

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

جامعة العربي التبسي - تبسة

UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الميدان: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: إتصال تنظيمي

العنوان:

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري كما تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي القنوات الجزائرية على اليوتيوب انموذجا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر " ل . م . د "

دفعلة: 2021

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبين

د. بوطورة أكرم

1- صبرينة سامي

2- ياسمين مميث

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بلغيث محمد الطيب	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
بوطورة أكرم	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
سيفي نسرين	أستاذ محاضر "ب"	عضوا مناقشا



السنة الجامعية 2021/2020



الميدان: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: إتصال تنظيمي

العنوان:

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري كما تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي القنوات الجزائرية على اليوتيوب انموذجا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر " ل . م . د "

دفعلة: 2021

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين

د. بوطورة أكرم

1- صبرينة سامي

2- ياسمين مميش

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بلغيث محمد الطيب	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
بوطورة أكرم	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
سيفي نسرين	أستاذ محاضر "ب"	عضوا مناقشا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بين أول رصاصة وآخر رصاصة،
تغيرت الصدور، وتغيرت الأهداف،
وتغير الوطن.

أحلام مستغانمي

شكر وعرفان

من بعد المولى عز وجل وفي مقام الاعتراف بالفضل والجميل لكل من ساهم معنا
بالنصح والمشورة والرأي.

وعلى رأسهم نشكر الأستاذ الجليل الدكتور /أكرم بوطورة الذي أشرف على هذا
البحث منذ بدايته حتى نهايته ولم يبخل علينا بعلمه وجهده ووقته، والشكر
موصول للأساتذة المناقشين لهذه الرسالة .

كما لا يفوتنا أن نشكر جميع من درسنا في هذا الصرح العلمي الشامخ، وأتضرع إلى
الله العلي العظيم أن يجعله في ميزان أعمالهم .

ونشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد وكل من دعمنا إلى أن
وصلنا إلى هذا المستوى من العلم.

وختاماً فإن ما كان فيها من الصواب فبتوفيق الله والحمد لله أولاً وأخيراً ، وما كان
من خطأ ونقصان فمن نفسي والشيطان واستغفر الله من ذلك والحمد لله رب
العالمين والصلاة على خير المعلمين الحبيب المصطفى وأزكى التسليم.

الباحثان

الإهداء

بأحلى ما سجعت به بلباب الأقلام وأحلى ما خطت به عقود البلاغة والإنتظام، نحمد مولانا الذي شرف لغة العرب.

الحمد لله الذي أعانني بالعلم وزينني بالحلم وأكرمني بالتقوى وأحملي بالعافية.

أصعب ما في الأمور بداياتها وأصعب ما في السطور كلماتها وأصعب ما في العبارات معانيها وأي معاني....

هذه اللحظة من حياتي التي يتوقف فيها القطار الذي يحمل إكليل التتويج بنجاحي أقف بل أتوقف لأبحث عن أصل النجاح، عن

جنود الخفاء الذين يدفعونني إلى الأمام .

أهدي عملي هذا :

إلى من لا نور إلا نوره، ولا عظمة إلا عظمته، إليك ربي ألف حمد وشكر وثناء.

إلى من قال فهما الرسول صلى الله عليه وسلم " إلزم رجلهما فثمة الجنة "، مدينة لهما أنا بـ " أنا " .

إلى الكتف الذي إستندت عليه حين خذلتني قدماي، إلى مغرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأمني الجميلة، وإتسع قلبه

ليحتوي حلمي حين ضاقت الدنيا، وروض الصعاب من أجلي، وسار في حلقة الدرب ليغرس معاني النور والصفاء في قلبي، و

علمني أن أعيش من أجل الحق والعلم لنظل أحياء حتى وإن فارقت أرواحنا أجسادنا، ولطالما تفتقر قلبه شوقا، وحنن عيناه

الوضاءتان إلى رؤيتي متقلدة شهادة الماستر، وهاهي قد أينعت لأقدمها الآن بين يديه، والذي الحبيب، من أثر من يحب على ما

يحب، إلى من عاش من أجلنا، من أجل أن نحيا حياة كريمة في بيت كريم وفي أحضان علم نافع كريم، ومن أجل أن أمثل أمامه

بشهادة تعترف كل قصاصة فيها أنه سبب وجودها وسبب خلودها في مدارك العلم بإذن الله، وقد كان إرضاءك جزءا من طموحي

و جزءا من سيرتي في طريق الماستر حتى ترى ثمرة جهدك وطيب غرسك، وقد أرضاني الله فيك يا أبت، فهلا رضيت عني " شفاك

الله و عفاك " .

و إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، إلى التي تتمن الحب وتغزل الأمل في قلبي عصفورا يرفرف فوق ناصية

الأحلام، فتبقى روعي متألثة ومشرفة طالما كانت دعواتها عنوان دربي، وتبقى أمنياتي على وشك التحقق طالما يدها في يدي، و

سنارة جهدها وسهرها تصطاد لي الراحة وتخطف الألم من قلبي، وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حبا وحنانها ليخفف

عني بل ويزيل آلامي، إلى أمي التي مهما كبرت فسأبقى طفلتها التي تكتب إسمها على دفتر قلبها ساعة حزنها وتهتف بفضلها حين

تتقدم في علمها درجات، لك يا والدتي الحبيبة يا سيدة القلب والحياة، أهديك رسالتي لتهديني الرضا والدعاء.

إلى من شد من أزرعي ورفع من مقدرتي وأزال الهم عني، إلى من كان لي عوناً وقوة، إلى من هولي بمثابة الماء والهواء للجسد، فلا

يطيب العيش إلا بقربه، ولا تكتحل العين إلا برؤيته ولا يرتاح البال إلا بالإطمئنان عليه ولا تهناً الروح إلا بسعادته أخي الغالي : "

عبد المعز" . إلى روح رحلت وما إكتفت قلوبنا من حبا، وأعيننا من النظر إليها، إلى خالي " عثمان الشريف "، رحمة الرحمن تظلك.

إلى من أتمنى لهم حياة سعيدة، إلى من تركوا بصمهم في حياتي، إلى من مروا ومررنا بديرهم، و حلوا و حللنا بديارهم، إلى من

تقاسمت معهم حلو ومر هذه الرحلة .

إلى كل من سانديني من الأهل والأحباب

إلى من وقف بجاني وساعدني ودعا لي بظهر الغيب

إلى من نسيم عقلي وذكرهم قلبي

إلى من وسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى من يقرأ مذكرتي في هذه اللحظة

إلى أحب بقاع الدنيا إلي، إلى نغمة عمري، وبهجة زماني، و

شريكة صباحاتي ورفيقة ظهرياتي وونيسي في ليالي

إلى مغنيتي عن سؤال اللثيم وصحبة البشر..... إلى مكتبتني.

أهدي عملي هذا.



صبرينة

الإهداء

الحمد لله الذي وفّقني وأعانني على اجتياز هذه الخطوة في طريق العلم ومهّد لي سبيله، وسخّر لي الأسباب المساعدة على ذلك، فلولا توفيق الله لما كان لهذا العمل رغم تواضعه أن يرى النور. أهدي ثمرة جهدي وخلاصة تعبي إلى اللذان هواني طامحين في المعالي راغبين في الصعود إلى رمز السعادة والسرور والمحبة والحنان، واللذان سهرا الليالي من أجلي، ومنحا لي الزمن الكثير والكثير ولم يطلبوا سوى سعادتني ونجاحي، "أمي وأبي" حفظها الله لي وأطال عمرها. إلى من كلّل العرق جبينه وشققت الأيام يديه، إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار، إلى الأب الذي لم ينجبني "جدي الغالي" رحمه الله وجعل قبره روضة من روضات الجنة. وإلى من كان له الفضل في مساعدتي في إنجاز هذا العمل الاستاذ المتواضع : اكرم بوطورة.

إلى كبيرة القدر إلى رمز الحنان والطيبة "جدتي" أطال الله عمرها. إلى أصحاب النفوس الطاهرة، إلى كافة أفراد عائلتي: خالتي عواطف ، واخي فاتح حفظه الله. إلى الشمعة المضيئة، إلى رمز البراءة: انيس حفظه الله ورعاه ، إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى زهرتي الجميلة الى من رافقتني ومعها سرتُ الدرب خطوة بخطوة: الى اختي : سالمي صبرينة. إلى من زرعوا التفاؤل في دربي، إلى رمز الأخوة والوفاء وأصحاب النوايا الصادقة " سهيلة، ايناس ، عفاف." إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي.

ياسمين

فهرس

المحتويات



الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
5	تمهيد
6	أولاً: موضوع الدراسة
6	1. تحديد مشكلة الدراسة
8	2. صياغة تساؤلات الدراسة
8	3. أهداف الدراسة
9	4. أهمية الدراسة
9	5. دوافع إختيار الموضوع
10	6. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
13	7. الدراسات السابقة والمشابهة للدراسة
16	ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة
16	1. مجالات الدراسة
17	2. نوع الدراسة
17	3. منهج الدراسة
18	4. مجتمع الدراسة وعينتها
19	5. أدوات جمع البيانات
21	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: المجتمع الجزائري والتغير الإجتماعي	
23	تمهيد الفصل الثاني

24	أولاً: المجتمع والمجتمع الجزائري
24	1.1. التعريف التاريخي لكلمة مجتمع
25	2.1. الخصائص البنوية للمجتمع
25	3.1. مكونات المجتمع
26	4.1. تصنيف المجتمعات
28	5.1. بعض مظاهر المجتمع الجزائري
31	ثانياً: التغيير الاجتماعي
31	2-1- الخلفية التاريخية للتغيير الاجتماعي
34	2-2- مفهوم التغيير الاجتماعي وبعض المصطلحات المتعلقة به
40	2-3- خصائص التغيير الاجتماعي
42	2-4- أنواع التغيير الاجتماعي وعوامله
46	2-5- اهم التحولات ورؤى التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري
49	خلاصة الفصل الثاني
الفصل الثالث: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب	
51	تمهيد الفصل الثالث
52	أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي
52	1-1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
53	1-2_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
54	1-3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
55	1-4- انواع مواقع التواصل الاجتماعي
64	1-5- منافع ومخاطر مواقع التواصل الاجتماعي
66	ثانياً: اليوتيوب: youtube
66	2-1 مفهوم اليوتيوب
67	2-2 خصائص اليوتيوب ومميزاته
70	2-3 تصنيفات اليوتيوب
72	2-4 احصائيات موقع اليوتيوب
77	2-5- عيوب موقع اليوتيوب

79	خلاصة الفصل الثالث
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة	
82	أولاً: تحليل البيانات الميدانية
82	المحور الاول: البيانات الشخصية (السوسيو ديمغرافية)
85	المحور الثاني: بيانات متعلقة باستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي
93	المحور الثالث: عادات وانماط متابعة المبحوثين للمواد المعروضة على اليوتيوب
101	المحور الرابع: مظاهر التغيير الإجماعي في المجتمع الجزائري من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية
117	ثانياً: نتائج الدراسة
117	1- النتائج الجزئية للدراسة
120	2- النتائج في ظل التساؤلات
121	3- النتائج العامة للدراسة
123	الخاتمة
125	قائمة المراجع
133	الملاحق

فهرس الجداول



الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	82
02	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير العمر	83
03	يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	84
04	يمثل توزيع افراد العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية	85
05	يمثل توزيع افراد العينة بحسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	86
06	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	87
07	يمثل المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي	88
08	يمثل توزيع افراد العينة حسب الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	89
09	يمثل توزيع افراد العينة حسب المواضيع المفضلة اثناء الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي	90
10	يمثل اكثر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالفيديو استخداما	91
11	يمثل دوافع تفضيل موقع على حساب اخر لدى افراد العينة	92
12	يمثل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب	93
13	يمثل نسبة امتلاك افراد العينة لقنوات على اليوتيوب	94
14	يمثل مدة استخدام موقع اليوتيوب	95
15	يمثل الفترة المفضلة لدى افراد العينة لمشاهدة موقع اليوتيوب	96
17	يمثل توزيع افراد العينة حسب نسبة نشر مقطع فيديو على اليوتيوب	97
16	يبين نوع الوسيلة التي يفضلها المستخدم اثناء متابعة اليوتيوب	98
18	يمثل انواع مضامين موقع اليوتيوب التي يفضل المستخدمين التفاعل معها	99
19	يمثل اسباب تفاعل المبحوثين مع محتوى قنوات اليوتيوب	100
20	يبرز نظرة المبحوثين للمجتمع الجزائري في موقع اليوتيوب وفي الواقع	101

102	يمثل ملامح التغيير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري من خلال مواقع اخرى للتواصل الاجتماعي	21
103	يمثل نوع الفيديو الذي يستهوي افراد العينة عبر قنوات اليوتيوب الجزائرية	22
104	يوضح انتشار الفاظ ولهجات دخيلة بقنوات اليوتيوب الجزائرية	23
105	يبين لنا تغيير اساليب التربية والتعليم من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية	24
106	يمثل اجابات افراد العينة حول تغيير طرق الديكور والتصميم الداخلي التي تظهر في قنوات اليوتيوب الجزائرية	25
107	يظهر اجابات المبحوثين حول بث قنوات اليوتيوب الجزائرية لسلوكيات منافية للدين الاسلامي	26
108	يمثل تغيير المبادئ والقيم الفكرية لدى صانعي محتوى قنوات اليوتيوب الجزائرية	27
109	يوضح التغيير في انماط اللباس في قنوات اليوتيوب الجزائرية	28
110	يمثل تحول اساليب التجميل كما تثبتها قنوات اليوتيوب الجزائرية	29
111	يمثل تغيير طرق وعادات الزواج كما تظهرها قنوات اليوتيوب الجزائرية	30
112	يبرز اجابات المبحوثين حول استغناء اصحاب قنوات الطبخ الجزائري على اليوتيوب عن الموروث من الاكلات التقليدية وتعويضها باطباق عصرية	31
113	يوضح لنا رأي المبحوثين حول احتمال معظم اصحاب القنوات الجزائرية على اليوتيوب يبتون من المدن الكبرى:	32
114	يمثل احتمال دخول المرأة الى الفضاء الافتراضي دون قيود او عوائق عبر اليوتيوب الجزائري	33
115	يوضح اجابات المبحوثين بخصوص ان تفاعل الاجانب مع المضامين الجزائرية ساهم في الانفتاح على الغرب	34
116	يمثل اختفاء الفوارق بين الرجل والمرأة كما تعكسه قنوات اليوتيوب الجزائرية	35

فهرس

الأشكال



الصفحة	العنوان	الرقم
82	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
83	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	02
84	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
85	يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية	04
87	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	05
88	يمثل المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي	06
93	يمثل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب	07
94	يمثل نسبة امتلاك افراد العينة لقنوات على اليوتيوب	08
95	يمثل مدة استخدام موقع اليوتيوب	09
97	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة نشر مقطع فيديو على اليوتيوب	10
101	يبرز نظرة المبحوثين للمجتمع الجزائري في موقع اليوتيوب و في الواقع	11



مقدمتہ



عرف القرن السابق طفرة معلوماتية ضخمة، عملت على تعزيز المبادرات الالكترونية المختلفة في جميع الاصعدة الحياتية. كما ساهمت في تطوير أساليب وتقنيات الاتصال والتواصل حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم، وهذا ما ساعد في تقريب مختلف مناطق المعمورة، وربطها داخل حيز كوني جامع. ولا تزال تلك التقنيات تعرف التطور ليس فقط على مستوى الرسائل بل وصل حتى المضامين الداعمة لأنظمتها، الامر الذي اثر وبشكل جاد وغير مسبوق على اسس وقاعدة بناء المجتمعات وعلاقات افرادها وانماط عيشهم، حيث احدثت هذه التقنيات نقلات نوعية كبيرة خاصة بظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المختلفة التي اصبحت فضاءات وفرص متاحة للجميع ومجالات خصبة لتبادل الآراء ونقل الافكار ناهيك عن مناقشة القضايا المختلفة. اذ ان نتاج هذه المواقع واثرها الواضح على كل جوانب الحياة في بعدها الاجتماعي، الثقافي، الانساني، الاقتصادي، والسياسي وغيرها، وذلك بالترويج للمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد، وحتى انماط اللباس والتجمل، ولم تقتصر على هذا فقط بل تعددت لتلمس مناحي اخرى من الحياة. فلم تعد مجرد ادوات تواصل بل وسائل لإعادة تشكيل المجتمع، التي رافقتها العديد من التغيرات الاجتماعية.

ولعل اشهر هذه المواقع واقدمها اصدارا هو موقع اليوتيوب، ويعتبر اليوم مسرحا تلتقي فيه الرسالة او المحتوى مع المستقبل، التي تعتمد غالبا في التأثير عليه، على غرار ملامح التغيير التي تظهر على اصحاب القنوات بهذا الموقع. اذا يضم اليوتيوب ملايين الفيديوهات والقنوات، والتي تنقل لنا عادة مظاهر الحركية والتطور في جل المجتمعات، نظرا لما يشهده العصر الحديث من تحولات يومية متنامية في معظم المنظومات القيمية.

وفي اطار هذه الابعاد تتبلور مشكلة هذه الدراسة وأهدافها التي صغناها في اربعة فصول هي كالتالي:

يعرض الفصل الاول منها الاطار المنهجي للدراسة والذي يظم في جزئه الاول تحديد مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها الفرعية، ثم عرض اهداف الدراسة، أهمية الدراسة ودوافع اختيار موضوعها، مرورا بتحديد المفاهيم وعرض الدراسات المشابهة او السابقة، ثم نتناول في نقطة اخرى الاجراءات المنهجية للدراسة بدا بمجالات الدراسة فمنهجها ومجتمع وعينة الدراسة وخاتمة الادوات المتبعة في جمع بياناتها.

ويتناول الفصل الثاني من الدراسة المجتمع الجزائري والتغيير الاجتماعي، حيث تم في جزئه الاول التطرق الى التعريف التاريخي لكلمة مجتمع، الخصائص البنوية للمجتمع، تصنيفاته ومكوناته، ثم ابراز اهم المظاهر التي تميز المجتمع الجزائري، اما جزئه الثاني فقد خصصناه للتعمق والتفصيل في التغيير

الاجتماعي في خلفيته التاريخية ومفهومه الذي استمدينا منه خصائصه، وبعض المصطلحات المتعلقة بالتغير الاجتماعي، ثم أنواعه وعوامله وأهم التحولات ورؤى التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

اما الفصل الثالث فيتضمن مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع اليوتيوب خاصة، حيث تطرقنا فيه الى نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، ثم مفهومها وخصائصها، ومن ثم انواعها واخيرا منافعها ومخاطرها، وذلك في قسمه الاول اما القسم الثاني فخصصناه لمفهوم اليوتيوب وخصائصه ومميزاته، لننتقل الى تصنيفاته، ايجابياته وسلبياته، ثم احصائيات حول هذا الموقع.

في حين يتعرض الفصل الرابع الى تحليل البيانات الميدانية، بدءا بتفريع البيانات وتحليلها والتعليق عليها، وصولا الى نتائج الدراسة، لتكون اخر مرحلة هي خاتمة دراستنا.

الجانب

النظري



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة



تمهيد

ان الاطار المنهجي للدراسة يعد من اهم الجوانب في البحث العلمي، اذا يتناول منهجية وخطوات تطبيق الدراسة ومختلف إجراءاتها، من خلال مناقشة اشكالية الدراسة وعرض تساؤلها الرئيسي، تساؤلاتها الفرعية، والتعرض لأهدافها واهميتها ودوافع اختيارها مع تحديد مصطلحاتها والدراسات المشابهة لها، وايضا التطرق لمجالاتها الزمنية والمكانية، والمنهج والادوات المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات من مجتمع وعينة البحث المحددة.

أولاً: موضوع الدراسة

1. تحديد مشكلة الدراسة:

لعل من أهم الظواهر التي تشهدها المجتمعات الإنسانية اليوم ومنذ الأزل هي ظاهرة التغير الاجتماعي ويظهر ذلك من إنسان الماضي وصولاً إلى ما هو عليه إنسان الحاضر، فالتغير الاجتماعي توصيف جاء لصيق بالمجتمع، الذي طرح إشكالات عديدة، حول أصوله وأسباب نشأته ووجوده، وتم التعامل مع هذه الإشكالات وعلى مر التاريخ بطرق متباينة، نظراً لاختلاف المجتمعات من حيز إلى آخر، وتعددت الدراسات الهادفة للغوص في خبايا المجتمعات ومناهج تطورها وتغيرها وتتبعها لجذورها الأولى والتدقيق في علاقة الإنسان بنظيره من بني جنسه، فنظراً لحاجته للأحرار مروراً بالعوامل التي ساهمت في تغير المجتمع وتأثيرها على طرق حياة أفرادها ومعيشتهم، ويرتبط ذلك بمدى قابليتهم للتغيير، خصوصاً إن التسارع الحاصل اليوم يجعل جميع الأصعدة الحياتية خاضعة للتغيير والتبدل، فلم نعد قادرين على حصر الجوانب التي مسها التغير الاجتماعي والتطورات الحديثة الهائلة.

قد اعتبر بعض السوسيولوجيون إن ظاهرة التغير الاجتماعي لا يمكن فهمها واستقصاء مظاهرها إلا بالرجوع للتراكمات المعرفية التي خلفتها التجارب والاكتشافات البشرية، فكلما ظهرت اكتشافات يغيرها الواقع الاجتماعي، وكذلك التداخل الحضاري بين الأمم والشعوب والدول، فاحتكاك أحدهم بالآخر يمكن إن يحدث تغييراً اجتماعياً إما تصاعدياً (إيجابي) أو تنازلياً عكسي (سلبي) لأن المحدد الرئيسي لطبيعة التغير يكمن في القوى المؤثرة على المجتمع، ويستوجب ذلك دراسات أكاديمية مكثفة ووسائل علمية، لضبط مواضع دقيقة تفسر من خلالها ظاهرة التغير الاجتماعي، سواء بالتحول الكلي للبنية الاجتماعية أو التغيير الجزئي لها، ولا يهتم الباحثين في الوصول لذلك بالمكونات النفسية والبيولوجية للكائن الإنساني كعنصر هام في المجتمع كونها ثابتة لا تتغير بالزمان، إنما من حيث مكوناته الاجتماعية، القيمية وحتى الثقافية فهي ما يختلف باختلاف المكتسبات المحصلة سواء عبر أطوار التنشئة الاجتماعية أو غيرها من العوامل والنظم والعلاقات. وهذا ما أثبت صحته من خلال معظم الدراسات والتي أكدت على التحول الكبير والفروقات البارزة بين شكل المجتمعات في السابق وشكلها اليوم.

ولا يختلف المجتمع الجزائري عن غيره من المجتمعات سواء الغربية أو العربية، بما أنه جزء من مركبات المجتمعات الإنسانية فقد عرف هو الآخر تغييراً ضم مختلف الميادين الحياتية داخله من الميدان الثقافي، الاقتصادي، التعليمي، السياسي، الديني، وخصوصاً الاجتماعي ويظهر ذلك من خلال تأثر الفرد الجزائري والتغير في أنماط تفاعله وعلاقاته مع غيره، وقيمه ومبادئه وحتى أساليبه عيشه وتسييره لحياته،

إضافة إلى انه تولد في المجتمع الجزائري عادات وسلوكيات منها ما هو غربي أو لنقل دخيل ليس من عناصره وبنيته الأساسية. وهذا ما أدى لتفاقم الآفات والمشكلات الاجتماعية وتضارب سبل التعامل والتواصل داخله بين مؤيد لما طرا وبين رافض لذلك، وبما انه دائما ما نجد لكل شيء شق سلبي فلا شك إن لهذا التغير داخل المجتمع شق ايجابي. فقد اختلفت العديد من القيم وتباينت بين ايجابية وسلبية، فظهر ما يعرف بالبهرج الاجتماعي والإيمان بالمظاهر والمحسوبة كقيم سلبية متبناة في مجتمعنا الجزائري وقيم ايجابية مثل التعاون والعطف المادي وغيرها، كما يظهر التغير الاجتماعي في جوانب أخرى لدى الفرد الجزائري فنجده غير من طرق لباسه وأصبح يواكب كل ما هو عصري وما هو موضة السنة، كذلك أصبح يتتبع مجالات فنية وعملية حديثة، وعلى غرار الطبخ فنجد العديد من الأسر تخلت عن الموروث التقليدي والأكلات الشعبية وتوجهت نحو إعداد الأطباق الغربية وحتى وان لم تتخلى عن ما هو تقليدي فقد أضافت عنه اللمسة الأجنبية، ويتمظهر أيضا التغير الاجتماعي في التصميم الداخلي للمنازل أو كما يسمى بالديكور فأصبحت العائلات الجزائرية تستند غي ذلك إلى طرق وضعتها مجتمعات أخرى لا سيما في ظل الطفرة التكنولوجية الهائلة التي ساعدتهم في الاطلاع السهل على ذلك.

وترتبط التكنولوجيا ارتباطا وثيقا بالمجتمع كونها انعكاس لثقافته الفكرية وتراكماته المعرفية والتي توضح لنا مدى تحضره وتقدمه، وتشمل التكنولوجيا المعاصرة كل الأصعدة، ولها آثار استخدامها على المجتمع وحياة أفرادها وقد تتباين التأثيرات ولا تكون بنفس الدرجة في جميع المجتمعات نظرا لاختلاف الثقافات بينها، بيد أن العديد من علماء الاجتماع يجمعون على أن كل تغير اجتماعي يحدث بسبب مجموعة من عوامل تكنولوجية. ويأتي ذلك استجابة لاحتياجات أفراد المجتمع، ونتيجة ظروفهم الحياتية، وعادة ما تؤثر التكنولوجيا بصفة ايجابية داخل المجتمع فقد ساهمت الوسائل التقنية المستخدمة في الزراعة مثلا في زيادة الإنتاجية وتحسين الاقتصاد.

فقد أدى التقدم في الوسائل التكنولوجية إلى تغييرات اجتماعية بعيدة المدى، وربما كانت التغييرات التي عرفتها البشرية مؤخرا كلها ترتبط بالشبكة العنكبوتية أو الانترنت، والتي أحدثت تغييرات عميقة في حياة المجتمعات ببناء وإقامة علاقات دولية جديدة، جاءت خاصة نتاج مواقع التواصل الاجتماعي، ولا تلعب مواقع التواصل الاجتماعي الدور الرئيسي للتغيير في المجتمع، إلا أنها تكتسب أهمية بالغة في ذلك، وفي إيضاح مظاهر التغيير في الذهنيات والعقليات، هذا ما حدث في المجتمعات العربية، فقد كانت لتطبيقات الإعلام الجديد تأثيرا على صيرورة المجتمع والسياسي فيه، من خلال الانتفاضات والثورات، التي خلقت نتاج تكتلات سوسيولوجية رقمية.

فبات ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي سبيلا في إحداث ثورة حقيقة وتغيرات جوهرية على مستوى الجماعات والأفراد، محدثا ذلك بشكل مباشر، إذ أصبحت احد عوامل التغير الاجتماعي نظرا لإمكانات التواصل والسرعة في إيصال المعلومة. ويأتي في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وبروزا: (الفايسبوك، الإنستغرام، التويتر، اليوتيوب)، ولعل من أهم ما يمكن أن يظهر لنا التأثير المباشر لهذه الشبكة وأثار التغير هو اليوتيوب، وذلك لإختصاصه بالعديد من المزايا منها رفع لمقاطع الفيديو ومشاركتها في أي وقت بين مستخدمين الموقع، وبذلك فمن الصعب أن نفصل بين مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع عامة والمجتمع الجزائري خاصة وهذا التقدم الحاصل على مستوى الوسائل التقنية والاتصالية الحديثة، حيث يظهر ذلك جليا من خلال مختلف القنوات عليها. وهذا ما تسعى هذه الدراسة للكشف عنه من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري كما تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية؟

2. صياغة تساؤلات الدراسة

و تندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام أفراد المجتمع الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تعكس مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) مظاهر التغير في المجتمع الجزائري؟
- فيما تتجلى ابرز التغيرات الاجتماعية للمجتمع الجزائري من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية؟

3. أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها حتى تكون لبحثه فعالية أكثر، ومن أهم الأهداف نطمح إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- 1- التعرف على أهم العوامل التي تساهم في إحداث التغير الاجتماعي.
- 2- الكشف عن مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري.
- 3- الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة التغير الاجتماعي في الواقع.
- 4- إبراز أهم المواقع الاجتماعية التي أدت إلى التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

5- معرفة مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري من خلال القنوات الجزائرية على اليوتيوب.

4. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على إحدى أهم التقنيات المعاصرة التي يستخدمها معظم سكان المعمورة في تناقل وتبادل وتشارك الأفكار، والآراء في لمح البصر ومدى تأثيرها عليهم ومساهمتها في تغييرهم وتطوير مجتمعاتهم، ولتوضيح أهمية هذه الدراسة قسمناها إلى قسمين:

1- الأهمية العلمية: تظهر الأهمية لدراستنا، كونها تتناول إنعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري، ومظاهر التغير الاجتماعي فيه من خلال القنوات الجزائرية على اليوتيوب وتتجلى في:

- إرتباط ظاهرة التغير الاجتماعي بالتقنيات التكنولوجية الحديثة.
- جدية الموضوع وإمكانية تقديمه إضافة لتخصص.
- يمكن أن تفيد الدراسة الطلاب المهتمين بهذا المجال.
- إمكانية إسهام هذه الدراسة في إزاحة الغموض عن العلاقة بين التغير الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- الأهمية العملية: وذلك من خلال:

- ضرورة فهم المجتمع الجزائري لمدى تأثيره بالشبكات الاجتماعية ومدى إنعكاسها على قيمه.
- إكتساب الخبرة في حول كيفية تطبيق أداة الإستبانة وطريقة تصميمها من خلال إستجواب عينة المبحوثين.

5. دوافع إختيار الموضوع:

أ- الدوافع الموضوعية:

1- الرغبة الشخصية في دراسة هكذا مواضيع والميول إلى الغوص في المضامين والمواد المعروضة الافتراضية.

2- الأهمية البالغة التي تكتسبها مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لكثرة إستخدامنا ومتابعتنا لها وعلى رأسها موقع اليوتيوب.

3- محاولتنا لفهم ظاهرة التغيير الاجتماعي، هنا والتعرض لمختلف جوانبها وإبراز أهميتها وتأثيرها داخل المجتمع.

4- محاولة معرفة مظاهر التغيير الاجتماعي في مجتمعنا، ومساهمة الشبكات الاجتماعية في ذلك.

ب- الدوافع الذاتية:

1- ما دفعنا لإختيار موضوعنا هذا هو ميلونا إلى دراسة المحتوى الإعلامي.

2- تعلقنا نحن كجزء من المجتمع بالتقنيات المعاصرة واعتمادها في مختلف ميادين حياتنا اليومية.

3- كثرة إنشاء الأفراد لحسابات أو قنوات على اليوتيوب في الآونة الأخيرة.

4- ملاحظتنا اليومية للتطور المستمر داخل مجتمعنا ما يدعم فكرة أن مواقع التواصل الاجتماعي عامل في التغيير الاجتماعي داخل المجتمع.

6. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً في غاية الضرورة في الدراسات والبحوث العلمية بصفة عامة والبحوث الاجتماعية بصفة خاصة، كونها تستمد أغلب المفاهيم من لغة الحياة العامة واليومية للمجتمعات، فكلما تميزا هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على المطلعين على البحث فهم ذلك، ومشاركة الباحث في الأفكار والآراء الذي يريد إيصالها، وسوف نضبط من خلال دراستنا هذه بعض المفاهيم التي تعد رئيسية وتساهم في فهم الحقيقة الاجتماعية للظاهرة التي نحن بصدد الغوص بين ثناياها ودراساتها:

• التغيير الاجتماعي:

• **لغة:** كما جاء في لسان العرب تغيير الشيء عن حاله أي تحول وجعله غير ما كان عليه، لقوله تعالى "ذلك بأن الله لم يكن مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإن الله سميع عليم." " الأنفال (53).

• **إصطلاحاً:** هو التغيير أو التحول الذي يطرأ على أي جانب من جوانب المجتمع خلال فترة زمنية معينة، ويعرف بأنه التحولات التي تطرأ على بناء مجتمع خلال مدى زمني معين وبدرجات متفاوتة الشدة وقد يظل بناء المجتمع بأسره كما هو الحال في الثورات أو قد ينحصر في نظام اجتماعي معين، أسرة، دين¹...

¹ عبد الرؤوف مشري، آمنة بouden: مظاهر التغيير الاجتماعي للأسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل التحضر الراهن، مجلة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، قسنطينة، الجزائر، د.س، ص 102.

• **التعريف الإجرائي:** هو التبدل أو التحول من حالة لأخرى، وهو التغير الذي يطرأ على مختلف الأصعدة الحياتية والنظم والعلاقات والبناء الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، عن طريق قوى وعوامل عديدة. ويتم ملاحظة هذا التغير عبر مراحل زمنية ويظهر ذلك من خلال التغير التكنولوجي، السياسي، القيمي، التعليمي، الثقافي، الإقتصادي.... وغيرها.

• المجتمع:

- **لغة:** المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل جمع، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مشتقة على وزن مفتعل ويعني مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس وهذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول أنه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلا منها، ويسمى العلم الذي يعني بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع.¹

و المجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو " عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض يعيشون مع بعضهم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة، وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة."²

- **اصطلاحا:** هو مجموعة من الأشخاص الأحياء، وليس مجموعة من الأفكار فحسب، وهؤلاء الأشخاص مكتفون بذاتهم ومستمررون في البقاء ويتوزعون بين ذكور وإناث.³

- **المجتمع إجرائيا:** المجتمع هو تجمع بشري تحكمه أنظمة معينة، وأسس وقوانين خاصة، يتأثر بها ويؤثر فيها، ويشكل تكتلات من الأفراد في موقع معين، وتميزه عادات وثقافات وقيم قابلة للتغير كالمجتمع الجزائري.

• مواقع التواصل الاجتماعي:

- وتسمى أيضا الشبكات الاجتماعية، ومواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات وللتعارف وتكوين الصداقات حول العالم

¹ حسن عبد الرزاق منصور: بناء الانسان، ط 2، امواج لنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013، ص 187، بتصريف.

² تعريف ومعنى مجتمع في معجم المعاني الجامع، www.almaany.com، إطلع عليه بتاريخ: 02-03-2021، بتصريف.

³ تعريف المجتمع: www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة: 03-03-2021.

وبناء هاعات إفتراضية وفقا لإهتمامات وإنتماءات مشتركة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشأ صفحة وينشأ فيها سيرته وصوره، ومعلوماته الشخصية، ويكتب مقالات ونصوص وأيضا ينشر تسجيلات فيديو. . .¹

- **التعريف الإجرائي:** وهي عبارة عن شبكات ووسائل تواصل تكنولوجية متقدمة، تستخدم، وتشتغل فور الإتصال بشبكة الإنترنت، وهي جملة من التطبيقات التي تسهل على مستخدميها عملية التواصل الفوري مع غيرهم لمشاركة وتبادل الأفكار، الصور، الفيديوهات والثقافات وحتى القيم وذلك عبر أجهزة تقنية أهمها الهاتف الذكي أو الحاسب الآلي.

• اليوتيوب:

- **لغة:** قيل: أن كلمة اليوتيوب (youtube) باللغة الإنجليزية هي أنبوب أو قناة أو نفق، إلا أنها تستخدم في الولايات المتحدة للدلالة على جهاز التلفزيون، إذا يقول الأمريكيون "أشعل القناة" وليس أشعل التلفزيون، وأضاف مؤسسوا الموقع كلمة YOU، التي تعني أنت، فيصبح المعنى أنت على التيوب " أي أنت على القناة" للدلالة على أن كل شخص بإمكانه أن يصبح تلفزيونيا ويبث مقاطع مصورة.²

إن فمصطلح اليوتيوب مركب من كلمتين YOU و tube ولغة: هو أن ذلك قناة أو أنت على القناة.

- **إصطلاحا:** يعرف على انه اكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعا، وهو مشابه لموقع غوغل فيديو، نستطيع من خلاله مشاهدة وتقييم مقاطع الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون.³

- **إجرائيا:** اليوتيوب هو موقع على الأنترنت مختص في مشاركة ورفع مقاطع الفيديو المختلفة والتي تهتم كل فئة منها مستخدمين معينين من اعلانات، ومقاطع قصيرة وطويلة للأفلام، والأغاني وحتى القنوات التلفزيونية والاذاعية التي تبث وتنشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، وتهدف للتأثير على المجتمعات والاشخاص المسجلين على الموقع خاصة.

¹ رضا هميسي، دراسة قانونية: الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، د.س، ص 6.

² موقع جريدة عنب بلدي: فيس بوك، يوتيوب، غوغل وغيرها، لماذا سميت هكذا، www.enabbaladi.net، تاريخ النصف: 2021-03-04.

³ أكرم عبد القادر عبد الله فراونه، فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية، رسالة ماجستير في تخصص تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص 46.

7. الدراسات السابقة والمثابفة للدراسة:

إن نمو المعرفة وتشبعها يفرض على الباحث عند تفكيره في القيام بأية دراسة أو بحث الإقناع بان العلم هو تراكمي ونقطة البداية في فصله، هي إلا نقطة انتهاء لعمل أخرى، فمن الضروري لأي باحث علمي إن يطلع على البحوث السابقة والمثابفة لدراسته، وذلك بغية تجنب التكرار وتقادي أخطاء كان قد وقع فيها من سبقه، كذلك فمراجعة الدراسات السابقة يمكن الباحث من فهم موضوع بحثه أكثر، ويسمح له بأخذ فكرة عن الإجراءات المنهجية الملائمة لدراسته، فضلا عن أن هذه الدراسات تمنح له مصادر ومراجع يمكن أن يعتمد عليها هو الآخر.

لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة لموضوع هذه الدراسة، وأثمرت جهودنا بالحصول على أربعة دراسات هي كالتالي:

الدراسة الأولى: بعنوان التغير الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية). وهي دراسة أطروحة نهاية دراسة للطلاب الجموعي مومن بكوش لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي وذلك من السنة الجامعية 2016/2017، وكانت إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

ما طبيعة التغير الاجتماعي الحادث في مجتمعنا الجزائري؟

وهل يمكن التنبؤ بانعكاسه على سلوكيات أفراد المجتمع؟

هل يؤدي ذلك إلى تغير في القيم الاجتماعية لأفراد المجتمع؟

وهدفه الدراسة إلى الوقوف على انعكاس لتغير الاجتماعي على القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري والمتمثل في عينة من طلاب الجامعة وذلك لاستكشاف من طرا للقيم الاجتماعية التي تمثل أهمية في بناء منظومة القيم للمجتمع الجزائري والأبعاد التي تنتظم من خلالها هذه القيم في ظل التغير الاجتماعي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى انه يمكن التنبؤ بانعكاس التغير الاجتماعي على القيم الاجتماعية هذا ما يبين لنا أن للتغير الاجتماعي انعكاس كبير على المجتمع الجزائري. كما أظهرت الدراسة انه يوجد ارتباط

بين التغيير الاجتماعي والقيم النظرية والجمالية والاجتماعية، وتم التحقق من صحته وإثبات كل فرضيات الدراسة.¹

الدراسة الثانية: دراسة وإعداد الطالبين اسماعيل بوشنافة والطالب حسان بن شنان، بعنوان استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والإشاعات المحققة منه - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح ورقلة. وهي مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة وذلك بتاريخ: 2019/06/22.

وأختبرت هذه الدراسة من خلال الإشكالية التالية: هل يتفاعل طلبة الماستر بقسم الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة مع مضامين اليوتيوب؟

وجاء في أهداف هذه الدراسة أن الباحث يطمح للتعرف مع دوافع الطلبة الجامعيين في متابعتهم لمضامين قنوات اليوتيوب، ومعرفة أهم الموضوعات التي يتفاعل معها هؤلاء الطلبة، كذلك التعرف على أهم عادات وأنماط مشاهدتهم لمضمون اليوتيوب.

وخرجت هذه الدراسة بنتائج مفادها أن طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح ورقلة يتابعون مضامين قنوات اليوتيوب بشكل دائم، وأن الفترة الليلية هي أكثر الفترات تصفحا، كونها الفترة التي يتفرغ فيها الطلبة، وحددت الدراسة في نتائجها النهائية حول مكان متابعة الطلبة لمضامين قنوات اليوتيوب أن المنزل هو أكثر الأماكن التي يتم فيها ذلك من خلال الهاتف النقال بسهولة وخصوصية استخدامه.²

الدراسة الثالثة: قام بإعداد هاته الدراسة الطالبة ولهة صورية، تحت عنوان: تأثير مواقع الفيديو الالكتروني على العلاقات الاجتماعية لشباب الجزائري "اليوتيوب انموذجا" - دراسة وصفية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة المسيلة.

¹ الجموعي مومن بكوش: التغيير الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، 2016-2017.

² إسماعيل بوشنافة، حسان بن شنان: استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والإشاعات المحققة منه، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، 2018-2019.

وذلك لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، وتحتوي إشكالية هذه الدراسة حول: إلى أي مدى تؤثر مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي؟ حيث هدفت من خلال هذا الطرح إلى التعرف على مدى تأثير مواقع الفيديو الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية الأسرية والأصدقاء ودرجة تأثير مشاهدة الموقع على أداء نشاطاتهم الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والنقاط وذلك على ضوء فرضيات الدراسة التي كانت وضعت لتوضيح مسارها وأهم النتائج كانت كالتالي:

- يحرص الشباب الجامعي على مشاهدة موقع اليوتيوب بكثافة غير أن تعامله مع الموقع لا يتعدى حدود المشاهدة والتحميل.
- يشاهد الشباب الجامعي بكثافة المضامين الاجتماعية والترفيهية فقط.
- اثر موقع اليوتيوب على علاقات الشباب الاجتماعية مع جماعة الأصدقاء في حين انه لم يؤثر على العلاقات الأسرية.
- يحقق موقع اليوتيوب عزلة اجتماعية للشباب الجامعي على مستوى علاقته مع الأصدقاء.
- اثر موقع اليوتيوب على أداء النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي على مستويين ايجابي مثل: تعلم لغات جديدة، وسلبي مثل: إهمال العبادات.¹

الدراسة الرابعة: عنوان هذه الدراسة هو: القنوات الفضائية والتغير القيمي في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية بمنطقة الحضنة - المسيلة- وهي دراسة كل من الطالب عبد الناصر عزون ومختار رحاب، وحاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي:

هل مازالت الأسرة بالمسيلة محافظة على القيم الاجتماعية والقريبة في ظل البث التلفزيوني الوافد؟

وتكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة كونها تعالج إحدى الموضوعات الفكرية والعلمية التي أصبحت تمثل محط أنظار العالم ألا هي الثورة في وسائل الإعلام والاتصال خاصة منها المرئية والمسموعة وما تشكله من أثار وتغيرات على القيم في الأسرة، فإستراتيجية مواجهة مخاطرها تقتضي الوقوف على أبعاد هذه الظاهرة ودراستها وتحليلها وكشف جوانبها المختلفة وهذا ما سعى إليه الباحث، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن

¹ ولها صورية: تأثير مواقع الفيديو الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي " اليوتيوب نموذجا "، دراسة وصفية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال، د. س.

التغير الذي طرأ على القيم والعلاقات الاجتماعية في الأسر المحلية بمنطقة المسيلة تحت تأثير القنوات الفضائية.

وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن المشاهدة الجماعية للبرامج التلفزيونية الهابطة أخلاقيا تمس قيمة الحياء خاصة أن أغلبية الأسر تلتقي على الشاشة الواحدة، مع وجود نوع من الاستسلام والتضحية لها، وتفضيل سلع ثقافية وقيم تختلف عن الثقافة والقيم المحلية، كما يظهر تأثير القنوات الفضائية على قيمة العلاقات الاجتماعية من خلال التقليل من الاجتماع بين أعضاء الأسرة الواحدة والتقليل من فرص التزاور بين الأهل والأقارب، ولم يظهر أثر هذه القنوات في هذه الدراسة في حدوث الخلافات الاسرية.¹

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتضمن هذا العنصر مجموعة من النقاط نذكرها في الآتي:

1. مجالات الدراسة:

يجمع كثير من الباحثين والمنشغلين بمناهج البحث على أن لكل دراسة أكاديمية مجالات رئيسية ثلاثة، تتمثل في كل من: المجال البشري، المجال الزمني والمجال الجغرافي، وفي دراستنا هذه فالمجالات هي كالتالي:

أ- **المجال البشري:** يتمثل في مجموع الأفراد أو جماعة المبحوثين التي ستجرى عليهم الدراسة.

ب- **المجال الزمني:** ونقصد به الفترة الزمنية المستغرقة لإجراء الدراسة الميدانية، وإتمام هذا البحث: وتم إجرائها خلال السنة الجامعية 2021/2020 وقد حدد المجال الزمني لدراستنا على مرحلتين:

-**المرحلة الأولى:** لقد تمت هذه الدراسة في مدة شهرين من جانفي 2021 إلى مارس من نفس السنة، ووجه الإفادة منها هو الكشف عن الظاهرة موضوع الدراسة، وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عنها، والتي تبني لنا وسيلة بحث وتحدد لنا إشكالية دراستنا تحديدا دقيقا، حيث قمنا بتبني المشكلة وإستعارها من خلال جمع جملة من المعلومات النظرية التي ساعدت على ذلك، ومن أهم السبل التي تم الإعتماد عليها في ذلك شبكة الأنترنت وأيضا الإطلاع على بعض رسائل الماستر لمن سبقونا وذات الصلة بموضوع التغير الإجتماعي ومواقع التواصل الإجتماعي.

¹ عبد الناصر عزوز، مختار رحاب: القنوات الفضائية والتغير القيمي في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية بمنطقة الحضنة - المسيلة -، الجزائر، 2016.

كما حرصنا على تجميع مختلف الكتب والمجلات المتخصصة ومن خلالها لاحظنا أن موضوعنا قليل التداول من قبل الباحثين الجزائريين، ومن ثم تلت مرحلة الإتصال بالمبجوثين.

-**المرحلة الثانية:** هي مرحلة الشروع في هذه الدراسة ميدانيا والنزول لأرض الواقع من خلال توزيع الإستمارات، وكان ذلك من بدايات شهر مارس 2021 إلى غاية أواخر شهر ماي 2021.

ج- **المجال الجغرافي:** يقصد به المجال المكاني أو النطاق المكاني لإجراء الدراسة وفي دراستنا هذه يتمثل في:

- تم اجراء الدراسة داخل المجتمع التبسي، واعتماده كمجتمع متاح لدراستنا واخذ عينة منه لتطبيق ذلك.

2. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تقوم على تصوير وتحليل الظاهرة، ووصفها وصف شاملا ودقيقا لغرض التقصي حول مختلف جوانبها والمعلومات الكافية عليها.

3. منهج الدراسة:

إن المنهج في أدبيات البحث العلمي هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة قواعد وإجراءات وخطوط توحد صيرورة العمل البحثي وتحديد عملياته حتى يتحصل الباحث على نتيجة واضحة بشكل يجيب عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة، وهذا يستدعي أن يكون الباحث على دراية بالجوانب المنهجية في إجراء بحثه وهذا بالاعتماد على مجموعة من الخطوات المنظمة والمحددة التي تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج صحيحة.¹

كما يعتبر المنهج مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة.²

وكذلك فإن المنهج الوصفي هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد:

- وصفها وتفسيرها، فهو إطار عام تقع تحته مختلف الدراسات والبحوث التي:

¹ موريس إنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد مغري، كمال بوشرق، سعسد سبعون، دار القصبه للنشر، الجزائر، ص 99.

² مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص ص 65-

- تصف الظاهرة وصفا دقيقا وشامل.

- توضح العلاقة بين متغيرات الدراسة ومدى ارتباطها.

- اكتشاف الأسباب والعوامل وراء وجود ظاهرة معينة.

ويتضح مما سبق أن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج شيوعا، وبذلك فقد رأينا أن المنهج الأمثل لدراسة موضوعنا هو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، كونه يركز على: "تجميع الحقائق والمعلومات، ثم وصفها ومقارنتها وتحليلها للوصول إلى تعميمات مقبولة".¹

4. مجتمع الدراسة وعينتها:

1. **مجتمع البحث:** يعرف مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة الأصلي على انه كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.²

ويعتبر مجتمع الدراسة مجموعة العناصر أو المفردات التي لها خاصية أو عدة خصائص خادمة لموضوع البحث ويستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.

وبما أن دراستنا تتمحور حول: مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري كما تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي (القنوات الجزائرية على اليوتيوب أنموذجا) ونظرا لاستحالة الدراسة على كل أفراد المجتمع، فقد اخترنا عينة من المجتمع الكلي وإخضاعها لهذه الدراسة.

2. العينة:

• **تعريف العينة:** هي فئة تمثل مجتمع البحث (population research)، أو هو جمهور البحث أي جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.³

وعليه فان مجتمع البحث الذي اخترناه في دراستنا يتمثل في افراد المجتمع التبسي وقد قمنا باختيار مفردة من المجتمع الكلي لولاية تبسة ومن كلا الجنسين وقد وزعنا استمارات عرضية، واسترجعنا منها 100

¹ أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للطبع والنشر، ط 9، القاهرة، مصر، 1996، ص 57.

² محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، ط 2، عمان، الأردن 1999، ص 84.

³ رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص 305.

استمارة لـ 100 فرد، ممن يستخدمون موقع اليوتيوب من مجموع الافراد وذلك لاستحالة اجراء الدراسة على المجتمع ككل.

واعتمدنا في ذلك على أسلوب العينة العرضية او عينة الصدفة، اذ يعتمد الباحث من خلال هذا النوع من العينات على اختيار عدد من الافراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما، وفي فترة زمنية محددة، وبشكل عرضي اي عن طريق الصدفة، وعادة ما يضطر العديد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة تطبيقها، او لان الوقت الذي لديه محدد.¹

5. أدوات جمع البيانات:

تختلف طرق جمع البيانات التي يمكن للباحث استخدامها في مجال البحث العلمي من اجل جمع أقصى عدد ممكن من المعلومات الداعمة لموضوع دراستنا.

ونظرا لطبيعة موضوعنا والمنهج المستخدم لدراسته، فقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان أداة رئيسية للدراسة بناءا على ما يمكن أم توفره لنا من معلومات ميدانية واقعية حول الظاهرة، وهي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.

كما تعرف الاستبانة أو استمارة الاستبيان على أنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.²

واعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان لسهولة جمع المعلومات من خلالها بطريقة مريحة، لنا وللمبحوثين، نظرا لاختصار الجهد والوقت في ذلك.

وتضمنت استمارة دراستنا قسمين، الأولى تتعلق بالبيانات الشخصية بالأفراد المبحوثين والثانية تتكون من جملة الأسئلة المعدة للتوجه إلى مفردات الدراسة. ولقد تم تصنيف وترتيب محاورها بحسب تساؤلات البحث المطروحة، واستخدمنا أثناء إعدادنا لأسئلة هذه الاستمارة الأسئلة المغلقة والتي وضعنا فيها مجموعة خيارات محددة، يستوجب على الفرد المبحوث وضع علامة أمامها، وأخرى مفتوحة يجب عليها كما يريد،

¹ عامر قنديلجي: البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص ص 147-148.

² رحي مصطفى عليان: عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق -، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 82.

حتى يتسنى لنا لاحقاً تفرغ ذلك والوصول إلى نتائج وأهداف المراد تحقيقها، ومعالجة الجوانب المطلوب معالجتها.

وقبل التوزيع النهائي للاستمارة تم اختبار صدقها، وذلك من خلال عرضها على الأستاذ المشرف بالكلية لتحكيمها، واستناداً للآراء والملاحظات التي قدمت لنا، قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وإخراج استمارة الاستبيان الخاصة بدراستنا في شكلها النهائي وتقديمها للمبحوثين.

و قد احتوت استمارة الاستبيان في عملنا هذا على أربعة محاور اساسية، تضم في مجملها 23 سؤال موزعة كما يلي:

المحور الاول: البيانات الشخصية لأفراد العينة، ويحتوي على ثلاثة أسئلة.

المحور الثاني: وتمت عنونته ب بيانات متعلقة باستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، ويضم 8 أسئلة.

المحور الثالث: وهو متعلق بعادات وأنماط متابعة المبحوثين للمواد المعروضة على اليوتيوب، ويندرج ضمنه أيضا 8 أسئلة.

المحور الرابع: وهو المحور الأخير الذي يتضمن أسئلة حول مظاهر التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية، والتي عدد 4 أسئلة ويحتوي السؤال الأخير منها على ثلاث أسئلة فرعية.

خلاصة الفصل:

وبعد عرض الاطار المنهجي لدراستنا هذه والذي يعتبر ركيزة كل دراسة اكااديمية، نكون قد بينا الاداة التي سنعتمد عليها في ما بعد لجمع البيانات من مجتمع البحث المتاح لدينا، وذلك للوقوف عند اهم النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة الموضوعية، وسنتطرق لذلك في الاطار التطبيقي للدراسة.

الفصل الثاني

المجتمع الجزائري والتغير

الإجتماعي



تمهيد:

تنوع وتعدد الوحدات المركبة للمجتمع، حيث لا تقوم المجتمعات الا بوجود عدد من العناصر التي تخلق لنا البناء الاجتماعي الذي يكسوه طابع التحول والتقدم والتغير عبر الزمن، حيث ليس هناك جانب من جوانب الحياة بقي كما هو في عصور مضت وصولا الى عصرنا الحالي، وهذا ما يخلق لنا ما يعرف بالتغير الاجتماعي، وهو ظاهرة صاحبت المجتمعات البشرية من نشأتها كونها تعيش في جغرافيا قابلة للتغير والنمو والديمومة والتجدد، والمجتمعات الغير قادرة على التغير عادة ما تندثر ونجدها لا تعيش طويلا، نظرا للتحولات التي نلمسها في شتى مجالات الحياة، ولتوضيح الصورة اكثر نقدم لكم الفصل التالي. وبما ان المجتمع الجزائري يعتبر من تلك المجتمعات فنجده هو الاخر يشهد ويعيش هذه الحالات من ظروف التغير المختلفة.

اولا: المجتمع والمجتمع الجزائري

1.1. التعريف التاريخي لكلمة مجتمع:

ليس هناك تعريف محدد لمصطلح المجتمع كونه مصطلح شاسع وواسع، واستخدامته المتعددة تذهب بنا الى جوانب مهمة ومختلفة من الحياة الاجتماعية، الا ان هناك تعريفات موحدة في بعض النقاط التي تجعلنا نستخدم هذا المصطلح، وسنتطرق فيما يلي الى اهم واشهر التعريفات لمصطلح المجتمع " la société".

ورد تعريف عالمي في موسوعة العلوم الانسانية عن المجتمع بما يلي " كيان جماعي من البشر بينهم شبكة من التفاعلات الدائمة والمستقرة نسبيا، وتسمح باستمرار هذا الكيان وبقائه وتجده في الزمان.¹

كما ان جماعية الكيان البشري تتطوي على حد ادنى من السكان الادميين الذين يرتبطون ببعضهم، وترتبطهم شبكة من التفاعلات الا وهي " اللغة المشتركة " بالمعنى الرمزي والواسع للكلمة، والعلاقات متنوعة فيما بينهم فهي علاقات تعاون وتنافس وصراع او خليطا يجمعهم ".²

والمجتمع عبارة عن " جماعة بشرية تشمل عددا غير محدد من الناس يعيشون في ارض محددة فترة طويلة من الزمان، فتنشأ بينهم روابط ثابتة تمثلها القرابة، وتشير الى تفاعلهم الاجتماعي بثلاث طرق:

_ الاول: ينجم عن تناسل الاسرة وتكاثرها وهو التجمع المتسلسل.

_ الثاني: ينتج عن اجتماع عدد من الاسر مع بعضها محافظة كل منها على عاداتها وتقاليدها وهو التجمع المختلط.

_ الثالث: ينتج عن اختلاط الاسر وامتزاجها عن طريق الزواج، وهو التجمع المزجي.³

كما يقصد بالمجتمع: " تجمع الكائنات الانسانية من الجنسين ومن كل المستويات العمرية، يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيانها الذاتي ونظامها وثقافتها المتميزة ".⁴

¹ سعد الدين ابراهيم وآخرون: المجتمع والدولة في الوطن، ط 3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص 37.

² المرجع نفسه، ص 37.

³ مها عيساوي: المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ الى عشية الفتح الإسلامي)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ المغرب العربي، قسم التاريخ، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص 36.

⁴ فارس مداس: قاموس علم الاجتماع، دار مدني للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص ص 231-232.

فهو بذلك التجمع البشري الذي له طرقه وأساليبه الخاصة به في تحقيق الوحدة والتكافل بين افراده.¹

2.1. الخصائص البنوية للمجتمع:

اعتاد الباحثون الغربيون والعرب ان يصفوا المجتمع بأنه ممتد، وهو أساس الانتاج وأنه يشكل نواة ومركزا لجل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، كما يضعون للمجتمعات خصائص تميز تركيبها ومفرداتها وتلخص اهم هذه الخصائص في ما يلي:

التشابه: فالشعور بالتشابه يساعد أفراد المجتمع على الارتباط ببعضهم البعض، كما يساعدهم على تطوير وبناء صدقات جديدة، ومحاولة فهم بعضهم البعض.

الاختلافات البيولوجية: مثل الاختلاف في الأفكار والآراء، والقدرات، فالمجتمع ينطوي على الاختلافات، ويعتمد عليه بقدر ما يعتمد على التشابه، اذ أن الاختلافات تحقق التكامل في المجتمع، وتمكن من تقسيم العمل، كما يساعد ذلك على تشكل العلاقات الاجتماعية.

الترايط: حيث يعتمد جميع الناس على بعضهم البعض، فلا يوجد فرد مكتف ذاتيا بنفسه ؛ لذلك يعتمد كل فرد من أفراد المجتمع على الآخر للحصول على الغذاء، والمأوى، والأمن، والعديد من الاحتياجات الأخرى.

التعاون: خاصة في الصراعات، فذلك يقوى العلاقات فيما بينه.

العلاقات الاجتماعية: فالعلاقات الاجتماعية هي أساس المجتمع، والتي تقوم على الوعي المتبادل والاعتراف بان كل فرد من أفراد المجتمع عضو مهم وأساسي فيه.

الشعور بالانتماء: وهو شعور الفرد بأنه ينتمي الى المجتمع الذي يعيش فيه، وحاجته العاطفية الى أن يكون عضوا مقبولا في المجتمع.²

3.1. مكونات المجتمع:

كتب العالم "آدم سميث" عن المجتمع أنه " قد يحي بين رجال مختلفين، كبين التجار المختلفين، فهم بمجرد الشعور بفائدته وبدون أي حب أو تعاطف متبادل يمتنعون عن احداث الضرر لبعضهم البعض"،

¹ حليم بركات، المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2000، ص 17.

² ما هو المجتمع: عناصره وخصائصه، www.mawdoo3.com، تاريخ الزيارة: 27-03-2021، على الساعة: 20:

مما يدل أن كلمة المجتمع تطلق على مجموعة من الأشخاص، يتكاملون وظيفيا فيما بينهم وينشأ عن هذا التكافل اللغة والهوية الثقافية والوطنية، ولابد لقيام المجتمع من توافر مكونات وعناصر، ونوجزها في مايلي:

البيئة الطبيعية: تعني البيئة في اللغة المنزل أو الخال، حيث ترتبط دلالة البيئة بحسب العلاقة بالنسبة لمستخدمها، الا أنه بشكل عام تعني جميع ما يحيط بالإنسان والكائنات الحية من حيوانات ونباتات، وكائنات غير حية كالتراب والمياه والهواء، وتشتمل البيئة في تعريفها أيضا على المظاهر الكونية المختلفة من رياح وأمطار ومناخ ومغناطيسية، وطبيعة العلاقة المتبادلة فيما بينها.

الأفراد: يطلق على الفرد باللغة الانجليزية اسم " individual " والجمع أفراد، والافراد هم المكون الأهم من مكونات المجتمع، ويتميز الانسان عن باقي الكائنات كونه اجتماعيا بطبعه، يسعى للتواصل مع غيره بشتى الوسائل والطرق وهو محب للاكتشاف والتطوير والابداع الذي يمكنه من زيادة فاعلية الاعمال التي يقوم بها.

البيئة الاجتماعية: تعد البيئة الاجتماعية من مكونات المجتمع المهمة، وتطلق على الوسط الذي يتعايش فيه البشر، ويقومون من خلاله بنشاطاتهم وأعمالهم، كما تشمل البيئة الاجتماعية الأبنية والطرق وأماكن العمل، وكذلك المؤسسات التعليمية، والعادات والتقاليد التي تنظم أمور معاشهم.

العلاقات الاجتماعية: يرى المختصون بالاندماجية الرمزية أن الحياة الاجتماعية معتمدة على الكيفية التي من خلالها يعرف الناس أنفسهم وكذلك يعرفون الآخرين، لأنه من خلال تلك الرموز تتبين العلاقات الاجتماعية وتصبح معروفة، فالأخوة والأخوات، والأخوال والاعمام، والمعلمون والموظفون والأطباء، كلهم يمثلون الاساس للعلاقات الاجتماعية.¹

4.1. تصنيف المجتمعات:

تختلف انواع المجتمعات باختلاف التقسيمات السياسية والاقتصادية والحضارية، فمن الناحية السياسية تقسم المجتمعات تبعا لنوع الحكم السائد فيها الى مجتمعات ملكية، ومجتمعات أميرية ومجتمعات جمهورية، مجتمعات مستبدة ومجتمعات ديمقراطية، ومجتمعات شعبية. أما من الناحية الاقتصادية فنقسم المجتمعات تبعا للنظام الاقتصادي الذي تمارسه، الى مجتمعات رأسمالية يقوم فيها النظام الاقتصادي على حرية الافراد في التملك، كما يشاؤون. وهي نوعان: مجتمعات رأسمالية حرية ومجتمعات رأسمالية مقيدة، والنوع الثاني من المجتمعات من الناحية الاقتصادية هو المجتمعات الاشتراكية، وهي التي يقوم بها النظام الاقتصادي على

¹ مكونات المجتمع، <https://sotor.com/>، تاريخ الزيارة: 29-03-2021، على الساعة: 19:30.

خدمة الجماعة وخدمة الدولة وهذا بدوره يقسم الى مجتمع اشتراكي متطرف، ومجتمع اشتراكي غير متطرف، أو مجتمع اشتراكي يميني ويساري... الخ.¹

أما من الناحية الحضارية، فيتفق كثير من الاجتماعيين على تقسيم المجتمعات الى ما يلي:

1. مجتمع الانتقاط: وهو ابسط أنواع المجتمعات، ويعيش اهله على التقاط الثمار من الغابات والوديان، وليس لهذا المجتمع نظام مكتوب، بل يرأسه رئيس الجماعة أو شيخ القبيلة أو ساحرها.
2. مجتمع الصيد: وهو مجتمع بسيط ولكنه اكثر تطورا من المجتمع السابق، وفيه شيء من النظام وله رئيس ويسير افراده على قواعد موضوعة ولهم تراث بسيط، وغالبا ما يحكم هذا المجتمع شيخ أو رئيس يطبق انظمة الجماعة.²
3. المجتمع القروي الزراعي: هو اكبر من مجتمع الصيد واكثر تطورا، وافراده يعملون في الزراعة أو الرعي، وليس لديهم مؤسسات كبيرة، وقد يوجد عندهم مدرسة، ويكون اجتماع الناس عادة في المجتمع الريفي حول المعبد أو المؤسسة الدينية. وفي القرى الكبيرة مجالس قروية تنظم حياة الأفراد في القرية، وتؤدي لهم الخدمات المختلفة التي يحتاجونها من ماء وكهرباء وبريد ومراكز صحية... الخ. وقد يوجد في القرية ممثلون للمؤسسات الحكومية وخاصة مؤسسات الأمن للحفاظ على القوانين والنظام.³
4. المجتمع الريفي الحضاري: وهو اكبر من المجتمع القروي الزراعي السابق ويعتمد بصورة أساسية على الزراعة، الا أن فيه بعض الصناعات الخفيفة المتعلقة بالإنتاج الزراعي أو الادوات الزراعية. وفي هذا المجتمع مؤسسات وجمعيات مختلفة، وبعض الدوائر الحكومية لتنظيم شؤون المواطنين الحياتية المختلفة.
5. المجتمع الحضري: وهو أكثر رقيا وتطورا، ويعتمد هذا المجتمع في الغالب على التجارة والصناعة، وتبادل الحاجيات وتوزيع المنتجات، وهو حلقة وصل بين القرى الزراعية والمدينة الكبيرة الصناعية، وفي هذا المجتمع صناعات مختلفة زراعية وغير زراعية.
6. مجتمع المدينة الكبيرة (metropolitan): وهو اكبر من المجتمع الحضري ويجمع بين الكثير من المتناقضات، لان سكانه خليط من عدة مجتمعات، اصغر نسبيا وهو مجتمع متعدد الطبقات

¹ مصطفى الخشاب: دراسة المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1977، ص ص 166-167.

² عبد الله زاهي الرشدان: مدخل الى التربية والتعليم، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1987، ص 168.

³ نفس المرجع السابق، ص ص 166-167.

والأجناس والأديان والقوميات وينطبق مثل هذا المجتمع على المدن الكبيرة والعواصم لأنها تجمع عدة مجتمعات، وقد تقيم كل جماعة في حي معين أو منطقة معينة ضمن مجتمع كبير ومثال ذلك المدن الكبرى في البلاد العربية.

7. مجتمع المدينة العظمى أو المدينة الولاية (super metropolitan) أو (megalopolis): وهو مجتمع المدينة الكبيرة جدا، المدينة الولاية التي تضم في جنباتها عددا من المدن والقرى المجاورة وفي هذه المدن يوجد خليط كبير من المجتمعات المختلفة وقد يعيش بعضها مستقلا كل الاستقلال عن البعض الآخر في خدماتها أو انظمتها أو مؤسساتها ومن هذه المدن: القاهرة، نيويورك، طوكيو، لندن.

8. المجتمع المغلق: ويقصد بالمجتمع المغلق المجتمع الذي يتكون من وحدة واحدة لها مبادئها ونظمها ومعتقداتها وقوانينها وتقاليدها وطريقة حياتها الخاصة؛ مثال ذلك (المجتمعات الطائفية والمجتمعات الطبقيّة والمجتمعات المهنية)، ويطلق على هذه المجتمعات عادة تجمعات الاقلية فتكون في العادة ضمن مجتمع اكبر في المدينة العظمى أو المدينة الكبيرة، وقد تكون معزولة عن باقي المجتمعات.

9. المجتمعات الآنية أو المؤقتة: وهذا النوع من المجتمعات يتجمع أفرادها لفترة زمنية محددة وقد تتحول بعدها الى اي نوع من انواع المجتمعات السابقة، انها تزول بزوال الغرض الذي أنشئت من اجله. وتكون أحيانا مجتمعا شريطيا وهو عبارة عن التجمعات السكانية على جانبي الطريق التي تربط بين مدينتين كبيرتين أو صغيرتين، ولا يتبعون لأي منهما، وقد ينضمون فيما بعد لإحدى المدينتين.¹

5.1. بعض مظاهر المجتمع الجزائري:

ان مصطلح المجتمع معقد التحديد، ويقضي التدقيق في معالمه ودلالاته، حتى يتسنى عند تخصصته وضع محددات لكل مجتمع وما يميزه عن مجتمع آخر، كما يقترح علماء الاجتماع جملة من الاسئلة للوصول الى هذه السمات والعناصر او المقومات، وهي من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟، فكلها أسئلة تجعلنا ندرك ما يشمله كل مجتمع من مجالات وميادين حياتية وأنظمة معيشية ونتاجية على غرار الاعتقاد والأمة والآخر، وكل ضرورات الحياة المجتمعية، وهذا ما سنعرفه وكمثال لذلك عن المجتمع الجزائري المعاصر فيما هو آت.

ان المجتمع الجزائري مجتمع عريق وأصيل، لديه مقومات ركائز ودعائم يبنى عليها ولا يكون بانعدامها، ويستمد منها نقاط قوته، اذ هناك العديد من الخصائص التي تميز هذا الاخير عن غيره من

¹ عبد الله زاهي الرشدان، نفس المرجع السابق، ص 168.

المجتمعات في العالم، وهي سمات تعبر عن هوية شعب وافراد المجتمع الجزائري ومواضع التواصل والترابط بينه هو والشعوب الأخرى.

1-5-1 مقومات المجتمع الجزائري: يمكن تلخيص مقومات المجتمع الجزائري في المقومات التالية، والتي وردت في ديباجة الدستور الجزائري حينما قال:

" وكان أول نوفمبر 1954 نقطة تحول فاصلة في تقرير مصيرها وتتويجا عظيما لمقاومة ضروس، واجهت بها مختلف الاعتداءات على ثقافتها وقيمها، والمكونات الاساسية لهويتها، وهي الاسلام والعروبة والأمازيغية " ومنه فمحددات المجتمع الجزائري هي: ¹

أ/ الاسلام: وهو دين الله الخالد، الذي ارتضاه المجتمع الجزائري دينا منذ بداية ظهوره طواعية من غير اكراه، وكان سبب توحيده ونهوضه وتطوره، وكان دائما صمام الامان في وجه كل الهجومات الشرسة التي كانت توجه اليه عبر الزمان.

ب/ العروبة: ان العروبة لا تعني بالأساس الجنس او العرق بقدر ما تعني عروبة اللسان تلك اللغة التي نزل بها الوحي واصبحت لغة كلام الله لا لغة جنس، واصبحت عنوان هوية امة بأكملها عموما والشعب الجزائري خصوصا، الذي ناضل عبر الأزمنة للحفاظ على هذه الهوية، وكانت مصدر توحيد افراد الشعب.

ج/ الأمازيغية: الأمازيغية هي المقوم الثالث للمجتمع الجزائري، ومكون أساسي لأفراده والامازيغ هم الذين استوطنوا أرض الجزائر عبر الزمان، ثم توحدوا مع الفاتحين الذي أتوا بحضارة الاسلام، واختلطت دماءهم، وناضلوا جنبا الى جنب، وكونوا مجتمعا واحدا، يتطلع الى آمال واحدة. ²

2.5.1 خصائص المجتمع الجزائري: من خلال الدستور الجزائري يمكن استخلاص خصائص المجتمع الجزائري، والتي نجملها فيما يلي:

- المجتمع الجزائري مجتمع حر، ومصمم على البقاء حرا.
- المجتمع الجزائري يناضل دوما في سبيل الحرية والديمقراطية.
- المجتمع الجزائري يحس بالمسؤوليات، ويتمسك تمسكا عريقا بالحرية، والعدالة الاجتماعية.
- المجتمع الجزائري متحصن بقيمه الروحية الراسخة، ومحافظ على تقاليده في التضامن والعدل.

¹ مقومات المجتمع الجزائري، : <http://onefd.edu.dz>، تاريخ الزيارة 02-04-2021، على الساعة 14: 00.

² المرجع السابق.

- المجتمع الجزائري يقدم تضحيات جساما من اجل ان يتكفل بمصيره الجماعي في كنف الحرية والهوية الثقافية الوطنية المستعادتتين، ويشيد مؤسساته الدستورية الشعبية الأصلية.
- المجتمع الجزائري يتضامن مع جميع الشعوب التي تكافح من اجل التحرر السياسي والاقتصادي، والحق في تقرير المصير، وضد كل تمييز عنصري.¹

3-5-1 تطور المجتمع الجزائري: ان تمسك المجتمع الجزائري بأصالته ومقوماته وتاريخه، لا يعني جموده وعدم تطلعه الى المستقبل، فهو دائم التطور، ومتفتح على العصرية، ومقبل على كل جديد، لان الحياة سلسلة متصلة ومتطورة عبر الزمن، ولا يمكن للشعب الجزائري أن يتخلف عن هذه السلسلة، وهو يسعى الى تطوير انماط حياة أفراده، بما يجلب له الرفاهية والتقدم، ولكن من غير انفصال عن الجذور والتاريخ، او ذوبان في قيم المجتمعات الاخرى البعيدة عن قيمه وحضارته، وهذا ما هذا ما سنعرفه من خلال مراحل تطور المجتمع الجزائري.

حيث يرى الكاتب عدي الهواري أن: " المجتمع الجزائري قد مر بعدة تغيرات (changement)، وفترات انتقالية (mutation) عبر الزمن التاريخي، فالتغير يعني التطورات والتعديلات التي تعاقبت عبر الاجيال اما الانتقالية فتعتبر القطيعة والتبدل المفاجئ والغير متوقع، فنعتبرها تغير سريع... والتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري هي تغيرات سريعة فجائية... حيث الانقلابات الاجتماعية والاقتصادية، خلفت الهجرة الريفية.²

زيادة عن ذلك فقد اشار الى ان: " المجتمع الجزائري كان يغلب عليه الطابع الريفي والقبلي التقليدي الى ان وصل الى التفكك في اليوم الذي انتهج فيه الاستعمار الفرنسي سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي فاستولى على أراضي الفلاحين. ويؤكد بورديو ضمن نفس الموضوع أنه " مع بداية حرب التحرير الوطنية، نتج عنه أكبر التفككات الاجتماعية من خلال اقتلاع السكان الريفيين من أراضيهم.... نشأت اشكال جديدة من الألفة الاجتماعية الناجمة عن أوضاع النزوح".

والى غاية فترة ما بعد الاستقلال عرفت الجزائر أول ظاهرة تطويرية، أرادت الدولة أن تعصرن البلاد عن طريق التصنيع وهو نمط جديد للإنتاج بعدما كانت الجزائر مجتمع زراعي بحت.

¹ خصائص المجتمع الجزائري: <http://onefd.edu.dz>، تاريخ الزيارة: 2021-05-12.

² عدي الهواري: الاستعمار الفرنسي في الجزائر - سياسة التفكيك الاقتصادي الاجتماعي 1830 / 1960 -، ترجمة: جوزيف عبد الله، دار الحدائث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983، ص 37.

وتطلبت خطط التنمية الاجتماعية والنهوض بالاقتصاد طلبا متناميا على النخبة المتعلمة، فقامت بإعداد مشاريع تربية تجلت في انشاء المدارس والمعاهد ووسعت مجال التعليم بمختلف اطواره مع انتهاج سياسة التعليم المجاني، وهذا ما واد انتشار التعليم وشيوع التحرر الفكري الاجتماعي، وانعكست كل هاته الجهود التي بذلتها الدولة على المجال المهني والانتاجي وتطوير مختلف الاقطاعات، وبذلك تكون قد كونت قاعدة اقتصادية استطاعت ان تركز عليها الأبنية الفوقية المكونة للنسق المجتمعي، وتعد الأسرة النواة الاولى و اساس كل مجتمع طالما تتأثر بالأوضاع السوسيو اقتصادية والسوسيو تربية للمجتمع، اينما يصبح الفرد منفتح على العالم الخارجي، وذلك ما يساهم في تنمية وعيه وتغيير او تبديل اتجاهاته ومواقفه تجاه نقاط عديدة، وهذا أهم ما يميز ظاهرة التغير الاجتماعي التي سنتطرق لها في الفصل الموالي، والانتقال من مرحلة لأخرى.¹

ثانيا: التغير الاجتماعي

2-1- الخلفية التاريخية للتغير الاجتماعي: ²

بالرغم من ان دراسة التغير الاجتماعي من الاهتمامات المعاصرة لعلم الاجتماع، الا ان الفلاسفة والمفكرين على مر العصور قد لاحظوا التغير الاجتماعي والسياسي وتأملوه وطوروا بشأنه أفكارا ربما تكون قد شكلت الرصيد المعرفي الذي تطور من خلاله مفهوم التغير الاجتماعي الحديث. وليس هذا أمرا غريبا، اذ أن التغير سمة لصيقة بحياة الانسان وأفكاره والتجمعات البشرية التي أقامها. فمبدأ التغير هو احد المبادئ الاساسية التي ينهض عليها الوجود الاجتماعي بجوانبه الطبيعية وغير الطبيعية. فظواهر الكون الطبيعية تخضع للتغير كما ان الكائنات الحية التي تعيش داخل الاطار الطبيعي، وعندما اسس الانسان هذه التجمعات التي اطلق عليها " مجتمعات "، لم تكن أشبه بمجتمعاتنا المعاصرة الاشد تعقيدا، بل كانت مجتمعات بسيطة اقل تعقيدا. ويعني ذلك أنها خضعت لعملية تغير بعيدة المدى، بل انها ماتزال تخبر تغيرا جديدا كل يوم.

ويتجلى التغير في كل مظاهر الحياة الاجتماعية، ما حدا ببعض المفكرين وعلماء الاجتماع على القول بأنه لا توجد مجتمعات، وانما توجد تفاعلات وعمليات اجتماعية، في تغير وتفاعل دائمين.

¹ عدي الهواري، المرجع السابق، ص ص 37-38.

² احمد زايد، اعتماد علام: التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2006، ص ص 14-18.

ان التغير الاجتماعي حقيقة وجودية فضلا عن انه ظاهرة عامة وخاصة اساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية بل أنه ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها وبالتغير يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات افرادها وحاجاتهم المتعددة والمتجددة، وقد لعب التغير دورا ايجابيا في نشأة الكثير من العلوم الطبيعية والدراسات الانسانية.¹

والتغير حقيقة تاريخية تتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية وتصيب النظم والعلاقات الانسانية التي تتفاعل وتترابط وتتكامل فيما بينها فكل صورة من صور تغير هذه الحقيقة الوجودية البيولوجية التاريخية والاجتماعية يمكن لمسها في كل مجتمع من المجتمعات البشرية.

من الطبيعي اذن أن يتأمل الفلاسفة والمفكرون ظواهر التغير الطبيعي والبيولوجي والاجتماعي من حولهم، وان يؤسسوا نظريات وافتراضات عامة بشأنها.

ولعل اول من لفت الانتباه الى قوانين التغير العامة التي تحكم كل الاشياء هو فيلسوف اليونان القديم **هيراقلطس** (540_475 ق. م) الذي أطلق عبارته الشهيرة التي قال فيها: أن الانسان لا يستطيع ان يضع قدمه في نهر واحد مرتين لان النهر يكون قد تغير بين الخطوتين، ويعني هذا ان التغير قانون اساسي من قوانين الوجود، وان الوجود دائم الحركة لا يسكن على حال ولا ينقطع تغيره في لحظة من اللحظات، بحيث أن الانسان اذا نزل نهرا وعاود نزول نفس النهر فانه لن يكون نفس الانسان، ولن يكون النهر نفس النهر، فقد اصابهما التغير ولم يعودا كما كانا بالأمس، لقد تغير النهر والانسان وتغير كل شيء من حولهما فأصبح كل شيء جديدا...²

لقد بلغ الاهتمام بالتغير الاجتماعي مبلغه في عصر التنوير الاوروبي. وتعد روح هذا العصر شاهدة على تغير واضح في بناء المجتمع وبناء الفكر. فقد اهتم فلاسفة عصر التنوير بالتغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية منذ نشأتها وحتى قيام الدولة المدنية الحديثة. ورغم ان التصورات التي قدمها فلاسفة عصر التنوير قد اعتمدت على نظريات افتراضية، الا انها عكست اهتماما كبيرا بالتغير الاجتماعي وادراكا واعيا لدوره في تقدم المجتمعات والتغير الاجتماعي في نظر فلاسفة عصر التنوير هو تغير تقدمي ينقل المجتمعات الى حالة أفضل والى نظام سياسي يحقق فيه الافراد اهدافهم. وفي ضوء ذلك أكد **توماس هوبز** (1679_1585 م) على انتقال المجتمعات من حالة الفوضى التي يقتل فيها الافراد بعضهم البعض الآخر

¹ أحمد الخشاب: التغير الاجتماعي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1971، ص 6.

² أحمد زايد، اعتماد علام، مرجع سبق ذكره، ص 14.

او من حالة الحرب الاجتماعية التي حالة يسود فيها النظام ويتحكم فيها العقل من خلال قوة الدولة التي تلزم الافراد لكي ينصاعوا لقانونها العام. وبنفس الطريقة أكد جون لوك (1632_1704 م) على تطور النظام القانوني في المجتمعات البشرية فقد ظهر هذا النظام لكي يكمل الحالة الطبيعية للبشر الذين يعتقدون على حرية بعضهم اذا تركوا دون قانون وتمثل الحكومة هذا النظام القانوني الذي يتطور من خلال وعي الافراد في المجتمع لضرورة قيامه حماية لمصالحهم. اما روسو (1712_1778 م) فقد ركز على نمو الروح الجمعية الاخلاقية فقد تطورت المجتمعات من حالة بسيطة يشبع فيها الفرد كل حاجاته الى مجتمعات سيطرت فيها بعض الفئات على فئات أخرى وظهرت فيها أشكال من اللامساواة، الامر الذي يتطلب قيام نظام أخلاقي جمعي تمثله الدولة التي تحمي حقوق الافراد.

ان هذا الاهتمام المستمر بدراسة ظاهرة التغير الاجتماعي في المجتمعات البشرية فتح افاقا امام علماء الاجتماع الاوائل لرصد حركة التغير وتنظيمها بشكل علمي، والمحقق ان علماء الاجتماع الاوائل لم يستخدموا مفهوم التغير الاجتماعي بشكل مباشر ولم يفرّدوا له فصولا في كتبهم ولكن كتبوا تمثّل دراسات مطولة في التغير الاجتماعي. فكتاب دروس في الفلسفة الوضعية لأوغست كونت يفصح عن تحليل واسع النطاق للتغيرات الاجتماعية الكبرى التي اعتقد كونت انها اصابت المجتمعات البشرية. كما يبعد كتاب دوركايم عن تقسيم العمل دراسة في تحول المجتمعات الرأسمالية الغربية وفقا لمبدأ التباين والتكامل الناتجين عن تقسيم العمل. كما ان دراسة ماكس فيبر عن الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية ماهي الا دراسة في الدور الذي لعبته المعتقدات في تغير المجتمع وفي خلق تغيرات واسعة النطاق. وينسحب نفس الشيء على دراسة ماركس في رأس المال التي تعد محاولة لاكتشاف قوانين التغير المجتمعية الكبرى. وينطبق نفس الحكم على دراسات سبنسر وباريتو وغيرهما من علماء القرن التاسع عشر، فقد انشغل هؤلاء العلماء برصد حركة المجتمع وتغييره، وطوروا بشأنه قوانين مختلفة ولكنهم لم يستخدموا مفهوم التغير الاجتماعي قدر استخدامهم لمفاهيم أخرى كالتطور والتقدم.

ورغم هذا الاهتمام بالتغير الاجتماعي، الا ان المفهوم لم يظهر بشكل منظم وجلي الا في عام 1922 عندما كتب وليام أوجبرن ogburn william كتابه عن التغير الاجتماعي. لقد درج المفكرون السوسيولوجيون على استخدامهم مفاهيم أخرى مثل النمو والتقدم والتطور، وسوف نحدد العلاقة بين كل هاته المفاهيم والتغير الاجتماعي في مكان لاحق، وحسبنا هنا ان نؤكد على حقيقة هامة وهي ان ظهور مفهوم

التغير الاجتماعي قد واجه نقص في هذه المفاهيم التي ظهر كل منها في سياق معين، وانه قدم مفهوما اكثر حيادية لدراسة التحولات التي تطرأ على بناء المجتمع ونظمه.¹

2-2- مفهوم التغير الاجتماعي وبعض المصطلحات المتعلقة به:

2-2-1- التغير الاجتماعي:

انه لمن الصعب ان نضع تعريف موحد لمصطلح التغير الاجتماعي، في ظل التغير المستمر والمتواصل في حياتنا اليوم وفي جل الاصعدة، فنلاحظ تغيرات في الكثر من اوجه الحياة الاجتماعية، من تغيرات تكنولوجية مستمرة، زيادة وهجرات سكانية، وتغيرات في انواع العلاقات، واخرى في المعايير والقيم وأسلوب الحياة ونمطها، كما قد تكون تشهد او شهدت تغيرات سياسية وحروبا وثورات وانقلابات، فباختصار يمكن للإنسان في عصرنا الحالي رصد تبدلات عدة حتى على المستوى الذاتي، فالإنسان بطبعه كائن متغير وكأبسط فكرة عن ذلك تغير نظرتة للمواضيع والاشياء.

و قبل كل هذا، ان الفهم الامثل لهكذا مصطلحات كانت ميزتها الاولى التعقيد هو الاستناد والرجوع الى الاصل في الشريعة الاسلامية او كلام المولى عز وجل، ويتجلى ذكره للتغير في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ سورة الرعد الآية 11

حيث اخبر الله عز وجل في هذه الآية الكريمة انه لا يغير ما يقوم حتى يقع منهم التغيير، كما ظهر لنا مصطلح التغيير ايضا في قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة الأنفال الآية 53.

و ايضا في قوله الحق: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ سورة الروم الآية 41.

اذا فمن يطيل التأمل خبايا الآيتين الكريمتين سيعلم حتما ان التغير الاجتماعي يكسوه الطابع والبعد النفسي اكثر منه شكلي او اجتماعي، بحيث يبدأ التحول من باطن الفرد ليشمل لاحقا ما يحيط به، فتغير السلوكات والقيم ومن ثمة العلاقات والتفاعلات وغيرها.

بالإضافة الى ذلك تجدر الاشارة الى ان مصطلح التغير الاجتماعي قد استخدم اول مرة وبصورة عرضية في كتابات آدم سميث في كتابه المشهور " ثورة الامم " والذي نشر في القرن الثامن عشر، لكن لم يتسع استخدام هذا المصطلح الا بعد نشر عالم الاجتماع الامريكي " أوجبرن " كتابا يحمل هذا العنوان كما ذكرنا سابقا، وبذلك تتالت الاهتمامات بوضع تعريف لاصطلاح التغير الاجتماعي واتفق بعض الباحثين مع

¹ أحمد زايد، نفس المرجع السابق، ص ص 17-18.

أوجبرن الذي رأى ان التغير الاجتماعي ظاهرة عامة ومستمرة ومنهم من عارضه، ولذلك تعدد التعاريف بتعدد وجهات النظر وتعدد أشكال ومستويات واتجاهات عملية التغير.¹

من الثابت ان دلالة الاصطلاح لا تتعد عن الدلالة اللغوية له او لأصله، ولذلك لا غرو في ان ننطلق من المعجم اللغوي في أي لغة، من لسان العرب معجماً اللغوي الذي جاء فيه " تغير الشيء عن حاله: تحول وغير الشيء، حوله وبدله وكنه جعله على غير ما كان عليه، وغير الأمر: حوله، وتغيرت الأشياء: اختلفت."²

أيضا ومن الجانب اللغوي لمصطلح التغير نجده يشير الى الاختلاف في أي شيء يمكن ملاحظته في فترة زمنية معينة، فالتغير هو الاختلاف بين الحالة الجديدة والقديمة أي اختلاف ما كان عليه في فترة محددة من الزمن، وحينما تضاف كلمة اجتماعي، والتي تعني كل ما يتعلق بالمجتمع، فيصبح التغير الاجتماعي ذلك التحول الذي يحصل في المجتمع وداخله، او التبدل الذي يطرأ على جوانبه، بمعنى آخر " هو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن "

أما اصطلاحاً فكما أوردنا سابقاً ان التغير الاجتماعي يمكن فهمه وتعريفه من خلال استعراض عدة تعاريف لمختلف العلماء الاجانب والعرب.

حيث يعرفه الدكتور أحمد زايد على انه " يشير الى كافة اشكال التحول الجزئية او الكلية التي تطرأ على البناء الاجتماعي _الثقافي لمجتمع من المجتمعات تحدث عبر سلسلة متصلة من العمليات المستمرة عبر الزمن ويكون لها نتائج بعيدة المدى عبر المستويات المختلفة للبناء الاجتماعي."³

يتفق جنزيرج مع هذا الطرح، حيث يرى أن " التغير الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي كل شكل النظام الاجتماعي، ولذلك فان الافراد يمارسون ادوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن."⁴

¹ بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011-2012، ص 118.

² ابن منظور محمد بن مكرم: معجم لسان العرب، ج 5، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، د س، ص 40.

³ احمد زايد، مرجع سبق ذكره، ص 21.

⁴ بوعطيط سفيان: مرجع سبق ذكره، ص 119.

اما عن الدكتور دلال ملحس استثنائية فبدا لها أن " التغير الاجتماعي ما هو الا تحول يحدث في البناء الاجتماعي والمراكز والادوار الاجتماعية، وفي النظم والانساق والاجهزة الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة."¹

في حين يذهب الدكتور حسام الدين فياض الى ان " التغير الاجتماعي هو التبدل الذي يحدث في الانساق الاجتماعية بما يتضمنه من النتائج المترتبة عنه في القواعد والقيم والنواتج الحضري، والتغير الذي يحدث في المجتمعات لا يقف عند حد المظاهر المادية فحسب، ولكنه يتعدى ذلك الى القيم والمثل والعادات وطرق التفكير."

كما يرى فارلي FARELEY التغير الاجتماعي على انه " التبدل في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية والنظم والبناء الاجتماعي." "

اذا أمعن النظر في ما سبق من التعريفات بهذا الصدد والتي شملت جل مناحي التغير داخل المجتمع، نلخص الى ان التغير الاجتماعي وبصفة شاملة هو نمط يظهر في اختلاف وتباين مركبات وعناصر البناء الاجتماعي والنظم والظواهر الاجتماعية، وهو ما يؤدي لإحداث تبدل وتحول في الأنساق التفاعلية والعلاقات الاجتماعية وسلوكيات افراد المجتمع، وهو سمة ملازمة للطبيعة البشرية والحياة الاجتماعية.²

2-2-2- بعض المصطلحات المتعلقة بالتغير الاجتماعي:

انه لمن الضروري ان نقف عند بعض المفاهيم التي لطالما ارتبطت بوصف ظاهرة التغير الاجتماعي والتنويه لما أحدثته هذه العمليات داخل المجتمع، فمصطلح التغير الاجتماعي هو مفهوم واسع تنطوي ضمنه العديد من المصطلحات سنحاول ذكر اهمها فيما يلي:

. التقدم الاجتماعي: Progrés Social

يشير هذا المفهوم الى حالة التغير التقدمي الذي يرتبط بتحسن دائم في ظروف المجتمع المادية واللامادية، ويسير التقدم نحو هدف محدد او نقطة نهائية، ويرتبط هذا الهدف دائما بنوع من الغائية. بمعنى انه يرتبط برؤية تنظر الى عملية التحول الاجتماعي بوصفها عملية تقدمية ترمي الى غاية يتحقق فيها (المثل الاعلى) أو (المجتمع المثالي).

¹ دلال ملحس استثنائية: التغير الاجتماعي والثقافي، ط 4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014، ص 24.

² عثمان ابراهيم، قيس النوري: التغير الاجتماعي، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009، ص 7.

و غالبا ما يكون هذا المثل الاعلى او المجتمع المثالي أفضل من كل الصور السابقة له، فالتقدم يعني ان كل صورة من صور المجتمعات افضل بالضرورة من سابقتها.

يعود استعمال مصطلح التقدم الاجتماعي وكأول مرة الى عصور قديمة، من طرف لوكريتيوس **Lucretius**، باعتباره مرادفا لمصطلح التغير الاجتماعي وقد جاء ذلك واضحا في كتابات اوغست كونت وكونرسيه وتيرجو وغيرهم، حيث ذهبوا الى ان الانسان يستطيع ان يحقق تقدما لا حدود له عن طريق مجهوداته وارادته.¹

والتقدم وفق ما رآه محمد الدقس في كتابه التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق يعني حركة تسيير نحو الاهداف المنشودة والمقبولة، أو الاهداف الموضوعية التي تتشد خيرا او تنتهي الى نفع، وانه العملية التي تأخذ شكلا محددًا او اتجاها واحدا، ويتضمن توجيهها واعيا مقصودا لعملية التغير.² ولذلك فان التقدم الاجتماعي يعني العملية التي تأخذ اتجاها واحدا نحو الأمام و متجهة نحو تحقيق الأهداف المرسومة، أي فعل واع مخطط.

. التطور الاجتماعي: Evolution Social

يشير مفهوم التطور الى التحول المنظم من الاشكال البسيطة الى الاشكال الاكثر تعقيدا. وهو يستخدم لوصف التحولات في الحجم والبناء، كما يشير الى العملية التي تتطور بها الكائنات الحية من اشكالها البسيطة والبدائية الى صورها الاكثر تعقيدا، ولقد تأثرت العلوم الاجتماعية في استخدامها لهذا المفهوم بالعلوم الطبيعية وخاصة علم الاحياء، كما تأثرت أكثر بنظرية داروين عن تطور الكائنات الحية.

ولذلك فان استخدامات هذا المفهوم في وصف التحولات التي تطرأ على المجتمعات قد عكست هذا التأثير ومن ثم فقد شبه المجتمع بالكائن الحي في نموه وتطوره، بل ان هذه المماثلة العضوية امتدت الى تشبيه التطور في الحياة الاجتماعية بالتطور في المستوى البيولوجي للكائنات الحية. فالحياة الاجتماعية تتطور من البسيط الى المركب كما تتطور الكائنات الحية، والحياة الاجتماعية تخضع في تطورها لمبدأ الصراع ومبدأ البقاء للأقوى كما هو الحال في الحياة الطبيعية للحيوانات.³

¹ دلال ملحس استيتية، مرجع سبق ذكره، ص 35.

² محمد عبد المولى الدقس: التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005، ص 23.

³ محمد الجوهري: التغير الاجتماعي، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، 2000، ص 339.

لقد تركت فكرة التطور تأثيراً كبيراً على نظريات علم الاجتماع والانثروبولوجيا، بل انها لم تهمل كثيراً مثلما حدث لفكرة التقدم. ورغم ان وعي علماء الاجتماع بأوجه القصور التي عانت منها الصياغات التطورية الاولى الا أنهم لم يتخلوا تماماً عن مفهوم التطور. واصبح المفهوم يشير الى التغيرات واسعة النطاق في حياة المجتمعات او الحضارات. لقد تم تخلص المفهوم من شوائب المماثلات العضوية القديمة حيث استطاع العلماء ان يدركوا مواطن الضعف الكامنة في المماثلة بين التطور البيولوجي والتطور الاجتماعي.

وحينئذ بدأ يستخدم للإشارة الى اشكال خاصة من التغير الاجتماعي طويل المدى. ومن هنا تتحدد علاقته بمفهوم التغير الاجتماعي، فمفهوم التطور يشير فحسب الى نمط خاص من التغير ويعني ذلك اننا لا يمكن ان نستخدم مفهوم التطور لوصف كافة اشكال التغير فهذا المفهوم ظهر كما اوضحنا في ظروف خاصة، وانتشر استخدامه مثل مفهوم التقدم في القرن التاسع عشر. و اذ أبقى التغير الاجتماعي بل انهم يعتبرون ان مفهوم التغير الاجتماعي أكثر شمولاً منه.¹

. النمو الاجتماعي: La Croissance Social

يشير مفهوم النمو الى الزيادة في جانب واحد من جوانب الحياة، ويتصف بالثبات المستمر نسبياً، ويكون بطيئاً وتدرجياً، ويشير الى الجوانب الكمية، ويتعلق غالباً بالجانب المادي من المجتمع، ويسير في خط مستقيم نحو الامام (الزيادة)، بحيث يمكن التنبؤ بما سيؤول اليه، وهو ارادي. ومن أمثلة التغيرات الكمية التي يعبر عنها مفهوم النمو التغيرات التي تطرأ على حجم السكان وكثافتهم، والتغيرات في اعداد المواليد والوفيات، ومعدلات الخصوبة وكذلك التغيرات في حجم الدخل القومي ونصيب الفرد منه، والتغيرات في انواع الانتاج المختلفة كالتغير في الانتاج الزراعي او الصناعي، وتتشرك كل هذه التغيرات في انه يمكن قياسها كمياً، ولذلك فان مفهوم النمو اكثر انتشاراً في الدراسات السكانية والاقتصادية.²

و على العموم يرتبط مفهوم النمو بمفهوم التغير الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً، ذلك ان التغير الاجتماعي له جوانب عديدة، ومن هذه الجوانب نجد الجوانب الكمية التي يمكن ان تقام من خلالها معدلات النمو التي تعتبر احد المؤشرات الهامة للتغير الاجتماعي.

¹ أحمد زايد، اعتماد علام، مرجع سبق ذكره، ص 24-25.

² حسام الدين فياض: التغير الاجتماعي-دراسة تحليلية-، دار نحو علم اجتماع تنويري للنشر، حلب، سوريا، 2017، ص

كما ان مصطلح النمو لا يعبر الا عن جزء من التغير الذي يشير الى الافضل مع المحافظة على جوهر البناء بشكل عام، اما الجزء الآخر من التغير فلا يتضمن ذلك الجزء الذي يشير الى التخلف الاجتماعي. والخاصة ان النمو يختلف عن التغير في عدة نقاط، وهي كالاتي:

✓ يشير النمو الى الزيادة الثابتة نسبيا، والمستمرة في جانب واحد من جوانب الحياة، اما التغير فيشير الى التحول في البناء الاجتماعي والنظام والادوار والقيم وقواعد الضبط الاجتماعي، وقد يكون هذا التحول ايجابيا او سلبيا ولا يتصف ذلك بالثبات اطلاقا.

✓ يكون النمو بطيئا وتدرجيا، اما التغير الاجتماعي فيكون على عكس ذلك فقد يكون سريعا ويتضمن قفزات الى الامام والا الخلف.

✓ يسير النمو في خط مستقيم، بحيث يمكن التنبؤ بما سيؤول اليه، اما التغير فلا يكون سيره مستقيما باستمرار، وقد تعددت النظرة الاجتماعية نحو اتجاهه. والتغير قد يكون الى الامام فيؤدي الى التقدم، كما قد يكون الى الوراء فيؤدي الى التخلف.

ولهذا يظهر اختلاف واضح بينهما، وفي الدراسات السوسولوجية نهتم بالتغير الاجتماعي لأنه يعبر عن حقيقة ديناميكية المجتمع، اما النمو فيدخل الدراسات الاقتصادية نظرا لطبيعة عملية النمو وخصائصها¹.

. التنمية: Developpement Social

وتدل في معناها العام محاولة الانسان بفكره وفعله تغيير الظروف والواقع لتحقيق غاية مقصودة أو أكثر. فالتنمية تقوم على ارادة الانسان والتخطيط الذي يشمل تطوير الموارد واقامة التنظيمات اللازمة، وبلورة الافكار والمفاهيم التي تؤدي الى نقل المجتمع الى حياة افضل في جانبيها المعنوي والمادي، والتخطيط هنا يعني تنظيم التغير وتوجيهه، بدل ان يترك على اساس عفوي، اذن فان عملية التنمية تعني محاولات الانسان عن طريق المعرفة، التحكم في عمليات التغير واتجاهاتها، بغرض احداث واقع جديد.

. التحديث: Modernisation

لقد شاع استخدام مفهوم التحديث في الآونة الاخيرة وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين في المجتمعات الصناعية المتقدمة، والذي يعني التغيرات التي تحدث في المجتمع من خلال انتقاله من المجتمع التقليدي الى مجتمع نامي او حديث، وخاصة في النواحي الديموغرافية والاسرية والثقافية والتعليمية والقوى الاجتماعية والطبقية والاقتصادية والدينية.

¹ حسام الدين فياض، نفس المرجع السابق، ص ص 21-22.

ويرى وليوت مور ان التحديث يشير الى " التحول الشامل في نمط المجتمع التقليدي الى نمط المجتمع الحديث الذي يعتمد على التكنولوجيا ويشهد نوعا من الاستقرار السياسي." ¹

كما يرتبط مفهوم التحديث بمفهوم التنمية، حيث يعني التحديث التحول من نمط المجتمع الذي يعتمد على تكنولوجيا تقليدية ونظام سياسي تقليدي الى نمط اكثر تطورا تكنولوجيا واقتصاديا وسياسيا. ويعتبر التحديث عملية تتحقق من خلالها التنمية الاجتماعية فهي العملية التي تخلق من الظروف ما يجعل المجتمع يحقق غاية التنمية.

فالتحديث والتنمية يحدثان تغيرا اجتماعيا، ولكن المفهومان ليسا بديلين لمفهوم التغير الاجتماعي لأنهما يعبران عن حالة خاصة تتعلق بتحول المجتمعات التقليدية الى مجتمعات نامية وحديثة، اما التغير فهو مفهوم اشمل وله ابعاد اكثر اتساعا. ²

2-3- خصائص التغير الاجتماعي:

يتصف مفهوم التغير الاجتماعي كظاهرة اجتماعية بمجموعة من الخصائص العامة، وتتمثل هذه الخصائص او السمات في:

- 1- التغير الاجتماعي حقيقة موجودة، وظاهرة عامة، وخاصة أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية. معنى ذلك انه ظاهرة انسانية توجد في كل المجتمعات وتؤثر في اسلوب حياة الافراد وافكارهم.
- 2- التغير الاجتماعي ضرورة حيوية لبقاء المجتمعات البشرية ونموها، وبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها، ويتحقق التوازن والاستقرار في ابنيتها وانشطتها، وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات افرادها وحاجاتهم المتجددة.
- 3- يتصف التغير الاجتماعي بالديمومة والاستمرارية، ومن اجل ادراك التغير والوقوف على أبعاده، اما التغير الذي ينتهي بسرعة فلا يمكن فهمه ولهذا التغير الاجتماعي يتضح من خلال ديمومته.
- 4- التغير الاجتماعي نسبي يحدث في كل المجتمعات بمعدلات متفاوتة كما وكيفا.
- 5- التغير الاجتماعي يصيب البناء الاجتماعي، اي يؤثر في هيكل النظام الاجتماعي في الكل او الجزء، والتغير المقصود هو التغير الذي يحدث أثرا عميقا في المجتمع، وهو الذي يطرأ على المؤسسات

¹ ابراهيم الدسوقي: التغير الاجتماعي والوعي الطبقي - تحليل طبقي -، دار وفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ص 38.

² دلال ملحس استيتية، مرجع سبق ذكره، ص 42.

الاجتماعية كالتغير الذي يطرأ على بناء الاسرة، او على النظام الاقتصادي، والسياسي، وهذا التغير يمكن تسميته " بالتغير الاجتماعي " .

6-التغير الاجتماعي محددًا بالزمن أي يبدأ بفترة زمنية وينتهي بفترة زمنية معينة، من اجل مقارنة الحالة الماضية بالحالة الراهنة، ومن اجل الوقوف.¹

على مدى التغير الاجتماعي ولا يأتي ذلك الا بالوقوف على الحالة السابقة أي ان قياس التغير يكون انطلاقًا من نقطة مرجعية في الماضي.

أيضا قد حصر روشيه خصائص التغير الاجتماعي في أربع هي:

- ✓ التغير الاجتماعي هو اولا وقبل كل شيء ظاهرة اجتماعية أي انه يخص الجماعة.
- ✓ يجب ان يكون التغير تغيرا في البنية يشمل التنظيم الاجتماعي في كليته او في بعض مكوناته.
- ✓ يفترض التغير في البنية ضرورة تحديده في اطار زمني ووصف مجموع التحولات وتتابعها.
- ✓ على التغير في البنية ان يتضمن استمرارية، فالتحولات يجب الا تكون عابرة وسطحية.²
- ✓ اما ويلبرت مور لخصها في النقاط التالية:
- ✓ تعتبر ظاهرة التغير صفة ملازمة لأي مجتمع واي ثقافة يمكن ملاحظتها بصورة مستمرة.
- ✓ لا يمكن عزل هذه التغيرات عن البعد الزمني والمكاني كونها تحدث في سلسلة متصلة الحلقات وبالتالي فهي لا تعبر بالضرورة عن مظاهر لأزمات آنية تتطلب اعادة البناء.
- ✓ ان حجم التغيرات المعاصرة سواء كانت مخططة او تمثل نتائج ترتيب على التجديدات الحديثة تأخذ طابعا شموليا من حيث درجة التأثير تفوق بكثير تلك التغيرات التي كانت تحدث في فترات سابقة.

¹ حسام الدين فياض، مرجع سبق ذكره، ص ص 9-10.

² Guy Rocher: Le Changement Social , le Québec en mutation , Editions hurtubise HML , Montréal , Canada , 1986 , P15.

✓ يشير مصطلح التغير الاجتماعي الى اوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي والعادات نتيجة لصدور تشريعات جديدة لضبط السلوك او نتاج لتغير اما في بناء فرعي معين او جانب من جوانب الوجود الاجتماعي او البيئة الطبيعية او الاجتماعية.¹

2-4-أنواع التغير الاجتماعي وعوامله:

2-4-1-أنواع التغير الاجتماعي:

ميز ريتشارد لابير في كتابه التغير الاجتماعي بين نوعين من التغير الاجتماعي وهما:

1- التغيرات الكمية:

و يقصد بها لابير الزيادة في حجم السكان وتوزيعه وتركيبته ونمو ظاهرة الاستهلاك في المواد الغذائية وفي الطاقة وعدد المسافرين في العام الواحد وعدد رحلات الطيران وعدد المدارس التي تم فتحها حديثا وعدد القاعات الدراسية والمستشفيات والمراكز الصحية وعدد الاسر التي تقطن في الضواحي، وعدد الموظفين وسواها.

معنى ذلك التحول المتزايد والمتنامي في عدد الافراد وتنوع حاجاتهم وتباين مصالحهم واختلاف ميولهم بغض النظر عن نوعيتها واهدافها.

و بهذا تكون التغيرات الكمية تلك التغيرات الاجتماعية الواسعة المستوى والتي تتميز بقوى اجتماعية فاعلة وناشطة لها قدرة تعديل وتبديل النظام البيئي المتمثل في نسق التدرج الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية للمجتمع بكامله ، وبذلك يصبح السكان متحضرين وتتوسع المدن، ويزداد الطلب على موارد الطاقة والغذاء وشبكة المواصلات والوسائل العامة ومصادر المعلوماتية اعلاميا والكترونيا، تقوم جميعها ببلورة رغبة اكيده وملحة على تطوير تقنيات جيدة ومؤسسات وتحديد معالم الطبقات الاجتماعية من خلال تنشئتهم بشكل متشرب في الانساق الجديدة، وبهذا كلما زاد المجتمع تخصصا ومواجهة لصراعات متعددة ومتنوعة.

¹ حجيلة رحالي: التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري -المفهوم والنموذج-، العدد 7، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010، ص ص 4-5.

2 - التغيرات النوعية:

و يقصد بها التحولات التي تحصل في اسلوب التعامل والتفاعل بين أفراد المجتمع داخل تنظيماتهم التي تنتقل من الغير الرسمية الى الرسمية ذات الصفة المجهولة والترابط المبني على أساس مواقفهم المتدرجة بشكل هرمي والخاضعة لنظام التنظيمات الداخلي.

كذلك التحول في التزامهم بوسائل الضبط الاجتماعية الرسمية اكثر من خضوعهم لمعايير ضبط وضعتها الاجيال القديمة، وتبلور مفاهيم اخلاقية وادبية تحترم مشاعر واذواق وقيم الآخر، وهذا النوع يكون في ثلاثة مستويات:

التغير قريب المدى ويتضمن التحولات التي تحدث في مجال السلوك الفردي من خلال تفاعلاته الجديدة وتجمعاته الصغيرة الحجم والتي بدورها تقوم ببلورة معايير جديدة تساعده على ترشيد مختلف الادوار الاجتماعية بشكل ينسجم مع المستجدات الجديدة ومن ثم مع مختلف الجماعات الاجتماعية باختلاف انواعها وحجمها وطبيعتها.

التغير متوسط المدى ويضم التحولات التي تصيب المجتمعات المحلية والتنظيمات الاقتصادية والمؤسسات الحكومية وفروعها بشكل عام.

التغير الاجتماعي النوعي المؤقت، وينطوي ذلك على تأثير شريحة اجتماعية بمؤثر يظهر بسرعة ويفعل فعلته للتغير لفترة قصيرة من الزمن ثم يختفي بعد ظهور مؤثر آخر يتأثر به الناس ولا يبقى سائدا في سلوكهم ولا يترك بصماته على قواعد النسق الاجتماعي.¹

2-4-2- عوامل التغير الاجتماعي:

و تتمثل أهم عوامل التغير الاجتماعي فيما يلي:

العامل البيئي:

يقصد بالعوامل البيئية مجموعة من التفاعلات بين الانسان وبين محيطه الجغرافي البيئي واثار التوزيعات الجغرافية مثل التضاريس، نوع المناخ، نوع التربة، استقرار التربة او تعرضها لحركة تغير دائمة جراء الزلازل او البراكين او التصحر او الجفاف، وغيرها، وهي عوامل تساعد الى حد بعيد في تحديد طبيعة النشاط الانساني ونوعه وكذا الاستقرار او الهجرة. ويرى ابن خلدون ان للبيئة اثرا فعالا على البشر جسميا

¹ معن خليل عمر: التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن، 2004، ص 90.

وعقليا حيث وضع ذلك بعنوان بارز حول "اختلاف احوال العمران في الخصب والجوع وما ينشأ عن ذلك من الاثار في ابدان البشر واخلاقهم".¹

-ان العوامل البيئية وما تشمل عليه من احداث طبيعية كالزلازل والبراكين ونقص المواد الاقتصادية والمناخ وغيرها من الظواهر لها دورا هاما في التأثير على الانسان والمجتمع وحتى على النظم الاجتماعية والثقافية وفي احداث التغير.

2-العوامل الايديولوجية:

تشكل الايديولوجيا عادة، دافعا مهما للتغيير، وقد تشكل الارضية الاساسية للمطالبة بتغيير جذري وشامل لها هو قائم من نظام اجتماعي وسياسي واقتصادي، فهي تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الواقعية طبقا لسياسة تكاملية ووسائل هادفة وتساندها في ذلك تبريرات اجتماعية ونظريات فلسفية وربما احكام عقائدية وافكار تقليدية.²

العامل الايديولوجي القوة الفكرية التي تعمل على تغير النماذج الاجتماعية الواقعية وفقا لسياسة متكاملة تتخذ اساليب ووسائل هادفة وتساندها تبريرات اجتماعية.

3-العامل السكاني(الديموغرافي):

باعتبار ان الافراد هم العنصر الفعال في حمل لواء التغير، وكل تغير يحدث في السكان من حيث الزيادة والنقصان والكثافة والتخلخل والحركة والتهجير كل ذلك ينعكس في نشاطات المجتمع ويؤدي الى تغير في القوى الاجتماعية.³

ويعتبر "دوركايم" من الاوائل الذين اعطوا اهمية للعامل الديموغرافي في احداث التغير الاجتماعي وأكد على ان تقسيم العمل قد احدثا تغيرا جذريا بالانتقال من التضامن الالي، الى التضامن العضوي وهو يرى بان تقسيم العمل وتعدده يرتبط بحجم السكان وكثافتهم، الامر الذي في الاخير ادى الى التغير الاجتماعي المرتبط بمبدئ كثافة السكان وحجمهم.⁴

¹ عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، ط5، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1982، ص 96.

² محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ص 85.

³ بن مبارك ريم، لعربي صافية: التغير الاجتماعي واثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر، رسالة لنيل شهادة

الماستر في سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم

الاجتماع، عين الدفلى، الجزائر، 2014-2015، ص 48.

⁴ محمد الدقس، مرجع سبق ذكره، ص 127.

يقصد بالعامل السكاني كل ما يتعلق بالسكان من حيث الحجم والكثافة والتركيبة المعمارية ومعدل النمو والهجرة فحجم السكان مثلا يؤثر مباشرة في العلاقات الاجتماعية سواء في التجمعات السكانية الصغيرة او في التجمعات الكبيرة كما يؤثر النمو السكاني في احداث التغير الاجتماعي حيث يصاحب النمو السكاني زيادة في تقسيم العمل والتخصص وزيادة في الانتاج.

4-الثورات والحروب:

باعتبارها من العوامل القوية في احداث موجات التغير فمثلا ما حققته الثورة الفرنسية بالنسبة لتطور الفكر السياسي والاجتماعي لا في فرنسا وحدها ولكن في اوربا كلها، كذلك ما حققته الثورة البلشفية بالنسبة لتطور الاشتراكية وتحقيق مبادئها وتحقيق مفاهيمها لا في روسيا وحدها ولكن العالم اجمع وكذلك ما حققته ثورة مصر للحرية والاستقلال والقومية والاشتراكية لا في مصر وحدها ولكن في العالم العربي.

ان الثورات والحروب تعد من العوامل المهمة في احداث التغير سواء بإحداث تغيرات جزئية او شاملة في بناء المجتمع ونظامه.

5-العامل البيولوجي:

ان اصحاب هذه النظرية يذهبون في ربطهم للعامل البيولوجي بأشكال التغير الاجتماعي المختلفة الى الحد الذي يؤكدون فيه انها تؤثر في سير التاريخ.

ويعطي علماء البيولوجيا اهتماما كبيرا يربط التطور بالجانبين الوراثي والبيئي وتبعاً لداروين فانه اذا ما تغيرت الظروف او الاحوال في بعض الاماكن التي يوجد الكائن الحي في بيئتها فان هذا التعديل يجلب معه تغيرا في الحاجات.

العامل البيولوجي تدخل فيه عدة نقاط، قد تؤثر على الفرد من جميع الجوانب الاقتصادية، اجتماعيا، نفسيا، وذلك بفعل التغير الاجتماعي السريع الذي بموجبه تتغير الظروف والاحوال في بعض الاماكن التي يوجد بها الفرد وبالتالي تتغير بعض انماط السلوك لدى هؤلاء الافراد بفعل التغير البيئي.

6-العوامل الاقتصادية:

الحياة الاقتصادية تشكل العامل الاول والاساسي في الحياة البشرية ولكن كان ماركس السابق في تحديد هذا المفهوم. كما ان التغير الاجتماعي من مرحلة الى اخرى يعزى بالتحديد للعوامل الاقتصادية

الرئيسية التي يقصد بها عند ماركس وسائل الانتاج والاستهلاك وذلك لان التغير في الجوانب الاساسية للوسائل الاقتصادية يحدث تغيرا في جميع الهيئات الاجتماعية مثل: الحكومة والدين والاسرة.¹

فالاقتصاد يمثل عند ماركس البناء التحتي وهو الذي يقوم بتحديد وتشكيل البناء الفوقي في مختلف التنظيمات الموجودة في المجتمع من سياسة واخلاق وقانون كلاهما يشكلان البناء الاجتماعي ككل، فالبناء الاقتصادي هو الذي يتم اولا ثم يؤدي الى التغير في البناء الاجتماعي وخاصة الاسرة كاهم طريق في هذا البناء فأى تغير في النظام الاقتصادي كتغير في دخل الفرد يمكن ان يؤثر في الاسرة او الانماط الاسرية.

يعتبر العامل الاقتصادي اهم عامل في حياة الاسرة، فاذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة على اداء وظائفها وتعم فيها عوامل الفساد والتفكك، فعند كفاية دخل الاسرة لإشباع حاجياتهم الاساسية يؤثر ذلك على توفير الرعاية الصحية والتربوية والتعليم والاستقرار الاجتماعي.

فالعامل الاقتصادي يعتبر عامل مهم في عملية التغير الاجتماعي فكل ما كان هناك نمو واستغلال عقائلي للإمكانيات والثروات التي يزرع بها المجتمع، كلما زاد الاستقرار في المجتمع والاسرة، وسوء استغلالها يؤدي الى الازمات والصراعات داخل المجتمع.²

من خلال ما سبق نلخص القول ان للتغير الاجتماعي عوامل متعددة ومختلفة تساهم في حدوثه وهذه العوامل يمكن ان تسبب في حدوث مظاهر دخيلة على المجتمع وظهور افات وانحرافات جديدة كان المجتمع في غنى عنها كالتشرد مثلا الذي اصاب المجتمع الجزائري مؤخرا وذلك بفعل التغيرات الحاصلة.

2-5- اهم التحولات ورؤى التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري:

ان مظاهر التغير الاجتماعي ورؤى التحول في المجتمع الجزائري تتجلى معظمها في الممارسات اليومية للأفراد، وذلك من خلال تبدل السلوكات وطرق التواصل وربط العلاقات ويظهر التغير ايضا على المستوى النفسي لهم، حيث لا يمكن احيانا رؤية مواطن التغيير لديهم، لكن يمكن رؤية ما يحدث من حولنا فيبين لنا الجوانب التي مسها التحول، ومن خلال هذا الطرح يمكننا عرض بعض رؤى التحول ومظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري وفي مختلف المجالات حتى تتضح لنا الصورة اكثر، ونورد جملة من هذه التغيرات فيما هو آت:

¹ فادية عمر الجولاني: التغير الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، 1997، ص 84.

² بن مبارك ريم، لعريبي صافية، مرجع سبق ذكره، 49-50.

1-التغير على الصعيد الاجتماعي:

نلاحظ ان شبكة العلاقات الاجتماعية وما تظمه من أنشطة يتشارك فيها افراد المجتمع الادوار المتوقعة منهم، حيث سادت الحياة المدنية في اغلب ربوع المناطق الجزائرية نتيجة لسياسات التنمية المنتهجة من قبل الدولة، واصبحت الحياة الحضرية مبنية على علاقات من خلال النفع والتبادل التجاري والاقتصادي بدلا من علاقات النسب او الدم واصبح هذا النمط هو السائد في علاقات المجتمع الجزائري لدى الكثير من الافراد حتى وان لم تتحول العلاقات الدموية جذريا، واصبحت تلك العلاقات ثانوية ووظيفية مؤقتة قد تنتهي بانتهاء المصلحة او المنفعة قد لا تتعدى تلك العلاقات الايام والشهور مقارنة بالسابق.

كما نلاحظ تحسنا في الامكانيات والاطواق المعيشية لأفراد المجتمع الجزائري تعليميا واقتصاديا واجتماعيا الى حد كبير نتيجة استفادتهم من فرص الحراك الاجتماعي.

كذلك توسع المنافسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها وظهور الفوارق الطبقة كما اصبحت مكانة الافراد تعتمد المنجزات والمالية والتعليمية والسياسية بدلا من السابق.¹

2-التغير على الصعيد التكنولوجي:

ان ابرز مظاهر التغير الاجتماعي على الصعيد التكنولوجي تظهر من خلال ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، التي كان لها تأثير كبير على الشعوب في كافة انحاء العالم، ولها القدرة على تغيير مسار المجتمع للأحسن او للأسوأ.

و بما ان المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات متفتح على هذا العالم الافتراضي، يتأثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة فالمنتبع لتحول المجتمع الجزائري يلاحظان مجتمع القرن 21 ليس نفسه مجتمع القرن 20، اذ اختلفت احوال المجتمع الجزائري في جميع مناحيه منذ استقلاله وحتى الساعة.²

ولعل مرحلة الثمانينات وبداية التسعينات كانت الأسخن من حيث حجم ونوع التغيرات التي شهدتها المجتمع الجزائري. واذا ربطنا تغير المجتمع الجزائري بمواقع التواصل الاجتماعي فيمكن القول ان ما احدثته هذه المواقع على المستوى التكنولوجي للمجتمع الجزائري قد تجسد في مظاهر عدة كان منها ماهو في صالح المجتمع والبعض الآخر كان ضده. فعند الحيث عن المظاهر الايجابية تتجلى لنا مظاهر التضامن والتكافل

¹ الجموعي مومن بكوش، مرجع سبق ذكره، ص 100.

² خالد أسماء: مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغير في المجتمع الجزائري، العدد 5، مجلة تنوير، جامعة جيجل،

الجزائر، 2018، ص 162.

التي صارت تسود هذه المواقع من خلال تصوير الحالات التي تحتاج المساعدة ونشرها ومشاركة الصورة او الفيديو في المجموعات، كما آتاحت هذه المواقع الفرصة لتكوين صداقات والتعارف عبرها.

و يحيلنا الحديث عن تكوين علاقات عبرها للنظر في شقها السلبي الذي يتمظهر من خلال الكذب والتضليل وتزييف الحقائق، مما يرسم ملامح العزلة على وجوه المستخدمين.

و لقد صارت مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للتسويق والترويج لمنتجات مختلفة، مستخدمة في ذلك الاعلانات التي تظهر للمتصفح دون ان يبحث عنها، مشكلة اسواقا الكترونية مستمرة التزايد والانتشار.¹

3-التغير على الصعيد الاسري:

ان انساق العلاقات البنائية الداخلية بين اعضاء الجيل الواحد أي بين الآباء والأمهات او بين الاخوة تأثر بالتغير طبقا للتحول الذي يحدث في نمط السلطة السائدة، ويحدث هذا التأثير نتيجة للتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي والتباين في الوضع او الحراك المهني واشتغال المرأة، فالتغير الاجتماعي الراهن قد أدى الى التغير في ادوار الزوجين ومكانتهما، كما اخذت الاسرة تنتقل من الاسرة الابوية القديمة الى نسق الاسرة الديمقراطية القائمة على قيمة المساواة بين الاطراف المكونين لها، ولا يعني ان السلطة في الاسر الحديثة بعد انحدار السلطة الابوية قد أخذت شكلا واحدا، بل اتخذت نماذج متباينة طبقا لشرائح الواقع او البناء الاجتماعي فقد تغيرت السلطة الابوية كانت او امومية في المجتمع المتغير من النموذج الاوتوقراطي الاستبدادي الى التسلطي القائم على الحزم الى الديمقراطية الى المتكافئ الى النموذج الخضوعي.

ان العضوية التي يكتسبها الفرد بانتماؤه لأسرة معينة تحدد له كثيرا من الأشياء التي يألفها ويفكر فيها ويتعلمها ويفعلها حيث يتشكل الفرد بمعاييرها ويرتبط بقواعد السلوك فيها هذا من جانب، ومن جانب آخر فان الاحتكاك الثقافي والاتصال الحضاري قد أوجد جوا جديدا تولدت فيه وصاحبته قيم ومفاهيم اجتماعية جديدة تساير روح العصر وانجازاته والتي يرفضها البعض ويتقبلها البعض الآخر. ويأتي مبدأ تقبلها على اعتبار ان الاحتكاك او الاتصال الثقافي عند البعض يعتبر عنصرا لازما لكي تتبعث في الحياة عناصر تجدد مستمرة تأخذ باتجاهات التحضر.²

¹ خالد أسماء، المرجع السابق، ص 162-163.

² الجموعي مومن بكوش، مرجع سبق ذكره، ص 101.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل ان المجتمع الجزائري يشهد تذبذب في بنيته الاجتماعية والعناصر المركبة له، في مختلف الاصعدة الاجتماعية، السياسة، الاقتصادية... الخ، ويعتبر التغير الاجتماعي فيه واضحا في ظل تفاقم العوامل المؤثرة فيه، وبذلك فالتغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية تخضع لها معظم مظاهر الحياة الاجتماعية وشؤون العيش بالإجمال.

الفصل الثالث

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

واليوتيوب



تمهيد:

رسخ التطور والتقدم التكنولوجي الهائل الذي عرفه قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الاعوام الماضية، وخاصة مع رواج شبكة الانترنت، التي كرست لخلق مجتمعات افتراضية موازية للعالم الواقعي جعلهم يتواصلون في عالم افتراضي، ويمارسون انشطتهم المختلفة به عن عمليات نقل وتبادل المعلومات ووجهات النظر، بالإضافة الى سرعة ذلك وسهولة الولوج لهذا العالم ناهيك عن ما قدمته للمستخدمين من ترفيه وفنون وثقافات ونشر التراث وغيرها، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر موجة اساسية في عالم التكنولوجيا، لما تقدمه من خدمات للبشر، بما فيها موقع اليوتيوب باعتباره اعلام رقمي، تشاعبي وتفاعلي يبرز لنا التأثير الفعال لهذه المواقع على المجتمعات.

اولا: مواقع التواصل الاجتماعي:

1-1 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر اعوام التسعينيات من الاعوام الاولى من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، او التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت حيث كانت قوائم البريد الالكتروني bulletin board systems(bbs) من اوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي ، واتاح هذا التفاعل للانسان تطور علاقات ثابتة وطويلة الامد مع الاخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينيات من القرن 20، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل، وذلك حين صمم راندي كونرادز موقعا اجتماعيا للتواصل من اصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995 واطلق عليه اسم classmates. com، وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الاصدقاء والمعارف، وفي عام 1997 اطلق الموقع المشهور sixdegrees. com، الذي اخذ اسمه من عبارة six degrees of separation، اي ست درجات من الانفصال التي اخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الامريكي في جامعة هارفارد لستانلي ميلغرام، وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعد في العثور على المصادر على شبكاتهم، اضافة الى وظائف ثانوية مثل ادارة الاتصال لكن تم اغلاق هذه المواقع لأنها لم تأتي بأرباح لمالكيها، الى ان راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع الكترونية وما رافقها من تطبيقات البريد الالكتروني والدرشة ومنتديات الحوار، والتطبيقات الالكترونية الاكثر حداثة وفورية مثل موسوعة الويكيبيديا.¹

وفي عام 2002 ظهر موقع friendster في كاليفورنيا من قبل jonathamabrans ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الاصدقاء والتقنية المتعددة للافراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الاصدقاء والافراد، وفي نفس العام ظهرت شبكة SHYSOCH في فرنسا كمنصة للتدوين ثم تحولت الى شبكة اجتماعية عام 2007.

¹ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجستير منشورة، الاكاديمية العربية بالدنمارك،

وتوالى بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور مثل facebook، myspace، twitter وغيرها من المواقع، لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع والتطور، مما جعلها تكسب شهرة واهمية بالغة خاصة في وقتنا الحالي، واصبحت محل للدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية واستخدامات المراهقين.

1-2_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف بانها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او اصدقاء من الجامعة او الثانوية.¹

-عرفها محمد عواد بانها: تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الاساسي باسم العقدة، بحيث يتم ايصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة اكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص.²

-ويعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة بانها: تصنيف ذلك الموقع ضمن موقع الجيل الثاني للويب (ويب2، 0) وتسمى (موقع الشبكات الاجتماعية) تقوم بالدرجة على المستخدمين مع اتاحة التواصل بينهم سواء كانوا اصدقاء تعرفهم في العالم الافتراضي.

-هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين المجموع من المعارف والاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد سنوات من الابتعاد وتسمح ايضا بالتواصل المتعدد والمختلف اي التواصل المرئي والمسموع مع امكانية تبادل الصور وما يساعد على توطيد العلاقة بين الصدقاء وتمتينها.

¹ ايمان حنين شين: لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة ماستر اعلام

واتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص 19.

² محمد المنصور، مرجع سبق ذكره، ص 27.

1-3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت الامر الذي ساهم في رفع اسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع الى اخر الا انها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص هي كالتالي:

(1)-التعرف بالذات: الخطوة الاولى للدخول الى الشبكات الاجتماعية هي انشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعرف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الاخرى كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص تعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب اصداقائهم رؤيتها¹.

(2)- طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع اصداقهم يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير ان الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الاساليب الرقمية والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام الى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي احبواها مثلاً... وغيرها من الخدمات.

(3)- سهولة الاستخدام: من بين الامور التي ساعدت بشكل كبير في انشاء الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فان اي شخص يملك مهارات اساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية..² فمن قبل كان بإمكان الأشخاص حصول التواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطورها واستضافة الموقع غالباً ما يتحمل تكاليف، في حين ان الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة امام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم التسجيل في مواقع اخرى من خلال ارسال دعوة من طرف اعضاء سابقين في الموقع.

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في مصر وتونس من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، مذكرة نيل شهادة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2011، ص 51.

² نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الوعي السياسي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، د س، ص4.

4-**التفاعلية:** فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية في الاعلام القديم وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة بين كلا الطرفين.

5-**الاهتمام:** هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الالعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها. . .

ومن بين خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ايضا:

_تتضمن هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.

_يتبادل الاعضاء عدد غير منظم من المعلومات.

_كل الاعضاء يعملون على تطوير الحاجة الى المعلومات.

1-4- انواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من اشكال الشبكات الاجتماعية والمختصة كل في مجال محدد فمنها ما يختص بالتصوير والفرن (photo sharing) مثل: flicker picassa ومنها ما يختص بتجميع المعلومات (information collection) مثل: netvibes ومنها ما يختص بمواقع ادارة الملفات وتحرير النصوص (document management and editing) مثال ذلك docs drop box google ومايختص مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى musique and audio sharing ومثال ذلك: vimeo youtube justin tv live stream open film game sharing. حيث منذ الظهور الاول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت واصبحت تطمح الى تحقيق اهداف محددة "تجارية مثلا" ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة سنة واخرى، ومع تطور الشبكات الاجتماعية اصبح تصنيفها يأتي بالنظر الى الجماهير حيث تصدر هذه الشبكات "فيسبوك" "تويتر" "انستغرام" "سناب شات" "تيك توك" "يوتيوب" "فيبر" "واتساب" "فليكلر" "لينكدين" وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها من اهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذا بالنظر الى اختلاف تخصص كل موقع

حيث ترى اخر الاحصائيات وصول عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الى اكثر من مليار مستخدم نهاية 2012.¹

1- موقع الفيسبوك FACEBOOK:

يعتبر موقع الفيسبوك واحدا من اهم مواقع التشابك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وانما اصبح قاعدة تكنولوجية سهلة واصبح منبرا افتراضيا للالتقاء والتعبير.²

بدا الفيسبوك فكرة بسيطة لاحد طلبة هارفرد مارك زوكربيرج MARK ZUKERBERG الذي اصبح فيما بعد اصغر ملياردير في العالم ففكرة زوكربيرج كادت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والابقاء على الروابط بينهم بعد التخرج³ وبالفعل جسد فكرته هذه التي رات النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من اهم مواقع التواصل الاجتماعي واكثرها استخداما على الاطلاق حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك سنة 2012 ما يقارب 901 مليون مستخدم بزيادة تصل الى 33 بالمئة عن العام الماضي، ووصل عدد مرات الضغط على زر الاعجاب وكتابة التعليقات باليوم الواحد مليار مرة، ويقوم مستخدمي الفيسبوك برفع 300 مليون صورة يوميا، وبلغ عدد مستخدمي الموقع بشكل يومي قرابة 526 مليون مستخدم. وبلغت ارباح الفيسبوك خلال الربع الاول من هذه السنة قرابة مليار دولار وبصافي ربح وصل الى 205 مليون دولار وهو اقل من الربع الاول للعام الماضي، وساهمت الاعلانات في تحقيق الفيسبوك هذه الارباح حيث بلغت الارباح من الاعلانات قرابة 872 مليون دولار. وقد جاءت اخر الدراسات حوله خلال 60 ثانية فقط كما يلي:

_ 510 الف مستخدم وضع تعليقات POSTED COMMENTS.

_ تم تحديث 293 الف حالة status updats.

_ تم تحميل 163 الف صورة uploadedphotos.

¹ مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية - نظرة في الوظائف -، عدد 395، مجلة المستقبل العربي، بيروت، لبنان، 2012، ص 156.

² نادية بن ورقلة، مرجع سبق ذكره، ص 4.

³ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، مرجع سبق ذكره، ص 56.

_50 من المشتركين الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و34 سنة يفتحون صفحة "الفيسبوك" بمجرد استيقاظهم من النوم. وحسب اجر احصائيات موقع SOCIAL BACKER المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، تأتي الولايات المتحدة الامريكية في اول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفيسبوك" وذلك باكثر من 41مليون مشترك ثم البرازيل بأكثر من 35مليون مشترك، اما في العالم العربي فتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب 3ملايين مستخدم ثم تونس والامارات بأكثر من 2مليون مستخدم.¹

2- تويتر twitter:

موقع التويتر هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع انحاء العالم للبقاء على اتصال مع اصدقائهم واقاربهم وزملاء العمل من خلال اجهزة الكمبيوتر الخاصة والهاتف النقال، وتسمح واجهة التويتر بنشر رسائل قصيرة تصل الى 140 حرفا. ويمكن قرائتها من طرف مستخدمي الموقع ويمكن للمستخدم ان يعلن متابعة لاحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في الحال ما اذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.

وقد اسس في ولاية كاليفورنيا الامريكية سنة 2006 على يد جاك درزي وبيتز ستون وايفان ويليامز ويتيح الموقع ارسال رسائل من الهاتف النقال او من خلال الموقع او رسائل فورية، ويعتبر تويتر الرابع من حيث شبكات التواصل الاجتماعي استخداما. ويوفر التعامل بعدة لغات مختلفة منها الانجليزية والعربية واليابانية والفرنسية، كما يتيح تويتر امكانية الرد والتعليق على الرسائل الواردة بنفس الوسيلة ومتابعة للاشخاص الطبيعيين او المعنويين عبر العالم عن طريق ضغط زر follow.

وفي نهاية عام (2010) وصل عدد المغردون الذين يستخدمون تويتر الى اكثر من (200) مليون مغرد، وحسب "تويتر" فان في شهر مارس 2011 وحده بلغ متوسط التغريدات التي تم ارسالها حوالي 140مليون تغريدة. وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة، حيث لا يتطلب الامر سوى فتح

¹ يوسف بوقطوف، هارون تراعي: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على ثقافة الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال في التنظيمات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة الاعلام والاتصال، تبسة، الجزائر، 2013-2014، ص ص 20-21.

حساب على الموقع الرئيسي في تويتر، ويصبح للمستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي ، وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة، بترتيب زمني تتمحور حول سؤال محدد (ماذا نفعل الان)، ضمن (140) حرفاً، وكلما حدث المستخدم صفحته كلما تلقى تحديثات جديدة من الاصدقاء. ويبقى موقع "تويتر" الى يومنا هذا من اهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة الى استخدامها حتى تكون اقرب الى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتها وذلك من خلال كسب اكبر عدد من المتابعين.¹

3- موقع الانستغرام:

يعتبر الانستغرام احد تطبيقات التواصل الاجتماعي المجانية لتبادل الصور واطلق في اكتوبر 2010 في ولاية سان فرانسيسكو الامريكية، فهو يتيح للمستخدمين التقاط صورة، واطرافة فلتر رقمي اليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وشبكة انستغرام نفسها، وتضاف الصور على شكل مربع، على غرار instamatic كوداك وصور بولارويد، وفي يونيو 2013 تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المنقطع للمستخدمين مدة 15 ثانية.

وفي الثاني عشر من ابريل 2012، استحوذت شركة فيس بوك على تطبيق انستغرام بصفة بلغت مليار دولار نقدا وكذلك في الاسهم، (وفي مصادر اخرى 715 مليون دولار) كانت الصفقة تتميز بانها مصدر لضجة حتى قبل الكشف عنها، وكتب مارك زكبرج على حائطه في facebook عن ما سيحصل بعد هذا الاستحواذ "committed to buliding and growing instagram independently" اي سنلتزم بتطوير وانماء instagram بشكل مستقل. ففي البداية كان دعم انستغرام على الايفون، والاي باد، والاي بود تاتش، في ابريل 2012 اضافة انستغرام دعم لمنصة الاندرويد.²

4- موقع سناب شات:

بالانجليزية snapchat هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبت ومشاركة الرسائل المصورة وضعها ايفان شبغل وروبرت مورفي، ثم طالبة جامعة ستانفورد عن طريق التطبيق يمكن للمستخدمين التقاط الصور

¹ يوسف بوقطوف، نفس المرجع السابق، ص 22.

² ايمان عبد الرزاق الخاجة: دور الانستغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، الجامعة الاهلية، المنامة، المملكة البحرينية، 2015، ص 12.

وتسجيل الفيديو، وإضافة نص، ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين، ومن المعروف أن هذه الصورة ومقاطع الفيديو المرسل على أنها لقطات يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات، أيضا تم برمجة بعض التطبيقات التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق سناب شات بطريقة بسيطة بشكل متكرر تعرض التطبيق لمحاولات استحواذ من عدد الشركات ويتميز باللون الأصفر في كافة إعلاناته ودعاياته.¹

5- موقع تيك توك tik tok:

وهو تطبيق للفيديوهات القصيرة، تم تطويره من قبل شركة "byte dance" الصينية، يتيح للمستخدمين دمج الصور مع الصوت بالإضافة إلى النص، وذلك عن طريق تقنيات بسيطة وسهلة الاستخدام، وهو ما يسهم في زيادة انتشاره.²

ويعرفه كذلك باسم دوين douyin على أنه شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، تم إطلاقها في سبتمبر 2016 بواسطة مؤسسها "تشانغ بيمينغ" وهو نظام أساسي للفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو مدتها 15 ثانية أو عمل قصة مدتها دقيقة واحدة.

يتركز التطبيق على الموسيقى، وقد تم تصميمه في البداية للأشخاص لتسجيل مقاطع فيديو لأنفسهم تتم مزامنة الشفاه مع الأغاني، لقد أصبح المستخدمون أكثر إبداعا.

يمكن للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو فردية أو "duets"، وهما مقطعان فيديو منفردان في شاشة منقسمتين، الهدف هو أن تصبح في نهاية المطاف ميم كما فعلت العديد من اشربة الفيديو على الكرمة وتتخذ الشركة الام المالكة لتطبيق tik tok وهي شركة "ميوزكلي" من مدينة بكين مقر لها، وتشير المعلومات إلى أن الشركة قد انفتت اموالا طائلة لاستقطاب المشاهير نظرا لعدم توافدهم إليه بشكل كبير كما كان متوقع، فتمكن من استضافة مشاهير كثر، كما يكثر وجود المراهقين فيه بشكل كبير.

¹ باسماعيل نور الهدى، داوي حدة: استخدام موقع السناب شات في اوساط مراهقي الثانويات بورقلة، مذكرة لنيل شهادة

الماستر تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018-2019، ص 9.

² محمد فتحي يونس، محمد عبد الغفار عبد الغفار: سمات المحتوى الاعلامي لتطبيق "التيك توك" دراسة مقارنة بين

المنصات العربية والاجنبية، مجلة البحوث الاعلامية، العدد 54، كلية الاعلام، جامعة الازهر، القاهرة، مصر، 2020، ص

6- موقع اليوتيوب YOUTUBE:

احد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دوره المتميز في الاحداث الاخيرة التي جرت ووقعت في انحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

تاسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم الامريكي هيرلي والتواني تشين والبنغالي جاود كريم اللذين يعملون في شركة PAY PAL المختصة في التجارة الالكترونية.¹

بيد ان لكن الفضل الحقيقي في ظهور "اليوتيوب" الذي نراه اليوم هو الثنائي اللذان نجحا في تكوين احد اكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي. يرى الكثير من الباحثين ان اليوتيوب هو: موقع لمقاطع الفيديو، متفرع من غوغل، يتيح امكانية التحميل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك اعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا، وتستفيد منه وسائل الاعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتدي الفايس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الاوسط وعرضها علي صفحات الفايس بوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة.

ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك او دع لنفسك CAST BROAD YOURSELF يوضع هذا الشعار في الصفحة الاولى وهو يعتبر اهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي اذا تحمل عليه افلاما من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويرها بكاميرا الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب او مضحك او مثير وكثيرا منها تم انتاجه لدواعي فنية او سياسية او اجتماعية او جمالية او حتي لإيصال رسالة شخصية ما تهم منتج الفيلم ويتضمن الموقع انواعا لا حصر لها من كليبات الفيديو التلفزيونية والافلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية او ما يطلق عليها الفيديو بلوغين video blogging، هذا وقد حددت يوتيوب عدة شروط للخدمة منها لا يسمح في اليوتيوب وضع افلام لها حقوق نشر محفوظة من دون اذن صاحب العمل. كما لا يسمح بوضع الافلام الاباحية، او الافلام التي تسيء لشخصيات معينة، او الافلام الفاضحة، او الاعلانات التجارية، او الافلام التي تشجع

¹ محمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص 85.

على الاجرام. بحسب موقع اليكسا يوتيوب هو حاليا ثالث اكثر المواقع شعبية في العالم بعد فيسبوك وجوجل. في يوليو 2006، صرح المسؤولون عن الموقع بان عدد مشاهدة الافلام من قبل الزوار ككل يصل الى 100 مليون يوميا.

في شهر يناير 2008 فقط، 79 مليون مستخدم شاهد اكثر من 3 مليارات فيلم في اغسطس 2006، ذكرت الـوول ستريت جورنال بان الموقع يستضيف 6، 1 مليون فيلم بسعة 600 تيرابايت في 2007، استهلك الموقع قدرا من حجم تدفق البيانات (bandwidth) مماثل لاستهلاك العالم لجميع مواقع الانترنت في عام 2000. ويتم رفع 13 ساعة تقريبا من الافلام في كل دقيقة في مارس 2008، قدرت كلفة الموقع بحوالي مليون دولار امريكي يوميا.¹

7- موقع فايبر viber:

وهو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات (اندرويد، و iOS، وبلاك بيري، وويندوز فون، وسيمبيان سيريس 40، وويندوز ووماك، ونوكيا)، يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية واجراء مكالمات هاتفية مجانية وارسال رسائل (نصية، صور، فيديو، صوت) بشكل مجاني الى اي شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة " فايبر ميديا " يعمل على الشبكات الخلوية (جيل ثالث وجيل رابع) والشبكات اللاسلكية واي-فاي على حد سواء. يتوفر البرنامج ب 10 لغات من بينها اللغة العربية.

واكدت بعض الابحاث ان عدد مستخدمي تطبيق الفايبير قد وصل الى اكثر من 100 مليون مستخدم على مستوى العالم.²

8- موقع واتساب whats app:

وهو برنامج امريكي مجاني، وخدمة الرسائل المركزية عبر الانظمة الاساسية وخدمة نقل الصورة عبر بروتوكول الانترنت (volp) المملوكة لشركة فيسبوك، يسمح للمستخدمين بارسال رسائل نصية ورسائل صوتية، واجراء مكالمات صوتية ومرئية ومشاركة الصور والمستندات ومواقع المستخدمين والوسائط الاخرى، يعمل تطبيق عميل واتساب على الاجهزة المحمولة ولكن يمكن الوصول اليه ايضا من اجهزة كمبيوتر سطح

¹ Alexa , The Top 500 Sites On The Web , WWW.Alexa.Com , 01/05/2021.

² فايبر : تطبيق تواصل إجتماعي، ويكيبيديا، <https://ar.m.wikipedia.org>، اطلع عليه بتاريخ: 2021/05/02، على الساعة: 13:24.

المكتب، طالما ان الجهاز المحمول للمستخدمين يظل متصلا بالانترنت اثناء استخدام تطبيق سطح المكتب. تتطلب الخدمة من المستخدمين توفير رقم هاتف خلوي قياسي لتسجيل في الخدمة. في يناير 2018، اصدر واتساب تطبيق اعمال مستقل يستهدف اصحاب الاعمال الصغيرة، يسمى واتساب بيزنس، لسماح للشركات بالتواصل مع العملاء الذي يستخدمون عميل واتساب القياسي.

تم انشاء تطبيق العميل بواسطة شركة واتساب. في ماونتن فيو، كاليفورنيا، والتي استحوذ عليها فيسبوك في فبراير 2014 مقابل 19.3 دولارا امريكيا تقريبا مليار. اصبح تطبيق المراسلة الاكثر شعبية في العالم بحلول عام 2015، ولديه اكثر من 2 مليار مستخدم حول العالم اعتبارا من فبراير 2020. لقد اصبح الوسيلة الاساسية للاتصال الالكتروني في العديد من البلدان والمواقع، بما في ذلك امريكا اللاتينية وشبه القارة الهندية واجزاء كبيرة من اوروبا وافريقيا.

واتساب متاح لكل من ايفون، وبلاك بيري، واندرويد، وسمببيان، وويندوز فون فقط، (وعلى اي باد بصورة غير رسمية)، ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الاسماء في سجل منفصل.¹

9-موقع فليكر : flicker

موقع "فليكر" هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الاصدقاء وكذلك من طرف الخبراء او الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها في العالم.

تم تطور موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة "لوديكورب" في مدينة فانكوفر الكندية بعد ان قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت ثم تم التخلي عن اللعبة لكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم الى اكبر قاعدة لتبادل الصور، وفي مارس 2005 قامت "ياهو" بشراء شركة لوديكورب وفليكر وقامت بإعادة تصميم الموقع من جديد وقامت بتغيير نظام الموقع وزادت في قدرة الاستيعاب الخاصة

¹ محمود منصور، مرجع سبق ذكره، ص 98.

به ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا.¹

اما برنامج المنظم فهو يقوم بتنظيم الصور الموجودة في حساب " فليكر " ليسمح للمستخدمين بتعديل كلمة المفتاح ووصف الصور، وتنظيم او اضافة الصور في مجموعات شخصية عامة و اضافتها على خريطة العالم.

ويوفر "فليكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع اي متصفح للموقع مشاهدتها ويستطيع حمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر الا لصاحب الحساب او من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع الحساب المستخدم عند تحميل الصور ان يحدد من بإمكانه مشاهدة الصور او لا الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة او من يختارهم هو، ايضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو اراد، وحسب احصائيات عام 2010 يظم موقع " فليكر " ما يقارب 5 مليار صورة ويحضى الموقع بأكثر من 3 الاف صورة يتم رفعها في الدقيقة مما يجعله المخزن الاول للصورة في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية.

10-موقع لينكدن: LINKEDIN

هي شبكة اجتماعية خاصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

و موقع "لينكدن" هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ومايسبايس على العلاقات الشخصية الاجتماعية، لينكدن يسمح للمهنيين بإنشاء ومن ثم على علاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدمتهم ومهاراتهم المهنية ورغم بداياته في 2002 الا انه اليوم اصبح من اهم الشبكات الاجتماعية المهنية.²

ويعرف بكونه موقع يصنع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعلمي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى الى جانب الشهادات المهنية

¹ علي بن شويل القرني: الاعلام الجديد من الصحافة التقليدية الى الاعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 2011، ص 100.

² Cory janssen. LinkedIn(LI) , <http://WWW.techopedia.Com> , 06/05/2021.

والعضوية وكل هذه المعلومات توضح في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم، وفي يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 175 مليون عضو من أكثر من 200 دولة، والموقع متوفر بـ 19 لغة عالمية، خاصة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية. ومن بين خصائص موقع "لينكدن":

- يمكن للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة أونلاين.
- يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.
- يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الإنترنت.
- خاصية انشاء المجموعات حيث تتيح لأي شخص ان يشكل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف.

1-5-1- منافع ومخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

1-5-1-1 منافع مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها ما يلي:

- **العالمية:** حيث الغت الشبكات الاجتماعية والحوازر المكانية والجغرافية وتحطمت من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب وذلك ببساطة وسهولة.¹
- **التفاعلية:** فالمستخدم يكون فيها متلقي وقارئ، فهو يرسل ويكتب ويشارك، فهي قد ساعدت على ايجاد التفاعلية التي لا توجد في الاعلام التقليدي، واعطت فرصة للمشاركة الفاعلة للمشاهد والقارئ.²
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** حيث دخلت هذه الشبكات الاجتماعية في كل مجالات الحياة واستخدمت في التعليم والسياسة والاعلام والاقتصاد.

¹ بشرى حسين الحمداني: القرصنة الإلكترونية - أسلحة الحرب الحديثة - دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 14.

² وليد أحمد إبراهيم إمام: استخدامات الاطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والاشاعات المتحققة منها، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص 67.

● **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** والاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

● **الاستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة العامل الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

● استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي من المعلم، ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخمول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

● **الاستخدامات الإخبارية:** اتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تداوله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

● **الاستخدامات الدعوية:** اتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وإنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.¹

¹ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

1-5-2- مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

- من اهم مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي للذان يعدان من اهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي الى:
- نشر الاشاعات والمبالغة في نقل الاحداث.
 - النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الراي الاخر.
 - اضاءة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
 - عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الاسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
 - ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها ان تضعف لغتنا العربية واضاعة هويتها.
 - انعدام الخصوصية الذي يؤدي الى اضرار معنوية ونفسية.¹

ثانيا: اليوتيوب: youtube

1-2 مفهوم اليوتيوب:

هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)، يتيح امكانية التحميل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك اعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا، وتستفيد منه وسائل الاعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو، التي لم يتمكن مراسليها من الحصول عليها، تأسس موقع يوتيوب عام 2005م في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية عن طريق (تشارد هرلي، وستيف تشن، وجاود كريم)، وهم موظفون سابقون في شركة (PAYPAL). ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من افلام السينما والتلفزيون والموسيقى والفيديو. وقام غوغل عام (م) بشراء الموقع مقابل 1، 65 مليار دولار امريكي ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني اي من مواقع الويب (2، 1)، واصبح اليوتيوب عام 2006 م شبكة التواصل الاولى حسب اختيار مجلة (تايم) الامريكية. ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحي لخلوه تقريبا من الاعلانات، الا ان الشهرة التي وصل اليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه، بحيث اصبح اليوتيوب اكبر مستضيف لأفلام الفيديو، ان كانت على الصعيد الشخصي او

¹ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، نفس المرجع السابق، ص 69.

شركات الانتاج، واصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما تذكر اسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، التي تحتل موقعا مهما على شبكة الانترنت.¹

2-2 خصائص اليوتيوب ومميزاته:

حدد دوفي DUFFY ابرز الخصائص الرئيسية في موقع اليوتيوب ويمكن اجمالها فيما يلي:

- يضم الموقع مجموعة واسعة من محتوى الفيديو بما في ذلك الافلام، ومقاطع تليفزيونية، واشرطة الفيديو والموسيقى، بالإضافة الى هواة المحتوى كالمدونين واشرطة الفيديو القصيرة،
 - يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة معظم اشرطة الفيديو على الموقع.
 - يمكن الاشارة الى ان بعض محتويات الفيديو غير لائقة او لا تناسب القصر،
 - اضافة عنوان رئيسي بصف الفيديو .
 - تضاف كلمات او تاجز TAGS تصف الفيديو في كلمات بسيطة لتسهيل تصنيفه.
 - يمكن انشاء قنوات منفصلة لكل مستخدم.
 - احتواء الموقع على مقاطع فيديو ذات صلة بمحتوى الفيديو، حيث يستدل عليها موقع اليوتيوب من خلال عنوان مقطع الفيديو المحمل والكلمات او التاجز المستخدمة في وصفه.²
 - يمكن الاشتراك والتسجيل في قناة معينة لتصل رسالة الكترونية الى بريد المسجل في هذه القناة تخبره بجديد مقاطع الفيديو التي تم تحميلها.
- وكما يرى جنترى GENTRY ان من اهم خصائص موقع اليوتيوب هو سهولة استخدامه حيث انها لا تتعدى ثلاث خطوات بسيطة اجملها في التالي:

1. انشاء الفيديو.

2. حمل الفيديو على الموقع.

¹ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، نفس المرجع السابق، ص 65.

² أكرم عبد القادر فراونة: استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدر طالبات كلية التربية في الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص46.

3. ابدأ النقاش مع زملائك.

و يرى الباحث ان هناك جملة من التحديثات ادخلتها شركة اليوتيوب على الموقع، والتي تزيد من كفاءة استخدام هذا الموقع، الذي اصبح اليوم ليس مجرد موقع لعرض الفيديو، حيث اصبح بالإمكان الاستغناء عن برامج تحرير الفيديو، وخاصة لمن ليس لديهم خبرة في التعامل مع تلك البرامج، وذلك على النحو التالي:

- امكانية انشاء قنوات تشغيل منفصلة في القناة الواحدة، مما اتاح امكانية تنظيم مقاطع الفيديو وتصنيفها بشكل جديد.

- تحرير الفيديو مباشرة على الانترنت، وهذا يشمل:

- ❖ حذف اي جزء من الفيديو الاصلي باستخدام خاصية الاقتران.

- ❖ تدوير مقطع الفيديو الاصلي الى اليمين او اليسار.

- ❖ ازالة حركة الكاميرا المهتزة.

- ❖ تعديل درجة حرارة اللون، والتشبع اللوني، والتباين لمقطع الفيديو الاصلي.

- ❖ اضافة اضاءة تكميلية.

- ❖ اضافة تأثيرات على مقطع الفيديو.

- ❖ اضافة مقاطع صوتية لمقطع الفيديو.

- ❖ اضافة تعليقات توضيحية، وهي عبارة عن مواد نصية وروابط يمكن اضافتها الى مقطع الفيديو

لتوضح فكرة ما وهذه التعليقات تنقسم الى:

- ✓ فقاعة تفسيرية كلامية،

- ✓ كتابة ملاحظة.

- ✓ كتابة عنوان.

- ✓ تمييز جزء معين من الفيديو.

✓ إضافة البوم او اطار لمساحة معينة من الفيديو .

✓ إيقاف مؤقت بعمل مؤقت زمني يتم اضافته من قبل المستخدم .

• يتيح للمستخدم الذي يمتلك قناة على اليوتيوب التحكم في مجموعة من الخيارات وهي على النحو

التالي:

• التحكم في اعداد الخصوصية لأي مقطع فيديو يقوم بتحميله، بحيث يستطيع جعل هذا الفيديو عاما يستطيع اي شخص مشاهدته على الانترنت، او غير مدرج يشاهده هو فقط، او خاصا لأشخاص معينين يملك بريدهم الالكتروني.¹

• تصنيف الفيديو الذي حمله الى مجموعة من الفئات منها: التعليمية، والسياسية، والالعاب، والعلوم والتكنولوجيا، والصحة. . . الخ.

• التحكم في التعليقات والردود.

ويتميز موقع اليوتيوب أيضا بما يلي:

• عدد الزيارات: هناك مئات الملايين من المستخدمين حول انحاء العالم ممن يحملون مئات الالاف من مقاطع الفيديو يوميا حيث يتم تحميل ما يزيد عن 24 ساعة من الفيديو كل دقيقة. يتم تحميل مقاطع الفيديو على اليوتيوب في 60 يوميا اكثر مما انشاته شبكات الولايات المتحدة الرئيسية الثلاث في 60 عاما. تأتي 70 بالمئة عدد زيارات youtube من خارج الولايات المتحدة. تتم ترجمة يوتيوب في 25 بلدا الى 38 لغة.

• تحقيق الدخل: يحقق youtube دخلا يزيد عن 2 مليار من مشاهدات الفيديو اسبوعيا على المستوى العالمي، تزايد عدد المعلقين الذين يستخدمون اعلانات العرض على youtube الى 10 اضعاف من عام 2009 الى 2010.

• مقاييس المنتج: 10 بالمئة من مقاطع الفيديو youtube متاحة بجودة عالية، فهو اكثر مواقع مشاركة مقاطع الفيديو جودة.

¹ أكرم عبد القادر فراونة، نفس المرجع السابق، ص 47-48.

- مرات المشاهدة: تصل عدد مرات مشاهدة youtube للجوال الى اكثر من 100 مليون مرة يوميا. مشغل اليوتيوب مضمن عبر عشرات الملايين من مواقع الويب.¹

2-3- تصنيفات اليوتيوب

(1) -اليوتيوب السياسي POLITICAL YOUTUBE:

هو اول شكل من اشكال التدوين المرئي واكثرهم متابعة، فبعد الثورات العربية اصبح كل من له رأي ووجهة نظر يسجلها في شكل فيديو ثم يقوم برفعها على اليوتيوب. .

وظهرت الكثير من المواهب بفضل ذلك، منهم من اختفى ولم يستدل له على عنوان، ومنهم من تابع ولم يزل يتحفنا بأرائه حتى الان.

ومنهم من وصل نجاحه حد انه غادر اليوتيوب وتعاقد مع القنوات الفضائية التي تتهافت عليه، بالطبع مثل "باسم يوسف"، ربما لم يكن اول من استغل اليوتيوب في نشر اراءه، لكنه انجحهم واشهرهم على الاطلاق وهو الوحيد الذي وصل صيته لهذا الحد، وبغض النظر عن اختلافنا او اتفاقنا معه، هو علامة مميزة في هذا المجال.

يتلوه "جوتيوب" وجهة النظر المضادة لباسم يوسف والذي انتشر صيته مؤخرا ويتابعه الكثيرون. . وبين هذا وذاك يقف المشاهد في حيرة من امره. . اي منه احق بان يتابعه.

(2) -اليوتيوب التسويقي YOUTUBE MARKETING:

هو نوع ليس بجديد على ساحة اليوتيوب ولكنه لم يكن ملحوظا او متابع بهذه الدرجة التي وصل اليها الان. . اول من اتبع هذا النوع هي الشركات بالطبع لتسويق منتجاتها وشرح خواصها وكيفية استخدامها وما الى ذلك ولكن الجديد هو ان المستهلكين انفسهم اصبحوا يشاركون بعضهم البعض بتجاربهم وخبراتهم. . امثلة ذلك الفيديوهات اللامتناهية من شرح المنتجات المختلفة وكيفية استخدامها وشرح مزاياها وعيوبها. . بل وصل الحد الى التحذير من منتج ما بسبب عيوب اكتشافها ذلك المستهلك واراد ان يشارك بها الاخرون.

¹ هناء قاسمي: استخدامات الفيديو في البيئة الاعلامية الرقمية، مذكرة ماستر في تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945، قالمه، الجزائر، 2015-2016، ص 99.

هذا النوع سيف ذو حدين، لان المستهلك يتأثر بشدة برأي المستهلكين وان حذر شخص ما من منتج فسينفر منه، وكذلك ان اشاد به سيتأثر برأيه ويسارع بشراء المنتج وينصح اصحابه واهله وجيرانه بتجربته كما لو انه عميل مسوق للشركة وخبير بالمنتج، وذلك لأننا نخاف التجربة ونسال ونستشير الفا قبل الاقدام على اي شيء دون كلل.¹

3- اليوتيوب الشخصي PERSONAL YOUTUBE:

وهذا النوع يجذب الكثير من المشاهدين وذلك لسببين:

- **الاول:** انه اذا كانت المادة التي قمت بنشرها عن حياتك الشخصية كموقف مضحك مثلاً لك أو لطفلك أو ما شابه ذلك مضحك فعلاً ستجد عدد المشاهدين له تخطى المليون وكأنك قمت باكتشاف حصري سيغير حركة الكون.
 - **ثانياً:** اذا كانت المادة سخيفة ومصطنعة ومثيرة للأعصاب فستتهال عليك الشتائم واللعنات بلا توقف كأطمار تشرين.
- وكون هذا النوع منتشر بكثرة، بالإضافة الى ان اغلبه يثير رغبة الكثيرين للسباب، ساترك لكم حرية البحث والاختيار.

4- اليوتيوب التعليمي YOUTUBE TUTORIAL:

هو اجمل الانواع وانفعها واقلها متابعة ايضاً بكل اسف، ويشتمل التعليم بمفهومه الواسع الشامل لكل ما يمكن تعلمه، كصنع شيء ما مثلاً، او الرسم، العزف، استخدام شيء ما بشكل مختلف، او تعليم اللغات، الكثير من الاشكال تندرج تحته، والجدير بالذكر هنا فئتين برأبي انهما رائعتان:

-الاولى هي فلمها.. وهي لشاب سعودي (لؤي الشريف) يقوم بتعليم اللغة الانجليزية بشكل متقن ومبسط وبطريقة جديدة تناسب العصر عن طريق الافلام الاجنبية.

¹ أميرة احمد: انواع القنوات، مقال منشور بتاريخ 2014/03/30، اطلع عليه بتاريخ: 2021/05/10، على الساعة: 14:

- الثانية هي VIRAL VIDEOS: فكرة القناة هي طرح وجهة نظر الاطفال في الفيديوهات التي تتخطى ارقام مشاهدتها المليون، لماذا وصلت لهذا العدد الضخم من المشاهدة؟ بالإضافة الى مناقشة الايجابيات والسلبيات التي يراها الاطفال.

بالطبع هذه القناة مفيدة لطفلك لتعلمه مهاراتي الملاحظة والنقد، وبواقع انك عربي ستفيدك في تعليم الانجليزية من خلال الاستماع للحوار البسيط بها، بالإضافة الى المتعة في مشاهدة رد فعل الاطفال حول الفيديوهات الغريبة، وستدرك ايضا طريقة تفكير المجتمع الغربي ونظرة لكثير من الاشياء.¹

2-4- احصائيات موقع اليوتيوب:

وجدت احصائيات موقع الدراسة لموقع اليوتيوب ان:

بالنسبة للمنتج: تجاوز عدد مستخدمي موقع youtube المليار مستخدم.

يشاهد المستخدمون يوميا مئات الملايين من ساعات الفيديو على اليوتيوب يسجلون مليارات من المشاهدات.

سنة بعد اخرى، يتضاعف عدد الساعات التي يقضيها الاشخاص في مشاهدة مقاطع الفيديو على اليوتيوب بنسبة 50 بالمئة شهريا

يتم تحميل 300 ساعة من الفيديو الى YOUTUBE كل دقيقة.

تصدر نسبة 60 بالمئة تقريبا من مشاهدات المحتويات التابعة لمنشأ محتوى من خارج بلده.

حيث يحظى موقع الفيديوهات بشعبية كبيرة في جميع انحاء العالم، ويرجع ذلك بشكل كبير الى بساطة الموقع، وسهولة مشاركة المحتوى مع جمهور كبير، كما يوجد عدد ضخم من المحتوى الذي يمكن مشاهدته عبر الموقع، بما في ذلك الدروس التعليمية في كل المجالات، ومراجعات المنتجات، وقنوات الالعاب، فأى شخص يمكن ان يجد بسهولة ما يثير اهتمامه على اليوتيوب بين هذا المحتوى المتنوع والضخم.

وقد تم تحميل اول فيديو على موقع "يوتيوب" يوم 23 ابريل 2005، والذي كان يظهر فيه احد مؤسسي الموقع في حديقة حيوانات، وكان بعنوان " انا في حديقة الحيوان "، ومنذ ذلك الوقت حقق الموقع نموا كبيرا، واصبح الموقع لديه مليار مشاهد خلال عقد، بعدما لم يكن لديه اي مشاهدين.

¹ Youtube. channels. htm , <http://WWW.arageek.Com> , 11/05/2021.

ولا تقتصر أهمية موقع "يوتيوب" على المحتوى الذي يقدمه فقط، لكنه أصبح منصة مهمة بالنسبة لرواد الأعمال، ويمكن ان يساعدهم بشكل كبير على نمو شركاتهم.

2-4-1- عدد المستخدمين النشطين شهريا:

- بلغ عدد المستخدمين النشطين لموقع "يوتيوب" ملياري مستخدم في جميع انحاء العالم اعتبارا من ابريل 2019. والمستخدمون النشطون هم الاشخاص الذين يسجلون الدخول على الموقع مرة واحدة على الاقل شهريا، كما ان هناك اشخاصا يشاهدون محتوى الموقع دون استخدام حسابات "جوجل".
- تمثل هذه الاحصائية أهمية كبيرة للمسوقين في 2020، ف حين يكون هناك نحو ملياري مستخدم نشط شهريا لموقع "يوتيوب"، فان ذلك يعني انه يمثل سوقا نشطا يمكن للمسوقين الاستفادة منه.

2-4-2- "يوتيوب" ثاني اكبر منصات التواصل الاجتماعي شعبية:

- خلصت احصائية اجرتهها شركة "datareportal" عام 2019 الى ان 79% من مستخدمي الانترنت يقولون ان لديهم حسابا على موقع "يوتيوب".
- و قد شهد موقع "يوتيوب" الذي انشاه ثلاثة موظفين سابقين في "باي بال" نموا كبيرا على مدار السنوات، واشترته شركة "جوجل" عام 2006 مقابل 1، 65 مليار دولار، واصبح يوتيوب الان احدى الشركات التابعة لشركة "جوجل".¹

2-4-3- التسويق:

- يعتبر نحو ثمانية مسوقين من بين كل عشرة مسوقين (اي 78، 8% من المسوقين) ان "يوتيوب" المنصة الأكثر فعالية لتسويق مقاطع الفيديو، وذلك وفقا لإحصائية اجرتهها شركة "GO GLOBE" عام 2019، مقارنة مع 58، 5% من المسوقين يعتبرون موقع "فيسبوك" اكثر منصات تسويق الفيديو فعالية.

¹ ما يجب ان تعرفه عن يوتيوب في عام 2020، <http://argaam.Com>، اطلع عليه بتاريخ 2021/05/14، على الساعة: 17: 05.

- و يعرض اكثر من نصف المسوقين اعلانات على موقع " يوتيوب"، ورغم ان الموقع يشكل بالفعل اكثر من ربع انفاق فرق التسويق (27،1 %) على اعلانات الفيديو الرقمية، الا ان 62% من المسوقين يخططون لزيادة ميزانية التسويق بالفيديو لإعلانات ال " يوتيوب" خلال ال 12 شهرا المقبلة.
- من المتوقع ان يحقق " يوتيوب " عائدات من الاعلانات تبلغ 4، 34 مليار دولار خلال 2020، بما يمثل زيادة قدرها 26، 5 % عن عام 2019، ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى 5، 21 مليار دولار في 2021، والى 6، 06 مليار دولار في 2022.

2-4-4- الاستخدام حسب الاجيال:

- وفقا لإحصائية اجرتها "weareflint" عام 2018، فان مالا يقل عن 90% من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية ممن تتراوح اعمارهم بين 18 الى 44 عاما يستخدمون موقع " يوتيوب".
- و يعد " يوتيوب" ايضا الشبكة الاكثر استخداما من قبل جيل الالفية في الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة، وتظهرن في الدراسة ان 51 % من كبار السن الذين يستخدمون الانترنت وتزيد اعمارهم على 75 عاما، يشاهدون ايضا مقاطع فيديو على " يوتيوب".
- و تساعد هذه الاحصائيات المسوقين على فهم ما اذا كانت الفئة العمرية التي يستهدفونها متواجدة على موقع " يوتيوب" ام لا.

2-4-5- يستمتع الاشخاص بمشاهدة مقاطع الفيديو على " يوتيوب" يوميا:

- وجدت احصائية اجراها موقع " يوتيوب" عام 2019 ان الاشخاص يشاهدون مليار ساعة من مقاطع الفيديو يوميا على موقع " يوتيوب"، مما يعني ان كل شخص يشاهد نحو 8، 4 دقيقة يوميا من مقاطع الفيديو، ويعكس ذلك مدى اعتماد المستخدمين على المحتوى الذي يقدمه الموقع.
- يمكن للمسوقين الاستفادة من ذلك من خلال انشاء قناة على " يوتيوب" ومشاركة التحديثات مع الجمهور، او التفاعل مع الجمهور والرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم، ويمكن اضافة الرابط الخاص بالشركة على " يوتيوب" على موقعها الالكتروني.

2-4-6- أهمية " يوتيوب " للشركات:

- مع زيادة اهتمام الجمهور بالفيديوهات، أصبحت المزيد من الشركات تتجه نحو انشاء مقاطع الفيديو، وظهرت الاحصائيات التي اجرتها شركة "buffer" عام 2019 ان 62% من الشركات تستخدم " يوتيوب " كقناة لنشر محتوى الفيديو.
- و يعد " يوتيوب " ثاني اكثر قناة تحظى بشعبية لدى الشركات لمشاركة محتوى الفيديو، بعد " فيسبوك " الذي يحتل المركز الاول، لذلك لم يعد من الممكن ان تتجاهل الشركات " يوتيوب " كأداة قوية في التسويق.

2-4-7- مستخدمو "يوتيوب" يفضلون الهاتف الذكي على اجهزة سطح المكتب:

- أصبحت الهواتف المحمولة مع معظم الاشخاص في العالم وفي كل مكان، فالأشخاص يقضون اوقاتا طويلة على هواتفهم المحمولة.
- خلصت احصائية اجراها موقع " يوتيوب " عام 2019 الى ان اكثر من 70% من الوقت الذي يقضيه الاشخاص في مشاهدة موقع " يوتيوب " يأتي من اجهزة الهواتف المحمولة.
- لذلك من المهم ان يبقى المسوقون على اطلاع بأحدث اتجاهات الفيديو عبر الهواتف المحمولة، حتى يقدموا لجمهورهم المحتوى الذي يرغبون في مشاهدته.

2-4-8- الاشخاص يكتشفون منتجات جديدة على "يوتيوب":

- أصبح " يوتيوب " اداة تسويق قوية للغاية، فوفقا لإحصائية اجرتها، " think with google " في 2019 فان 90 % من الاشخاص فألوانهم يكتشفون منتجات جديدة او علامات تجارية جديدة على موقع "يوتيوب".
- و يمكن ان يساعد " يوتيوب " الشركات كثيرا في زيادة انتشار منتجاتها، اذا كانت تحاول دخول سوق جديد، وذلك من خلال انشاء فيديو يشرح فوائد المنتج.

2-4-9- عدد ساعات تحميل الفيديوهات يوميا:

- وجدت دراسة اجرتها شركة "tubefilter" عام 2019 انه يتم تحميل 500 ساعة من مقاطع الفيديو على يوتيوب كل دقيقة في جميع انحاء العالم، اي يتم تحميل 30 الف ساعة من مقاطع الفيديو كل

ساعة، ويعني ذلك انه يتم تحميل 720 الف ساعة من مقطع الفيديو على موقع "يوتيوب" يوميا، وبالتالي لا يمكن للشركات ان تتجاهل هذه الاداة المهمة في التسويق.

2-4-10- القناة الاكثر شعبية بين مشاهدي محتوى الفيديو الرقمي في امريكا:

- خلصت احصائية اجرتها شركة "eMarketer" الى ان 9 اشخاص من بين كل عشرة مشاهدين للفيديوهات الرقمية في الولايات المتحدة الامريكية، يستخدمون منصة "يوتيوب" لمشاهدة الفيديوهات الرقمية.
- يعد "يوتيوب" بذلك المنصة الاكثر شعبية بين مشاهدي محتوى الفيديو الرقمي في امريكا، ويسبق "فيسبوك" الذي يستخدمه 60% فقط من مشاهدي الفيديوهات الرقمية في امريكا، بينما ياتي "انستغرام" في المركز الثالث، ويستخدمه 35% من مشاهدي الفيديوهات الرقمية في امريكا.¹

لقد اوضحت منصة يوتيوب من بين المواقع التي تستقطب عددا هائلا من المتابعين في العالم عموما والجزائر بصفة خاصة، كيف لا وقد احتل يوتيوب المرتبة الثانية في الجزائر كأكثر المواقع زيارة من طرف الجزائريين سنة 2019، فالجزائريون مهوسون بمشاهدة الفيديوهات كل حسب توجهه واختصاصه، بل وعديد الفيديوهات الموجودة على المنصة قد تفوق احيانا ملايين المشاهدات وكم هائل من القنوات يفوق عدد مشتركها المليون مشترك، ولليوتيوب برز الجزائريين نصيب من هذا المحتوى سنتحدث عنه فيما يلي:

في تقرير لموقع socialblade المتخصص في احصائيات وارقام مواقع التواصل الاجتماعي كشف الموقع بعض الاحصائيات التي قد تبدو اقرب الى واقع متابعي منصة يوتيوب في الجزائر، لأنها عكست ايجابيا توجهات الانسان الجزائري في حياته اليومية.²

الارقام التي كشف عليها موقع socialblade تؤكد مرة اخرى ان عالم الطبخ يستقطب عدد كبير من النساء الجزائريات بالخصوص، كيف لا وقد احتلت قناة (ام وليد om walid) المرتبة الاولى في الجزائر من حيث عدد المشتركين بعدد مشتركين وصل ل 88.5 مليون مشترك.

الملاحظة في احصائيات socialblade ان قائمة 10 قنوات الاكبر في الجزائر لسنة 2019 شهدت تنوعا في تخصصها وتوجهها، فقد اخذت القنوات الاخبارية جزءا من اهتمامات الجزائريين، فجاءت

¹ نفس المرجع السابق.

² أكبر قنوات اليوتيوب الجزائرية في سنة 2019، WWW.thecenologynow.Com، اطلع عليه بتاريخ:

2021/05/15.

قناة النهار (Ennahar tv) في المرتبة الثانية بعدد مشتركين وصل ل 4. 69 مليون مشترك، تلتها قناة الجزائرية وان (El Djazairia One) بعدد مشتركين وصل ل 2. 21 مليون مشترك، وجاءت قناة البلاد (ELBILAD TV) في المرتبة الثالثة في قائمة القنوات الاخبارية بعدد مشتركين وصل ل 2. 06 مليون مشترك.

اما الشخصيات المؤثرة او ما يعرف بصناع المحتوى (البودكاستر) فقد احتلت قناة اليوتيوب انس تينا (Anes Tina) المرتبة الخامسة في الترتيب العام لأكبر القنوات الجزائرية على اليوتيوب سنة 2019 بعدد مشتركين وصل ل 2. 57 مليون مشترك، تلتها في المرتبة السادسة مباشرة قناة اليوتيوب شمس الدين عمراني (Dzjoker Chemsou) بعدد مشتركين وصل ل 2. 22 مليون مشترك.

اما الشئ اللافت للانتباه هو دخول ثلاث قنوات موسيقية غنائية قائمة top 10، وهو ما يعكس تعلق الجزائريين بالفن الغنائي خاصة الراي، هذا التوجه جسده ارقام الاحصائيات، فقد احتلت قناة عازف السانتي المشهور هشام السماتي (Hicham Smati) المرتبة الثالثة في الترتيب العام بعدد مشتركين يصل ل 3. 16 مليون مشترك، تلتها في المرتبة التاسعة قناة استوديو الغناء المعروف باستوديو الباريزيان (EditionParisian Plus) بعدد مشتركين وصل لمليون مشترك، فيما احتلت قناة المغني الايوي فيصل الصغير (Faycel Sghir، فيصل الصغير) المرتبة العاشرة في الترتيب العام بعدد مشتركين وصل ل 1. 95 مليون مشترك.

2-5-عيوب موقع اليوتيوب:

بالرغم من تعدد مميزات موقع اليوتيوب الا ان له مجموعة من العيوب تواجه مستخدميه نذكرها في النقاط التالية:

- ✓ عدم وجود رقابة اخلاقية على مقاطع الفيديو المنشورة على اليوتيوب، فإذا اراد المتصفح مشاهدة فيديوهات دعوية قد تواجهه صور محرمة.
- ✓ بث اليوتيوب لأفلام تحتوي على العنف، وهذه الافلام لها تأثيرات سلبية على تصرفات وسلوكيات المتصفح للموقع.
- ✓ بث اليوتيوب لمواد سياسية محضرة مثل تلك التي تصور رؤساء الدول او الحكومات في مواقف غير مرغوبة لهذه الشخصيات او الأنظمة، مما أدى الى حجب الموقع من طرف بعض الدول

منها أرمينيا عام 2008 عندما عرض مشاهد تظهر قمع المتظاهرين، وكذلك حدث هذا الأمر في إيران عام 2009.

- ✓ عدم مراعاة اليوتيوب لحقوق الملكية والنشر، حيث تلقى الموقع العديد من الشكاوي والانتقادات بسبب فشله في اخضاع جميع محتوياته لقوانين حقوق النشر والتأليف.
- ✓ إحتواء اليوتيوب على اعلانات وتعليقات لبعض المستخدمين الغير لائقة.
- ✓ افتقار الكثر من مقاطع الفيديو المنشورة على اليوتيوب الى المصدقية والدقة العلمية.
- ✓ احتياج المشاهد لمقاطع الفيديو على اليوتيوب الى وجود اضافة الفلاش ADOBE FLASH PLAYER في المتصفح، وهذه المشكلة التقنية تعيق مستخدمي اليوتيوب خاصة اولئك الذين لا يملكون خبرة كافية في هذا المجال.
- ✓ عدم وجود خاصية او ايقونة تحميل الفيديوهات من اليوتيوب الى الحاسوب او الهاتف حيث يمكن تحميلها عن طريق برامج او متصفحات تدعم خاصية تحميل فيديوهات اليوتيوب الى اجهزة الكمبيوتر والهاتف وغيرها.

و مما سبق يتضح لنا ان اكثر العيوب خطرا على متصفح موقع اليوتيوب هو إحتواء الموقع على اعلانات غير اخلاقية ومقاطع فيديو اباحية.¹

¹ ربيعة غنايم، الشيماء مصطفى: توظيف قنوات اليوتيوب في الدعوة الى الله -قناة دعوة انموذجا-، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، تخصص دعوة واعلام، جامعة الشهيد حمة لخضر، معهد العلوم الاسلامية، قسم اصول الدين، واد سوف، الجزائر، 2018-2019، ص ص 42-43.

خاتمة الفصل:

ننهي في هذا الفصل الى ان الانسان كائن تواصلي بطبعه يعيش ويقضي جل وقته في جماعة، وان لم يكن على ارض الواقع فليكن افتراضيا عبر ما تقدمه تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات تسمح بالتفاعل الفوري الذي يلغي كل الحدود الزمكانية، وتفسح المجال امام انتقال الثقافات والعادات والقيم والانتشار المعرفي بكل تخصصاته وتسهيل عملية التواصل الانساني ودعم الروابط الاجتماعية.

الجانب

التطبيقي



الفصل الرابع

تحليل البيانات الميدانية ونتائج

الدراسة



أولاً: تحليل البيانات الميدانية

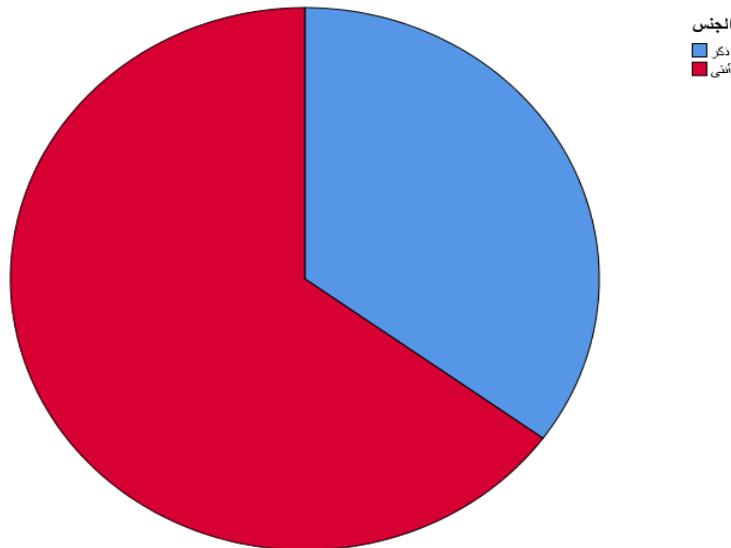
المحور الأول: البيانات الشخصية (السوسيو ديمغرافية):

جدول رقم(1): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس:

تظهر نتائج الجدول اعلاه والذي يمثل تقسيم افراد العينة حسب متغير الجنس، ان الإناث اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي يحتلون نسبة كبيرة حيث قدرت ب 65%، في حين بلغت نسبة الذكور المستخدمين لشبكات الاجتماعية 35%، وبالنظر الى هذه النتائج نلاحظ ان الاناث هم الاكثر اقبالا على هذه المواقع ولعل هذا راجع الى اقبال الاناث بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لترفيه وتعلم الطبخ وحتى استخدامها في الميدان العلمي، بين ملئ الفراغ ومعرفة الاخبار الرياضية والسياسية هي التي يرتاد الذكور مواقع التواصل من اجلها، اضافة الى ذلك اننا قمنا بتوزيع الاستمارات بشكل عرضي لم نراعي فيه التوزيع المتساوي بين كل من الذكور والاناث.

النسبة	التكرار	العينة
		الجنس
35.0%	35	ذكر
65.0%	65	انثى
% 100	100	المجموع

تمثيل رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



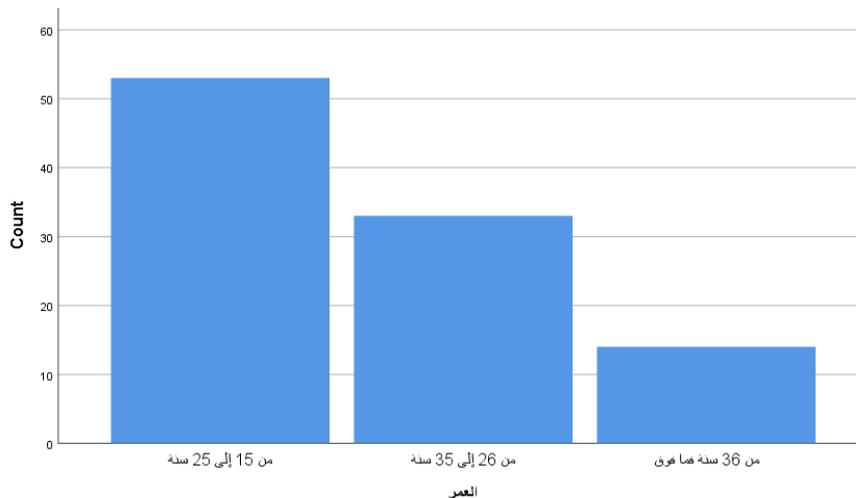
جدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

النسبة	التكرار	العينة
		العمر
53.0%	53	من 15 إلى 25 سنة
33.0 %	33	من 26 إلى 35 سنة
14.0%	14	من 36 سنة فما فوق
100.0%	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتان

نلاحظ من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بمتغير السن بان غالبية المبحوثين اعمارهم تتراوح من 15 الى 25 سنة وهو ما يمثل 53 مفردة من مجموع افراد العينة وذلك بنسبة 53% وهي اعلى نسبة مقارنة بالنسب الاخرى، حيث تليها نسبة 33% والتي تمثل المبحوثين المقسمين الى فئة من 26 الى 35 سنة، ثم كأقل نسبة نجد من هم اكبر من 36 سنة من افراد العينة ومستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي من المبحوثين، وهي 14%، قد يرجع ذلك ان فئة الطلبة هي الفئة الاكبر مواكبة للتطورات والتغيرات التكنولوجية، اي ان الفئة الشبابية هي الاكثر استخداما للانترنت، بالإضافة الى ان التوزيع كان بطريقة عشوائية لم نعد فيه الى الاختيار القصدي للمبحوثين.

تمثيل رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

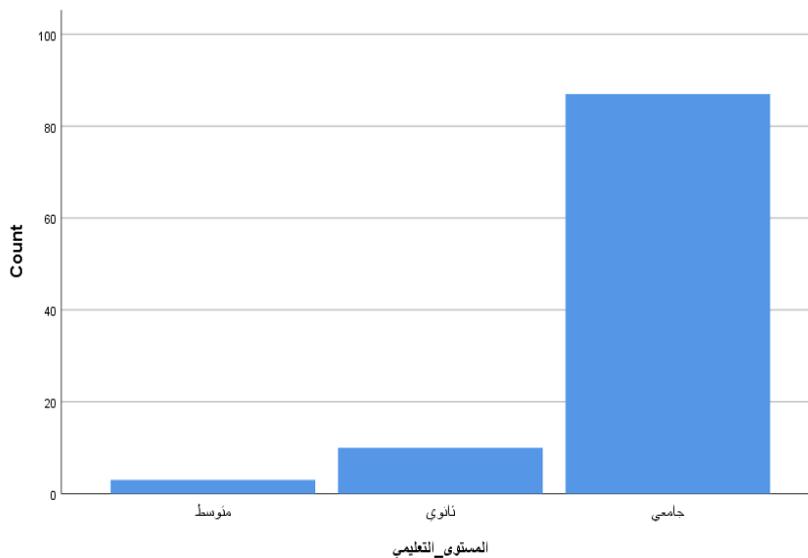


جدول رقم (3): يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	العينة المستوى التعليمي
3.0%	3	متوسط
10.0%	10	ثانوي
87.0%	87	جامعي
100.0%	100.0	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) اعلاه والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي ان اغلبية افراد العينة ذوي مستوى جامعي وذلك بنسبة 87% كأعلى نسبة، وجاءت بعدها نسبة 10% ويمثلون الفئة التي تدرس في المستوى الثانوي، تليها فئة التعليم المتوسط بنسبة 3%، في حين فئة الابتدائي كانت منعدمة. وقد يكون ذلك كون فئة الطلبة الجامعيين هي الاكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لأنها تساعد في جمع وتبادل المعلومات، وبذلك فتعتبر هذه النتائج على العينة اغلبها متعلمة وذات مستوى علمي.

تمثيل رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



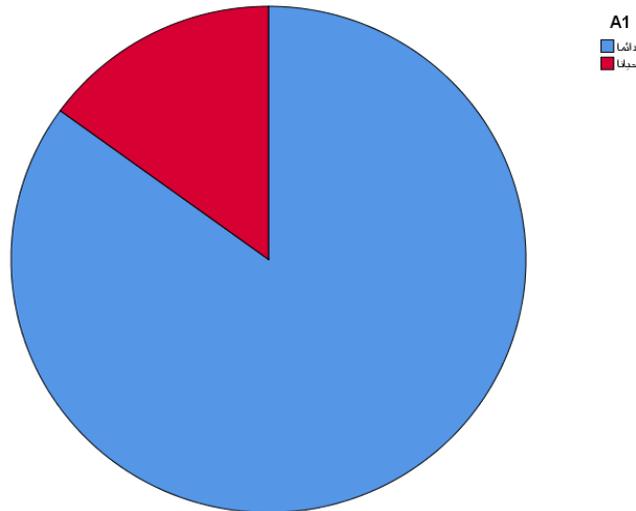
المحور الثاني: بيانات متعلقة باستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (4): يمثل توزيع افراد العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم

اليومية:

النسبة	التكرار	العينة
		استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
85.0%	85	دائما
15.0%	15	أحيانا
00.0%	00	نادرا
100.0%	100	المجموع

بعد قراءة معطيات الجدول رقم (4) والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية، يثبت لنا ان اغلبية افراد العينة يستخدمون هذه الشبكات دائما في حياتهم اليومية بنسبة 85%، بينما جاءت الفئة التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي احيانا بنسبة 15%، في حين كانت نسبة نادرا منعدمة ويعود ذلك الى انتشار ورواج هذه المواقع، والاقبال الكبير عليها، لتلبية حاجات عديدة، حيث يمضي معظم افراد العينة اوقاتهم في تصفح ومتابعة هاته المواقع، وحتى ان لم تكن دائما فأحيانا، فيما انه من النادر ان نجد من لا يستخدم هذه المواقع الاجتماعية في حياته اليومية. تمثيل رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية



جدول رقم (5): يمثل توزيع افراد العينة بحسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي*:

النسبة	التكرار	الإجابات مواقع التواصل الاجتماعي
24.2%	96	الفايسبوك
6.1%	24	التويتر
17.4%	69	الانستغرام
19.9%	79	اليوتيوب
6.8%	27	السناب_شات
9.6%	38	الواتساب
8.6%	34	الفايبر
7.3%	29	التيك_توك
100.0	396	المجموع

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين نسبة المواقع التي يستخدمها المبحوثين، حيث احتل موقع الفاييسبوك المرتبة الاولى كاهم موقع للتواصل الاجتماعي والاكثر شعبية نظرا لما حققه هذا الموقع من تغيرات في مجال التكنولوجيا وما احدثه من طفرة في عالم الاتصالات ومختلف الميادين، بنسبة بلغت 24.2% بتكرار 96 وحدة، ليحتل موقع "اليوتيوب" المرتبة الثانية في استخدام المبحوثين له بنسبة 19.9%، يليه موقع الانستغرام كالث اكثر هذه المواقع رواجاً بنسبة 17.4% بينما كانت نسبة استخدام موقع الواتساب 38% وبنسبة مقاربة له كان الفايبير بنسبة 34%، ثم يليه موقع التيك توك بنسبة 29% والسناب شات بنسبة 27%، فيما كانت النسبة الاقل من حظ موقع التواصل الاجتماعي التويتر، وهذا راجع الى صعوبة التعامل مع محتواه وتعقد استخدامه لدى هذه الفئة وقد يكون ذلك لأسباب اخرى.

* تمت تكملت الجدول باختيار الباقي المكمل لكل إجابة من أجل الحصول على جدول 100 % وذلك لحل مشكل التكرارات أكبر من عدد المفردات.

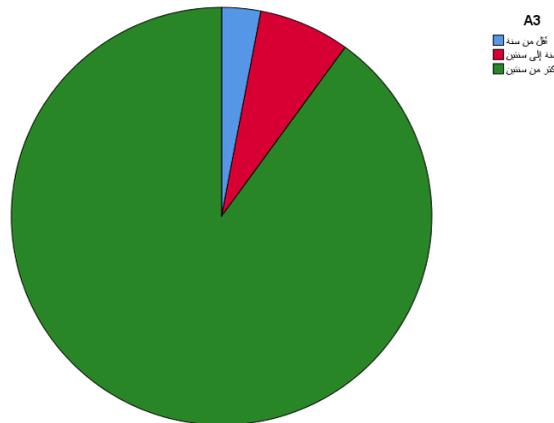
جدول رقم (6): يمثل توزيع افراد العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة	التكرار	العينة مدة الاستخدام
3.0%	3	أقل من سنة
7.0%	7	من سنة إلى سنتين
90.0%	90	أكثر من سنتين
100.0%	100	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (6) يتضح لنا ان اغلبية افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ اكثر من سنتين بنسبة 90%، في ان من يستخدمون هذه المواقع من سنة الى سنتين بنسبة 7% واقل من نسبة ب 3%.

وقد يفسر ذلك بشهرة ورواج هذه المواقع وتجدد اصداراتها وتحديثاتها منذ نشأتها كموقع الفايسبوك مثلا (تم اطلاقها في 4 فبراير / شباط 2004، وقد اسسه مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد)، ناهيك عن سهولة استخدامها وفتح حسابات عليها وتسهيلها لسبل التواصل مع الاهل والاصدقاء وغيرهم،* في حين ان باقي افراد العينة يمكن ارجاع قصر مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي الى انشغلاتهم بامور والتزامات اخرى، وايضا عدم وعيهم وفهمهم لكيفية التعامل معها.

تمثيل رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



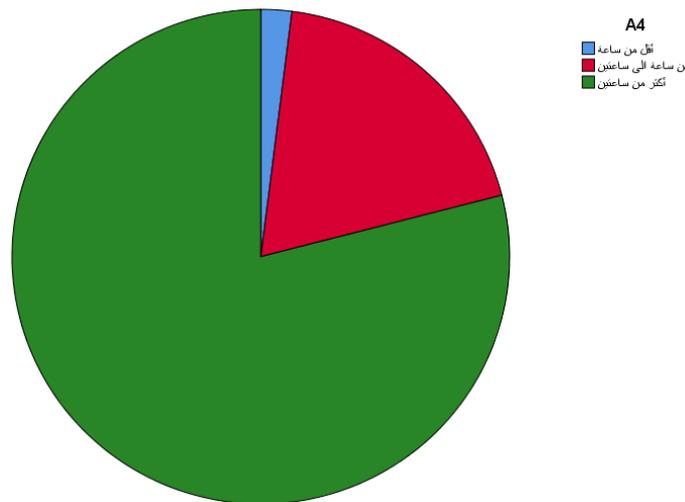
* تاريخ الفايسبوك، ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الزيارة 2021/05/08، على الساعة 13:59.

جدول رقم (7): يمثل المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة	التكرار	العينة كمية الوقت
2.0%	2	أقل من ساعة
19.0%	19	من ساعة الى ساعتين
79.0%	79	أكثر من ساعتين
100.0%	100	المجموع

بعد قراءة معطيات الجدول اعلاه يتضح لنا المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من ساعتين قدرت بنسبة 79%، ذلك لكثرة اقبالهم على الخدمات التي تقدمها اليهم، وادمانهم على الدردشة من خلالها، تليها من ساعة الى ساعتين بنسبة 19% حسب رأي المبحوثين، ذلك انهم يفضلون ملئ اوقاتهم بحاجات اخرى، في حين نجد نسبة 2% وهي اقل نسبة من افراد العينة يقضون اقل من ساعة على هذه المواقع وهي مدة كافية حسبهم لتواصل والتحاور مع اصدقائهم ومعارفهم الافتراضيين.

تمثيل رقم (06): يمثل المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي



جدول رقم (8): يمثل توزيع افراد العينة حسب الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة	التكرار	الاجابات
		فترة استخدام المواقع
6.3%	9	فترة_الصباح
4.9%	7	فترة_الزوال
19.4%	28	الفترة_المسائية
25.7%	37	آخر_الليل
43.8%	63	حسب_الظروف
100.0%	144	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ان النسبة الاكبر كانت 13.8، تليها فترة آخر الليل بنسبة 25.7، بينما جاءت فترة المساء والصباح والزوال بنسب قدرت ب 19.4 و 6.3 و 4.9 بالترتيب.

ويرجع ذلك ان المبحوثين ليس لديهم وقت محدد للولوج الى العالم الافتراضي (مواقع التواصل الاجتماعي)، حيث يدلون هذه المواقع حسب ظروفهم الخاصة، فكل مستخدم والتزاماته كمن يعمل او يدرس وغير ذلك. ..، في حين يلج افراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي ليلا ومساء بنسب متقاربة وذلك انهم يتفرغون في الوقت وينهون مهامهم، اضافة الى تواجدهم خارج اطار العمل او الدراسة، بينما تقل نسبة استخدامهم لها صباحا وظهرًا نظرا لعدم تفرغهم.

جدول رقم (9): يمثل توزيع افراد العينة حسب المواضيع المفضلة اثناء الدخول لمواقع التواصل

الاجتماعي:

النسبة	التكرار	الإجابات المواضيع
7.8%	27	السياسية
4.0%	14	الاقتصادية
23.6%	82	الاجتماعية والثقافية
19.6%	68	العلمية
8.6%	30	الرياضية
15.6%	54	الدينية
20.7%	72	الترفيهية
100.0%	347	المجموع

يوضح الجدول السابق ان نسبة 23.7% من افراد العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الاطلاع على مواضيع اجتماعية - ثقافية، ذلك انهم يهتمون بتطوير معارفهم ثقافتهم اضافة الى ان المواضيع الاجتماعية تخصصهم وتخص ما يدور في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن جهة اخرى تشد المواضيع الترفيهية المبحوثين بنسبة 20.7% وذلك انهم يعتبرون هذه المواضيع في مواقع التواصل الاجتماعي ترويح للنفس مع تزايد ضغوطات الحياة والعمل بجد لساعات طويلة في اجواء لا تخلوا من التوتر، بينما قدرت نسبة المواضيع العلمية والدينية وبنسب متقاربة 19.6% و 15.6%، في حين ان كل من المواضيع الرياضية والسياسية والاقتصادية كانت اقل النسب ب: 8.6%، 7.8% و 4.8% بالترتيب، حيث يمكن ان نرجع ذلك لان اكثر المبحوثين كانوا اناث، حيث ان مثل هذه المواضيع لا تستهويهم عادة.

جدول رقم (10): يمثل اكثر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالفيديو استخداما:

النسبة	التكرار	الاجابات
77.7%	94	يوتيوب
4.1%	5	سناب_شات
18.2%	22	تيك_توك
100.0	121	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) والذي يمثل اكثر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالفيديو استخداما من المبحوثين قبل يتضح لنا ان 77.7% منهم يستخدمون موقع اليوتيوب. كونه اهم موقع لرفع وتميل ومشاهدة الفيديوهات، اضافة الى انه الاكثر شهرة والاكثر تداولاً بين مختلف الافراد نظرا للخدمات العديدة التي يقدمها، كما انه الاقدم من حيث النشأة بين المواقع المذكورة، يليه موقع التيك توك بنسبة 18.2% رغم انه من المواقع الحديثة نوعا ما. وذلك لتوفره على امكانية انشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة من انواع مثل الرقص والكوميديا والتعليم*...، اما بالنسبة لمستخدمي السناب شات فبلغت نسبتهم 4.1% وهي اقل نسبة.

* تيك توك، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الزيارة 2021/05/09 ، على الساعة 15:20.

جدول رقم (11): يمثل دوافع تفضيل موقع على حساب اخر لدى افراد العينة:

النسبة	التكرار	الاجابات تفضيل استخدام الموقع
9.3%	12	نظر شهرته
47.3%	61	لأنه يلبي لك حاجة معينة
7.8%	10	يعجبك تصميمه
35.7%	46	سهولة الاستخدام
100.0%	129	المجموع

لاحظنا من خلال الجدول اعلاه ان اهم دافع لدى المبحوثين لتفضيل موقع على حساب اخر هو تلبية حاجات معينة لهم وقد قدرت نسبته بـ 47.3%، كون هذه المواقع تتسم بالعديد من التقنيات وتعمل العديد من المعلومات في مختلف المجالات، كما انها ترفه عنهم، وتسهل عليهم عملية التواصل والتسلية وغيرها من النشاطات، ثم تأتي سهولة الاستخدام بنسبة 35.7% فالوصول الى هذه المواقع واستخدامها اصبح في متناول الجميع، فالأمر لا يتطلب سوى معرفة بسيطة بشبكة الانترنت، ثم تليها دوافع الاستخدام نظرا لشهرته بنسبة 9.3% ويعجبك تصميمه بـ 7.8%، باعتبار هذه المواقع معروفة ومتداولة ولما تتميز به من اشكال واللوان وتصاميم لجذب المستخدمين.

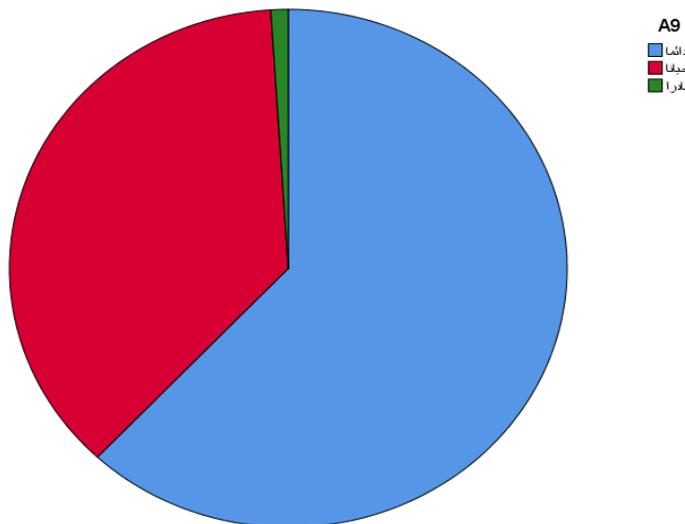
المحور الثالث: عادات وانماط متابعة المبحوثين للمواد المعروضة على اليوتيوب:

الجدول رقم (12): يمثل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب:

النسبة	التكرار	العينة وقت استخدام اليوتيوب
62.0%	62	دائما
37.0%	37	أحيانا
1.0%	1	نادرا
100.0%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب: نلاحظ ان اغلبية افراد العينة يحرصون على متابعة قنوات الموقع واستخدامه بشكل مكثف ودائم وهذا ما بينته اكثر نسبة وهي 62.0% باعتباره موقع سهل التصفح وسهل الدخول والتسجيل فيه، وانه يضم كم هائل من المعلومات في كل المواضيع سواء كانت طبخ، فن، رياضة، ثقافة، دين... وغيرها، اما المبحوثين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب احيانا يمثلون نسبة 37.0% وقد يرجع هذا لتفضيل هذه الفئة لتصفح مواقع اخرى كالفيس بوك والانستغرام، ويترددون الى اليوتيوب لأغراض معينة فقط كالتحميل واستماع الاغاني، واخيرا جاءت الفئة التي تستخدم موقع اليوتيوب نادرا بنسبة كادت ان تكون منعدمة وهي 1%.

تمثيل رقم (07) : يمثل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب

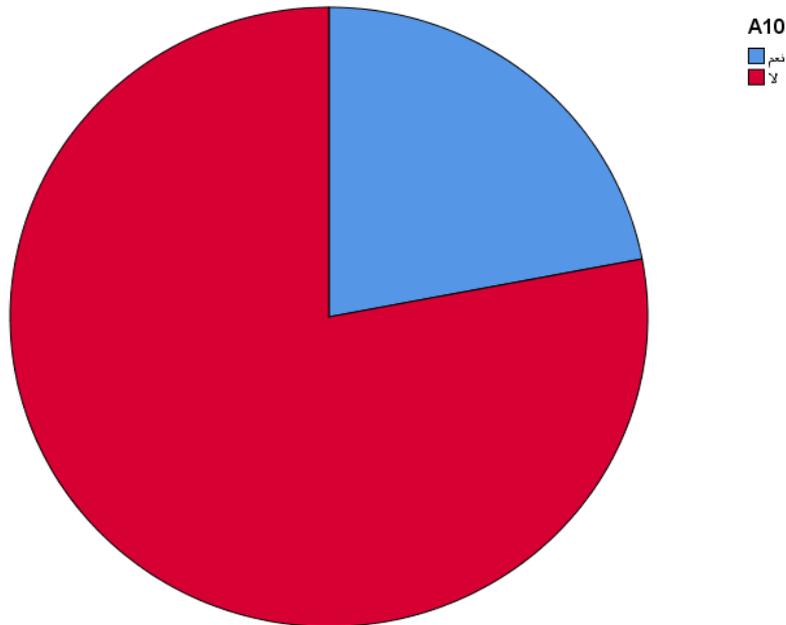


جدول رقم (13): يمثل نسبة امتلاك افراد العينة لقنوات على اليوتيوب:

النسبة	التكرار	العينة
		امتلاك قناة يوتيوب
22.0%	22	نعم
78.0%	78	لا
100.0%	100	المجموع

تشير نتائج الجدول الموضح اعلاه ان اغلبية المبحوثين والذي تفوق نسبتهم النصف اي بنسبة 78% لا يملكون قناة على موقع اليوتيوب، وحين اجاب الباقي بنعم بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 22%، ويمكن تفسير ذلك على ان معظم المبحوثين من المجتمع الجزائري لم يجيدوا بعد استخدام الموقع، وايضا لا يرفضون فكرة الظهور وعرض مقاطعهم الخاصة، ولذلك يكتفون فقط بالمشاهدة والتحميل من الموقع، والاستفادة من المحتوى دون الاشتراك ووضع الاجابات للفيديوهات.

تمثيل رقم (08): يمثل نسبة امتلاك افراد العينة لقنوات على اليوتيوب

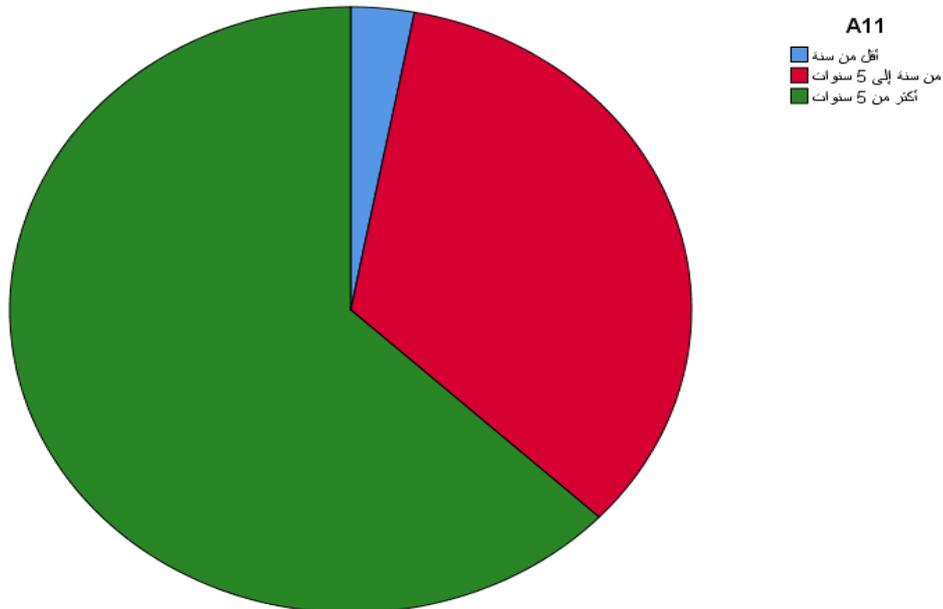


جدول رقم (14): يمثل مدة استخدام موقع اليوتيوب:

النسبة	التكرار	العينة مدة استخدام موقع اليوتيوب
3.0%	3	أقل من سنة
34.0%	34	من سنة إلى 5 سنوات
63.0%	63	أكثر من 5 سنوات
100.0%	100	المجموع

يبرز الجدول رقم (14) والذي يمثل مدة استخدام موقع اليوتيوب من طرف الباحثين، ان نسبة 63% من استخدموا الموقع لأكثر من 5 سنوات وهذا مرده الى ان اليوتيوب من المواقع الاكثر شهرة في العالم، بالإضافة الى ما يمنحه لمستخدميه من رفع التسجيلات المرئية مجانا ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وما الى ذلك، بينما تمثل الفئة التي استخدمت الموقع من سنة الى 5 سنوات بنسبة 34%، واقل من سنة بنسبة 3%، وقد يرجع قصر هذه المدة الى انشغال الباحثين بأمر اخرى.

تمثيل رقم (09): يمثل مدة استخدام موقع اليوتيوب



جدول رقم (15): يمثل الفترة المفضلة لدى افراد العينة لمشاهدة موقع اليوتيوب:

النسبة	التكرار	الاجابات الفترة
5.9%	7	الفترة الصباحية
29.4%	35	الفترة المسائية
64.7%	77	الفترة الليلية
100.0%	119	المجموع

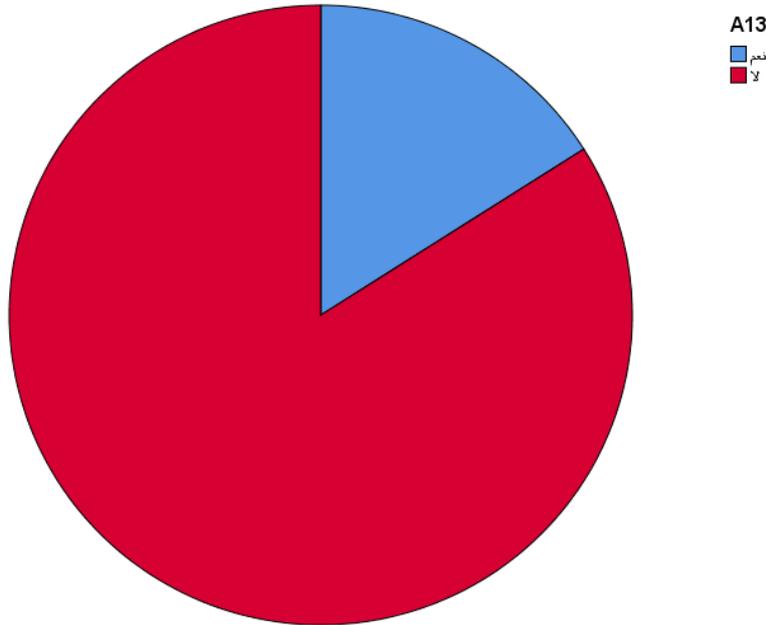
تشير نتائج الجدول الى ان الفترة المفضلة لدى المبحوثين لمشاهدة موقع اليوتيوب هي الفترة الليلية بنسبة 64.7%، تليها نسبة 29.4% ممن يفضلون الفترة المسائية و 5.9% يستخدمونه صباحا، ويمكن تفسير هذه الارقام على ان معظم من يستخدمون الموقع يتفرغون ليلا ومساء كونهم في الصباح منشغلين بالتزامات اخرى لا تسمح لهم بمشاهدة محتوى اليوتيوب.

جدول رقم (16): يمثل توزيع افراد العينة حسب نسبة نشر مقطع فيديو على اليوتيوب:

النسبة	التكرار	العينة نشر فيديو على اليوتيوب
16.0%	16	نعم
84.0%	84	لا
100.0%	100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) ان اغلبية المبحوثين لم يسبق لهم رفع مقطع فيديو على اليوتيوب ويمثلون نسبة 84%، ونربط ذلك بالإجابات التي يوضحها الجدول رقم (13) حيث وجدنا ان نسبة 78% من المبحوثين لا يمتلكون قناة على اليوتيوب فلذلك لا يمكنهم النشر عليه، كذلك لا يتقنون استخدامهم بشكل كبير فنجدهم عادة يكتفون بالتحميل، اما بقية افراد العينة فكانت اجاباتهم ب "نعم" بنسبة 16% وهذا يرجع الى ان هذه الفئة تجيد التعامل مع هذا النوع من المواقع.

تمثيل رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة نشر مقطع فيديو على اليوتيوب



جدول رقم (17): يبين نوع الوسيلة التي يفضلها المستخدم اثناء متابعة اليوتيوب:

النسبة	التكرار	الاجابات أداة المتابعة
74.4%	93	الهاتف_الذكي
4.0%	5	اللوحة_الالكتروني
21.6%	27	الحاسب_الآلي
100.0%	125	المجموع

يبين الجدول التالي نوع الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين في متابعة مضامين موقع اليوتيوب، حيث يتضح لنا ان معظم من افراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي للمتابعة بنسبة 74.4% ن ويمكن ارجاع ذلك الى ان الهاتف الذكي جهاز شخصي واسهل من حيث التنقل اي يمكن المتابعة منه في اي مكان، بينما 21.6% من المبحوثين يفضلون استخدام الموقع من خلال الحاسب الالي وربما يرجع هذا لكبر شاشته التي تمنح مشاهدة اوضح للمتابع، وقدرت بنسبة 4.0% من الذي يتابعون محتوى اليوتيوب عبر اللوحة الالكترونية كنسبة اخيرة.

جدول رقم (18): يمثل انواع مضامين موقع اليوتيوب التي يفضل المستخدمين التفاعل معها:

النسبة	التكرار	الاجابات مضامين التفاعل
20.8%	59	طبخ
8.1%	23	عادات_و_تقاليد
18.4%	52	جمال_و_موضة
21.2%	60	تطورات_تكنولوجية
21.6%	61	فن
9.9%	28	الفيديو_الساخر
100.0%	283	المجموع

يظهر نتائج الجدول ان الفيديوهات الاكثر تفاعلا من قبل المبحوثين في موقع اليوتيوب هي فيديوهات الفن والتطورات التكنولوجية والطبخ بنسب جد متقاربة قدرت ب 21.6% و 21.2% و 20.8% بالترتيب، ذلك ان معظم افراد العينة تجذبهم المضامين الجديدة والبرامج التي تساهم في الترفيه عليهم كبرامج تلفزيون الواقع التي تبث عبر موقع اليوتيوب ناهيك عن انهم يبحثون عن الجديد في كل التقنيات والاساليب الحديثة للاتصال والتكنولوجيا وكذلك وبما ان معظم المبحوثين لدينا هم من فئة الاناث فليس من الغريب ان نجد نسبة كبيرة يتفاعلون مع برامج الطبخ، في حين ان نسبة جمال وموضة كانت 18.4% وهي نسبة كبيرة بالنسبة لباقي المضامين، فالعصر الحالي هو عصر الموضة واللباس، بينما نجد من يتفاعلون مع الفيديو الساخر او الهزلي عددهم قليل، وقد نفسر ذلك على ان معظم افراد العينة شباب نظرا لان معظمهم جامعيين فعادة نجد من يتفاعلون مع المحتويات الساخرة هم كبار في السن نظرا لتوفر اوقات فراغ لديهم، اما نسبة العادات والتقاليد فكانت 8.1% كأقل نسبة نظرا لقلّة اصحاب قنوات اليوتيوب في هذا المجال.

جدول رقم (19): يمثل اسباب تفاعل المبحوثين مع محتوى قنوات اليوتيوب:

النسبة	التكرار	الاجابات محتوى قنوات اليوتيوب
68.1%	94	المحتوى_الجيد_للفيديو
10.1%	14	دعم_صاحب_القناة
17.4%	24	تصميم_و_مونتاج_الفديو
4.3%	6	تبادل_الاشترك
100.0%	138	المجموع

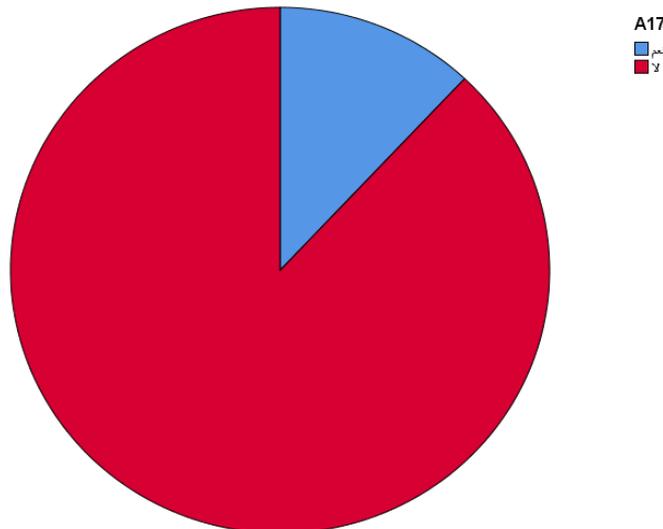
من خلال المعطيات الدالة في الجدول نلاحظ ان اجابات افراد العينة هو السبب الذي يدفعهم للتفاعل مع مضمون قنوات اليوتيوب كانت النسبة الاكبر للمحتوى الجيد للفديو المعروض وذلك بنسبة 68.1%، كونهم يترددون على اصحاب القنوات ذات المواضيع المفيدة والنافعة ولتنمية الفكر فكلما كان المضمون شيق ومهم زادت نسبة التفاعل، اما نسبة 17.4% اجابوا بتصميم ومونتاج الفيديو وهذا يرجع إلى ان المستخدم تسويه الاشكال والجودة في الفيديو مما يوفر له راحة اثناء المتابعة، أما نسبة 10% فكانت من نصيب دعم صاحب القناة و4.3% كانت لتبادل الاشتراك، ومرد ذلك ان هكذا اسباب لا تدفع المبحوثين للتفاعل مع المضمون، فهم يرونها غير مهمة جدا.

المحور الرابع: مظاهر التغير الإجتماعي في المجتمع الجزائري من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية
جدول رقم (20): يبرز نظرة المبحوثين للمجتمع الجزائري في موقع اليوتيوب وفي الواقع:

النسبة	التكرار	العينة
		المجتمع الجزائري على اليوتيوب وفي الواقع
12.0%	12	نعم
88.0%	88	لا
100.0%	100	المجموع

يظهر من خلال الجدول (20) والذي يمثل نظرة المبحوثين للمجتمع الجزائري في موقع اليوتيوب وفي الواقع ان 88% يرون ان المجتمع الجزائري الذي نراه عبر موقع اليوتيوب ليس نفسه على ارض الواقع. وهذا ما يؤكد على ان مواقع التواصل عامة واليوتيوب خاصة لا يظهر الوجه الحقيقي والعمومي لأفراد المجتمع الجزائري حيث نجده عبر اليوتيوب متبدل في انماط عيشته كاللباس والسلوك والجمال وغيرها، كون بعض السلوكيات والقيم قد يتقبلها المجتمع من اصحاب القنوات افتراضيا لكن يستحيل تقبلها واقعيًا، كما ان بعض الآراء لا يمكن للفرد عرضها في الواقع خوفا من ردود افعال المجتمع، الا انه يبديها عبر موقع اليوتيوب لأنه منبر مجاني لذلك في ظل غياب الرقابة الاجتماعية. اما نسبة 12% من افراد العينة فيرون ان المجتمع ذاته في الواقعين الافتراضي والحقيقي.

تمثيل رقم (11): يبرز نظرة المبحوثين للمجتمع الجزائري في موقع اليوتيوب و في الواقع



جدول رقم (21): يمثل ملامح التغيير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري من خلال مواقع اخرى للتواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية	التكرار			العينة
	النسبة المئوية	التكرار	الاجابات المواقع	
58%	40 %	28	فيسبوك	نعم
	38.6 %	27	انستغرام	
	21.4 %	15	TIK TOK	
	100 %	70	المجموع	
42%	42			لا
%100	100			المجموع

يبرز الجدول اعلاه بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تظهر من خلالها ملامح التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري حسب المبحوثين، حيث يأتي في صدارة هذه المواقع تطبيق face book 40% وقد يعود ذلك الى ما قدمه من صور للعالم الاجنبي، فما اثر على قيم وسلوكات وتقاليده في المجتمع الجزائري وغيرها، كما انه احدث طفرة نوعية ادت لتغيرات في مختلف الاصعدة، في حين ان هناك من اجابوا بان الانستغرام والتيك توك ايضا تظهر من خلالهم ملامح التغيير في المجتمع الجزائري وذلك بنسبة 38.6% و 21.4% بالترتيب، نظرا لرواج الذي لاقته هذه التطبيقات مؤخرا، وهذا ما يمثل نسبة 58% افراد العينة الذين اجابوا بنعم، في حين ان من اجابوا ب "لا" اي لا يوجد مواقع اخرى غير اليوتيوب تظهر من خلالها ملامح التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري تقدر نسبتهم ب 42%.

جدول رقم (22): يمثل نوع الفيديو الذي يستهوي افراد العينة عبر قنوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	الاجابات نوع الفيديو
7.8%	23	الفيديو السياسي
15.0%	44	الاجتماعي
19.0%	56	الفكاهي
12.9%	38	الديني
18.4%	54	الطبخ
11.2%	33	الجمال
15.6%	46	التعليمي
100.0%	294	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه والذي يمثل نوع الفيديو الذي يستهوي افراد العينة عبر قنوات اليوتيوب الجزائرية، نجد ان 19.0% تستهويهم المضامين الفكاهية، وهذا راجع للضغط الذي يعيشه افراد المجتمع الجزائري والاضاع الاقتصادية المتدهورة لدى العديد من الافراد ن فيجدون هذه المحتويات كمتنفس لهم، تليها الفيديوهات الخاصة بالطبخ بنسبة 14.8% كون المجتمع العربي والمجتمع الجزائري خاصة في مجتمعات تجد في الطعام مرآة لها، حيث يعكس صورة جزئية من معتقداتهم واصالتهم، حيث يساهم في صنع الذات لديهم، في حين قدرت المضامين التعليمية بنسبة 15.6% ونسبة مقارنة لها الفيديوهات الاجتماعية بنسبة 15%، تليها الفيديوهات الدينية ب 12.9%، حيث لا نجد اقبال كبير عليها نظرا لضعف الوازع الديني لدى بعض افراد المجتمع الجزائري، بينما كانت نسبة المضامين الجمالية التي تستهوي افراد العينة 12.9%، وفي المرتبة الاخيرة نجد الفيديو السياسي بنسبة 7.8%.

جدول رقم (23): يوضح انتشار الفاظ ولهجات دخيلة بفتوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة
		البدائل
26%	62	دائما
7%	7	غالبا
50%	50	أحيانا
13%	13	نادرا
4%	4	أبدا
100.0%	100	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين مدى انتشار الفاظ ولهجات دخيلة بفتوات اليوتيوب الجزائرية تمثل 50% من افراد العينة الذين يرون ان احيانا ما تظهر لهجات اجري دخيلة والفاظ مغايرة لما هو متداول في المجتمع الجزائري، في حين نسبة من يرون انه غالبا ما يظهر ذلك من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية هي 26% ربما هذا راجع الى استخدامات صانعي محتوى هذه القنوات لهجات والفاظ حديثة مع دمج اللغة العربية بالفرنسية والامازيغية في معظم الاوقات، بينما من يرون انه نادرا ما يظهر ذلك نسبهم هي 13% وكنسب متقاربة من يرون ذلك غالبا وابدأ بنسب 7% و4% بالترتيب.

جدول رقم (24): يبين لنا تغير اساليب التربية والتعليم من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
36%	63	دائما
30%	30	غالبا
22%	22	أحيانا
6%	6	نادرا
6%	6	أبدا
100.0%	100	المجموع

استنتجا من معطيات الجدول رقم (24) والذي يمثل لنا مظاهر تغير اساليب التربية والتعليم من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية حيث ان من يرون ان هذه الاساليب تغيرت تقدر نسبتهم ب 36% وهم الذين قالوا انه دائما ما يظهر ذلك في اليوتيوب. اما من اجابوا بأحيانا فنسبتهم 30% وبنسبة مقاربة لذلك 22% ممن قالوا غالبا، ولعل هذا بسبب اتجاه الاولياء لتربية اولادهم بطرق حديثة وتوفير اجهزة إلكترونية لهم لتعليمهم بها والتخلي عن الاساليب التقليدية نظرا لسهولة ذلك وتوفر معظم الافراد عليها في حين في حين تكون نسبة من اجابوا بنادرا مع نسبة ابداء ب 6%.

جدول رقم (25): يمثل اجابات افراد العينة حول تغير طرق الديكور والتصميم الداخلي التي تظهر في قنوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
45%	45	دائما
18%	18	غالبا
25%	25	أحيانا
9%	9	نادرا
3%	3	أبدا
100.0%	100	المجموع

بعد قراءة معطيات الجدول اعلاه يتضح لنا اغلبية المبحوثين والذين يقولون ان اندماج الديكور وتصاميم المنازل والعمران تغيرت من خلال ما تظهره القنوات الجزائرية على اليوتيوب، اي ان افراد المجتمع الجزائري غيروا من طرق تزيين منشأتهم من الخارج والداخل متأثرين في ذلك بأساليب غريبة او استغلال المواد المتوفرة في منازلهم واعادة تصميمها لخلق جو وديكور حديث وعصري معتمدين في ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ان من اجابوا بأحيانا نسبتهم 25% وغالبا نسبتهم 18%، في حين نجد نسبة 9% و 3% لمن اجابوا بنادرا او ابدا وقد يفسر ذلك بمتابعة قنوات يوتيوب جزائرية لا يبرز فيها الديكور.

جدول رقم (26): يظهر اجابات المبحوثين حول بث قنوات اليوتيوب الجزائرية لسلوكيات منافية

للدين الاسلامي:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
22%	22	دائما
10%	10	غالبا
27%	27	أحيانا
17%	17	نادرا
24%	24	أبدا
100%	100	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (26) يتضح لنا ان رؤية المبحوثين لمظاهر التغير في سلوكيات اصحاب القنوات الجزائرية على اليوتيوب ويزور قيم منافية للدين الاسلامي متباينة كون كل الاجابات نسبتها متقاربة حيث كانت اكبر نسبة لـ احيانا بـ 27% ن في حين من اجابوا بـ ابدا كانت نسبتهم 24%، اما دائما فـ 22%، بينما قالوا نادرا نسبتهم 17% وغالبا 10%، وقد يرجع ذلك لتباين قنوات اليوتيوب الجزائرية التي يتابعها المبحوثين وان هناك سلوكيات قد يتقبلها البعض في حين يراها البعض الاخر منافية للدين الاسلامي.

2- العادات والتقاليد:

جدول رقم (27): يمثل تغير المبادئ والميول الفكري لدى صانعي محتوى قنوات اليوتيوب

الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
29%	29	دائما
20%	20	غالبا
32%	23	أحيانا
12%	12	نادرا
7%	7	أبدا
100.0%	100	المجموع

من خلال الجدول الموضح اعلاه يبين لنا ان معظم افراد عينة الدراسة يرون ان المبادئ والميول الفكري قد تغير نظرا لما يبث عبر قنوات اليوتيوب الجزائرية، حيث كانت نسب الاجابات الاكبر لمن اجابوا بأحيانا، دائما وغالبا بنسبة 32% و 29% و 20% بالترتيب، فبذلك يتابعون قنوات اصحابها تحولت افكارهم نظرا لمواكبة المبادئ العصرية، فنجدهم يفكرون بما هو سائد مقتدين بما تبثه قنوات اجنبية اخرى، كذلك ان نسبة نادرا وابدأ وهي 12% و 7% تعبر على ان معظم افراد العينة يرون هذا التغير ولو بنسبة قليلة.

جدول رقم (28): يوضح التغير في انماط اللباس في قنوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
60%	60	دائما
23%	23	غالبا
10%	10	أحيانا
5%	5	نادرا
2%	2	أبدا
100.0%	100	المجموع

تبين نتائج الجدول اعلاه ان اكثر من اغلبية افراد العينة يرون التغير في انماط لباس صانعي المحتوى الجزائري على اليوتيوب بنسبة 60%، ذلك انهم يرتدون ملابس ثمينة لا تصف القدرة الشرائية الحقيقية للفرد الجزائري على ارض الواقع كما ان ملابسهم لا تعبر عن اصالة المجتمع الجزائري فمعظمها من نسج الغرب وموضة الغرب؛ اما نسبة 23% فقد كانت لمن اجابوا ب غالبا وبنسب متقاربة ممن اجابوا ب "احيانا" "نادرا" و"ابدا" ب 10% و 5% و 2% بالترتيب؛ اي انه ليس هناك لم يلحظ هذا التغيير.

جدول رقم (29): يمثل تحول اساليب التجميل كما تثبتها قنوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
50%	05	دائما
26%	26	غالبا
15%	15	أحيانا
6%	6	نادرا
3%	3	أبدا
100.0%	100	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (29) نلاحظ ان النسبة الاكبر من المبحوثين هم من اجابوا بان اساليب التجميل قد تغيرت وهذا يدل على متابعتهم لهكذا قنوات عبر اليوتيوب خاصة اذا اشرنا الى ان معظم افراد عينتنا هم من الاناث، ويرجع هذا التغير الى التطور والتقدم في هذا المجال، ناهيك عن تطور ادوات ومستحضرات التجميل والعناية بالبشرة، التقدم العلمي الذي عرفته مخابر البحث في ميدان التجميل، اما نسبة الاجابة غالبا فكانت 26% بينما 15% ل "احيانا"، في حين "نادرا" ب 6% واقل نسبة من نصيب الاجابة "ابدا" ب 3%.

جدول رقم (30): يمثل تغير طرق وعادات الزواج كما تظهرها قنوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
82%	28	دائما
20%	20	غالبا
36%	36	أحيانا
10%	10	نادرا
6%	6	أبدا
100.0%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) ان نسبه متقاربة جدا حيث من علموا على اجابة "احيانا" كانوا من النسبة الاكبر والتي قدرت ب36%، في حين من قالو "دائما" نسبتهم 28% وغالبا 20% وهذا يدل على ان التغير في طرق وعادات الزواج ملحوظ من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية التي تعرض الحفلات ومناسبات الزواج، وهذا مرتبط بالجدول السابق والذي يلي حيث يثبت لنا ان انماط لباس الافراح لم تعد تقليدية بل اصبحت تعتمد على الانترنت في تنسيق الازياء، ايضا الحلويات فقد صارت عصرية، ونلاحظ ان معظم الافراح تخلت عن العادات القديمة وازافت لمسات حديثة على ذلك خاصة في المدن، اما من قالو "نادرا" فنسبتهم 10% و"ابدا" 6%، وقد يكونوا ممن لازالوا متمسكين بتراثهم واصالتهم خاصة سكان الارياف.

جدول رقم (31): يبرز اجابات المبحوثين حول استغناء اصحاب قنوات الطبخ الجزائري على اليوتيوب عن الموروث من الاكلات التقليدية وتعويضها بأطباق عصرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
%25	25	دائما
%20	20	غالبا
%36	36	أحيانا
%11	11	نادرا
%8	8	أبدا
100.0%	100	المجموع

من خلال الجدول السابق الذي يبين لنا نسب استغناء اصحاب قنوات الطبخ الجزائري على اليوتيوب يظهر لنا ان النسبة الاكبر هي "أحيانا" ب 36% ذلك ان معظم القنوات حتى وان جددوا في طرق الطبخ الا انهم يحتفظون بالأكلة ويضيفون عليها لمسات عصرية، اما من يرون ان الطبخ التقليدي قد تم الاستغناء عليه تماما فقدرت نسبتهم ب 25% وهم الذين أجابوا ب "دائما" وهذا تفسيره يوجه الافراد في المجتمع الجزائري للأكل السريع اكثر من الموروث فنظرا لقلّة الوقت وانشغالاتهم العديدة اما من قالو "نادرا" فنسبتهم 11% و 8% من نصيب اجابة "ابدا".

3- التغيير في الادوار العلاقات الاجتماعية:

جدول رقم (32): يوضح لنا رأي المبحوثين حول احتمال معظم اصحاب القنوات الجزائرية على اليوتيوب يبتون من المدن الكبرى:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
%43	43	دائما
%30	30	غالبا
%21	21	أحيانا
%4	4	نادرا
%2	2	أبدا
100.0%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه ان %43 من المبحوثين يجمعون على ان قنوات اليوتيوب الجزائرية اصحابها يبتون من المدن الكبرى، تليها نسبة %30 من اقروا انه غالبا ما يكون ذلك، في حين من ادلوا بالاجابة احيانا قدرت نسبتهم بـ %21، يرجع تفسير هذا لكون معظم القنوات يصرح اصحابها بأصلهم ومدنهم وهذا ما يجعل المستخدمين على دراية بأماكن البث، في حين من أجابوا بـ نادرا وابدأ هي نسبة ضئيلة قدرت بـ %4 و %2.

جدول رقم (33): يمثل احتمال دخول المرأة الى الفضاء الافتراضي دون قيود او عوائق عبر اليوتيوب الجزائري:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
52%	52	دائما
32%	32	غالبا
10%	10	أحيانا
4%	4	نادرا
2%	2	أبدا
100.0%	100	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه الذي يمثل اجابات المبحوثين حول دخول المرأة الى الفضاء الافتراضي دون قيود او عوائق، حيث ان نسبة كل من دائما بـ 52% وغالبا بـ 32% يبرزان صحة ذلك، كون المرأة الجزائرية اليوم تتبع مجموعات من الديناميكيات التواصلية التي تمكن المجتمع من تقبلها افتراضيا، حيث وجدت من مواقع التواصل الاجتماعي ككل واليوتيوب بشكل خاص منفذا رمزيا تتجاوز بها الاطر القيمية التي تحدد مجالات ظهورها.

في حين قدرت نسبة من أجابوا بـ أحيانا بـ 10% بينما نادرا بنسبة 4% وابدأ كأقل نسبة بـ 2%.

جدول رقم (34): يوضح اجابات المبحوثين بخصوص ان تفاعل الاجانب مع المضامين الجزائرية
ساهم في الانفتاح على الغرب:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
26%	26	دائما
22%	22	غالبا
38%	38	أحيانا
7%	7	نادرا
7%	7	أبدا
100.0%	100	المجموع

حسب معطيات الجدول رقم (34) يظهر لنا ان نسبة 38% يقرون انه احيانا ما يتم تفاعل الاجانب مع المضامين الجزائرية وهذا ليس هو السبب الحقيقي في احداث التغير الاجتماعي واكتساب افراد المجتمع لقيم غربية، في حين يرى 26% ان ذلك يحدث دائما اما 22% فيقولون انه غالبا ما يكون ذلك هو السبب في الانفتاح على العالم الغربي، في حين تساوت كل من نسبة المبحوثين المجيبين بـ "نادرا" و "ابدا" وذلك بنسبة 7%.

جدول رقم (35): يمثل اختفاء الفوارق بين الرجل والمرأة كما تعكسه قنوات اليوتيوب الجزائرية:

النسبة	التكرار	العينة البدائل
34%	34	دائما
38%	38	غالبا
11%	11	أحيانا
31%	13	نادرا
4%	4	أبدا
100.0%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (35) والذي يمثل اجابات افراد العينة حول اختفاء الفوارق بين الرجل والمرأة. استنتجا من معطيات الجدول تبين لنا ان قنوات اليوتيوب الجزائرية غالبا ما تظهر لنا اختفاء الفوارق بين الرجل والمرأة وذلك بنسبة 38% بينما وبنسبة متقاربة دائما ما يرى المبحوثين ذلك بنسبة 34%، وهذا ما يمكن تفسيره بان الحاح الحكومات على المساوات بين الرجل والمرأة، ناهيك عن ظهور الكثير من حركات الفيمينيست الذين ساهموا في التحرر الفكري للمرأة التي صارت هي بدورها تطلب هذه المساوات، في حين كانت وبنسبة قريبة اجابات المبحوثين ب نادرا و احيانا مقرررة ب 13% و 11% بالترتيب في حين ان نسبة 4% كانت من نصيب من أجابوا بأبدا وهي اقل نسبة.

ثانياً: نتائج الدراسة:

1- النتائج الجزئية للدراسة:

1-1- نتائج خاصة بالبيانات الشخصية (السوسيوديمغرافية) للمبحوثين:

- ان افراد العينة حسب الجنس اغلبيتها اناث بنسبة قدرت ب 65%. (الجدول رقم 1)
- ان اغلب المبحوثين تتراوح اعمارهم ما بين 15 الى 25 سنة وذلك بنسبة 53%. (الجدول رقم 02)

- المستوى التعليمي للمبحوثين كان اغلبه جامعي بنسبة قدرها 87%. (الجدول رقم 3)

1-2- نتائج خاصة باستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي:

- اغلبية افراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم وذلك بنسبة 85%. (الجدول 4)

- موقع الفيسبوك هو الموقع الاكثر شهرة ورواجا واستخداما لدى المبحوثين بنسبة 96%. (الجدول 05)

- ان نسبة 90% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ اكثر من سنتين. (الجدول 6)

- 79% من افراد العينة يقضون اكثر من ساعتين امام هذه المواقع. (الجدول 7)

- يتصفح 63% من المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي حسب ظروفهم الخاصة. (الجدول 8)

- اتضح لنا المواضيع الاجتماعية -الثقافية هي اكثر المواضيع التي تشد المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 82%. (الجدول 9)

- ان اهم موقع للفيديو يتصفحه المبحوثين هو اليوتيوب وذلك بنسبة 94%. (الجدول 10)

- 61% من المبحوثين يفضلون موقع على حساب اخر لنهم يلبي لهم حاجة معينة. (الجدول 11)

1-3- نتائج خاصة بعادات وانماط متابعة الباحثين للمواد المعروضة على اليوتيوب:

- 62% من افراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب بصورة دائمة. (الجدول رقم 12)
- ان 78% من عينة البحث لا يملكون قناة على موقع اليوتيوب. (الجدول 13)
- يستخدم 63% من الباحثين موقع اليوتيوب منذ 5 سنوات واكثر. (الجدول 14)
- الفترة الليلية هي الفترة التي يفضلها الباحثين لمشاهدة اليوتيوب وذلك بنسبة 77%. (الجدول 15)
- 84% من الباحثين لم يسبق لهم رفع (نشر) مقطع فيديو على اليوتيوب. (الجدول 16)
- ان الوسيلة المستخدمة اثناء متابعة الباحثين لمحتوى قنوات اليوتيوب هو الهاتف الذكي نظرا لصغر حجمه وخصوصية استخدامه وذلك بنسبة 93%. (الجدول 17)
- ان اكثر الفيديوهات التي يتفاعل معها افراد العينة عبر موقع اليوتيوب هي فيديوهات الفن بنسبة 61%. (الجدول 18)
- اتفقت 94% من عينة الدراسة على ان المحتوى الجيد للفيديوهات المرفوعة على اليوتيوب هو الذي يدفعهم للتفاعل معها (الجدول 19).

1-4- نتائج خاصة بمظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري من خلال القنوات

الجزائرية على اليوتيوب:

- ان 88% من الباحثين يجمعون على ان المجتمع الجزائري الذي يرونه على موقع اليوتيوب ليس نفسه الذي يرونه في الواقع. (الجدول 20)
- 58% من الباحثين يرون ان هناك مواقع اجتماعية اخرى تظهر فيها ملامح التغير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري اكثر من موقع اليوتيوب، وان ابرز هذه المواقع هو موقع الفيسبوك بنسبة 40%. (الجدول 21)
- ان نوع الفيديو الذي يستهوي الباحثين عبر قنوات اليوتيوب الجزائرية هو الفيديو الفكاهي بنسبة قدرها 56%. (الجدول 22)

- ان انتشار الفاظ ولهجات دخيلة احيانا ما يظهر بقنوات اليوتيوب الجزائرية حسب اجابات المبحوثين بنسبة 50%. (الجدول 23)
- 36% من المبحوثين دائما ما يرون تغير في اساليب التربية والتعليم كما تظهرها قنوات اليوتيوب الجزائرية. (الجدول 24)
- يتضح لنا ان طرق الديكور والتصميم الداخلي دائما ما يظهر عليها التغير كما توضحه قنوات اليوتيوب الجزائرية بالنسبة للمبحوثين بنسبة 45%. (الجدول 25)
- ان 27% من المبحوثين يرون ان قنوات اليوتيوب الجزائرية احيانا ما تبث سلوكيات منافية للدين الاسلامي. (الجدول 26)
- ان اغلب افراد العينة يرون انه احيانا ما تظهر قنوات اليوتيوب الجزائرية تغير المبادئ والميول الفكري بنسبة 32%. (الجدول 27)
- اتفقت 60% من عينة الدراسة على ان قنوات اليوتيوب الجزائرية دائما ما يظهر على محتواها ملامح التغير الاجتماعي من حيث انماط اللباس (الجدول 28).
- تدل النتائج على التحول الدائم في اساليب التجميل كما تظهر قنوات اليوتيوب الجزائرية وذلك بنسبة 50%. (الجدول 29)
- تبين لنا ان تغير طرق وعادات الزواج حسب راي المبحوثين والمستخدمين والمتطوعين على قنوات اليوتيوب الجزائرية احيانا ما يظهر عليها بنسبة 36%. (الجدول 30)
- ان نسبة 36% من المبحوثين يرون ان القنوات الجزائريون احيانا تبرز لنا مظاهر استغناء المجتمع الجزائري عن الموروث من الاكلات التقليدية وتعويضها بأطباق عصرية. (الجدول 31)
- ان معظم اصحاب القنوات الجزائرية على اليوتيوب دائما ما يبحثون من المدن الكبرى وذلك بنسبة 43% حسب راي المبحوثين. (الجدول 32)
- 52% من افراد العينة يقرون ان دخول المرأة الى الفضاء الافتراضي (اليوتيوب الجزائري خاصة) اصبح دائما دون قيود او عوائق. (الجدول 33)

- احيانا ما يساهم تفاعل الاجانب مع المضامين الجزائرية في التغيير الاجتماعي من خلال الانفتاح على الغرب حسب اجابات افراد العينة، وذلك بنسبة 38%. (الجدول 34)
- ان عينة البحث ترى مظاهر التغيير الاجتماعي على قنوات اليوتيوب الجزائرية غالبا ما تظهر اختفاء الفوارق بين الرجل والمرأة بنسبة قدرت ب 38%. (الجدول 35)

2- النتائج في ظل التساؤلات:

السؤال الاول: ماهي عادات وانماط استخدام افراد المجتمع الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟

حيث تبين لنا ان نسبة كبيرة من افراد المجتمع الجزائري يستخدمون ويتابعون بشكل دائم مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية، واكثر هذه المواقع ولوجا هو موقع الفيسبوك وبالنسبة للمواقع الخاصة بالفيديو فاليوتيوب اهمها لديهم، ويفضلون متابعتهم ليلا ولأكثر من ساعتين عبر هواتفهم الذكية.

السؤال الثاني: هل تعكس مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) مظاهر التغيير في المجتمع

الجزائري؟

حيث توصلنا الى ان ملامح التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري تظهر وبشكل كبير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عامة واليوتيوب خاصة وذلك لانعكاس هذه المظاهر على اساليب بث المحتويات الجزائرية على اليوتيوب، وتغير قيم اصحابها وميولاتهم الفكرية وحتى مظاهرهم الخارجية.

السؤال الثالث: فيما تتجلى ابرز التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري من خلال قنوات اليوتيوب

الجزائرية؟

اكدت النتائج النهائية لدراستنا على ان ابرز افرازات التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري كما تعكسها قنوات اليوتيوب الجزائرية قد مست مختلف نواحي الحياة كما يبيثونها لنا صانعي هذا المحتوى فنجد تغيرات على مستوى الحياة اليومية لهم، ايضا في تأصيل هذا المجتمع من عاداته وتقاليده، وصولا الى التحول الكبير الذي عرفته العلاقات الاجتماعية ومراكز الافراد ودوارهم.

3- النتائج العامة للدراسة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في رسالتنا هذه و التي وضحت لنا أن قنوات اليوتيوب الجزائرية تظهر لنا الكثير من ملامح التغيير الاجتماعي بالمجتمع الجزائري، إنطلاقا من الإستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل افراد العينة، والذين يعتبرون جزء من المجتمع الجزائري، وهذا راجع لمواكبة التحولات التكنولوجية الكبيرة، وأيضا قضاءهم لأكثر من ساعتين في تصفح هذه المواقع.

على غرار ما كشفت عنه هذه الدراسة من وجود تغييرات سلبية و أخرى ايجابية تظهر من خلال موقع اليوتيوب و قنواته ذات المحتوى الجزائري، كون القيم والسلوكات التي تغيرت لتجع من أفراد المجتمع الجزائري مجتمع واع بالضرورة الكبرى للتحول والتقدم والتخلي عن بعض الافكار الرجعية، وعصرنة ما هو قديم، وتعزيز مبدأ الإنفتاح والتطور، في حين أن هذا التبدل وفي شقه السلبي نجد اكتساب الافراد لسلوكات منافية لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف أحيانا، مع التخلي عن الموروث من العادات والتقاليد و أصل و ثقافة المجتمع.

وهذا ما وضحته دراستنا ووضعتنا في الصورة ميدانيا من خلال اجابات المبحوثين حتى يتسنى لنا وضع هاته النتائج وما سبقتها من النتائج الجزئية، التي أسفرت على أن هناك عدة ملامح للتغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري كما تعكسه القنوات الجزائرية على اليوتيوب.



الخاتمة



اضحى التأكيد يقينيا على ان مواقع التواصل الاجتماعي تعكس بشكل واضح مظاهر التغيير الاجتماعي في المجتمعات وخاصة الجزائري منها، حيث لمست محتوياتها مختلف قيم وعادات وتقاليد وبنية هذا المجتمع سواء كانت بالإيجاب او السلب.

حيث وفي دراستنا هذه عملنا على الوقوف عند هذه الاثار التي يظهرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي تخص المجتمع الجزائري، ومعرفة ابرز انعكاسات ذلك من خلال الاساليب الجمالية والقيم والمبادئ الدينية، والابعاد الثقافية والاجتماعية التي تبثها هذه المواقع وغيرها.

ولقد حاولنا في دراستنا هذه استجلاء جوانب التحول الايجابية والسلبية، والكشف على طبيعة التغيرات التي تقوم عليها مضامين مواقع التواصل الاجتماعي، وابرزها موقع اليوتيوب. بصفته الوجهة الاولى للأفراد والمستخدمين كموطن متابعة بديل للوسائل التقليدية، على غرار انه يظم كم طائل من الفيديوهات التي تضع بين ايديهم فرصة معرفة مواضع التغيير الاجتماعي صوتا وصورة، مما يعزز فكرة توضيح صورة التبدل في مختلف مظاهر الحياة اليومية والشرخ الذي حدث على مستوى العادات والتقاليد، والتغيير في الادوار والعلاقات الاجتماعية.

حيث خلصت دراستنا هذه الى ان القنوات الجزائرية على اليوتيوب تبرز لنا بعض مظاهر وافرازات التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري منها من عاد بالفائدة على هذا المجتمع، ومنها ما ادى الى الخروج عن بعض القيم والانزياح عن الفكر الاصلي له، وهذا نتيجة التحديات التي تفرضها الازمات الجديدة التي ادت لاختلاف احوال المجتمع الجزائري، خاصة عبر هذه المواقع وموقع اليوتيوب تحديدا لما تلعبه من ادوار عديدة وعلى اصعدة عديدة.

وفي الاخير لا يمكننا ان نجزم على ان القنوات الجزائرية على اليوتيوب كلما تظهر مواضع التغيير في هذا المجتمع، وانها تبين كل مظاهر التغيير الممكن حدوثه، الا انها تبقى احد اهم ما يعكس ذلك نسبة لما يصرح به مستخدميها من الشباب والكهول وغيرهم من الفئات الوافدة على هذه المواقع، فطريقة استخدامهم واوقات استخدامهم وانماط مشاهدتهم هي التي تعكس وتوضح صورة التأثيرات ومحل حدوثها.

واخيرا جمع على ان هذه الدراسة ما هي الا واحدة من حلقات سلسلة البحوث العلمية المستمرة والمتواصلة، في الترابط الوطيد والجدال الواسع بين ظاهرة التغيير الاجتماعي كسمة 8 من المجتمعات منذ بداياتها ويكل ما فيها وانعكاس ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



قائمة المصادر والمراجع



أولاً: المصادر

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

1- المعاجم والقواميس

- ✓ ابن منظور محمد بن مكرم: معجم لسان العرب، ج 5، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، د س.
- ✓ تعريف ومعنى مجتمع في معجم المعاني الجامع، [www. almaany. com](http://www.almaany.com)، إطلع عليه بتاريخ: 02-03-2021، بتصرف.
- ✓ فارس مداس: قاموس علم الاجتماع، دار مدني للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

2- الكتب:

- ✓ ابراهيم الدسوقي: التغيير الاجتماعي والوعي الطبقي -تحليل طبقي-، دار وفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر. 38.
- ✓ أحمد الخشاب: التغيير الاجتماعي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1971.
- ✓ أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للطبع والنشر، ط 9، القاهرة، مصر، 1996.
- ✓ احمد زايد، اعتماد علام: التغيير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2006.
- ✓ أكرم عبد القادر فراونة: استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدر طالبات كلية التربية في الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2012.
- ✓ ايمان عبد الرزاق الخاجة: دور الانستقرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، الجامعة الاهلية، المنامة، المملكة البحرينية، 2015.
- ✓ بشرى حسين الحمداني: القرصنة الإلكترونية - أسلحة الحرب الحديثة - دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- ✓ حسام الدين فياض: التغيير الاجتماعي-دراسة تحليلية-، دار نحو علم اجتماع تنويري للنشر، حلب، سوريا، 2017.
- ✓ حسن عبد الرزاق منصور: بناء الانسان، ط 2، امواج لنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013، ص 187، بتصرف.
- ✓ حليم بركات، المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2000.
- ✓ دلال ملحق استيتية: التغيير الاجتماعي والثقافي، ط 4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014.
- ✓ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق -، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

- ✓ رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارساته العلمية**، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.
- ✓ رضا هميسي، دراسة قانونية: **الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، د. س.
- ✓ سعد الدين ابراهيم وآخرون، **المجتمع والدولة في الوطن**، ط 3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005.
- ✓ عامر قنديلجي، **البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
- ✓ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: **مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- ✓ عبد الرحمن ابن خلدون: **المقدمة**، ط5، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1982.
- ✓ عبد الله زاهي الرشدان: **مدخل الى التربية والتعليم**، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1987.
- ✓ عبد الناصر عزوز، مختار رحاب: **القنوات الفضائية والتغير القيمي في الأسرة الجزائرية**، دراسة ميدانية بمنطقة الحضنة - المسيلة -، الجزائر، 2016.
- ✓ عثمان ابراهيم، قيس النوري: **التغير الاجتماعي**، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009.
- ✓ عدي الهواري: **الاستعمار الفرنسي في الجزائر - سياسة التفكيك الاقتصادي الاجتماعي 1830 / 1960** -، ترجمة: جوزيف عبد الله، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983.
- ✓ علي بن شويل القرني: **الاعلام الجديد من الصحافة التقليدية الى الاعلام الاجتماعي وصحافة المواطن**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 2011.
- ✓ فادية عمر الجولاني: **التغير الاجتماعي**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، 1997.
- ✓ محمد الجوهرى: **التغير الاجتماعي**، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، 2000.
- ✓ محمد عبد المولى الدقس: **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005.
- ✓ محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، دار وائل للطباعة والنشر، ط 2، عمان، الأردن 1999.
- ✓ محمد علي محمد: **الشباب العربي والتغير**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985.
- ✓ مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000.
- ✓ مصطفى الخشاب: **دراسة المجتمع**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1977.

- ✓ معن خليل عمر: التغيير الاجتماعي، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن، 2004.
- ✓ موريس إنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد مغربي، كمال بوشرق، سعسد سبعون، دار القصة للنشر، الجزائر.
- ✓ نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الوعي السياسي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، د.س.

3- الأطروحات والرسائل

أ- الأطروحات:

- ✓ الجموعي مومن بكوش: التغيير الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، 2016-2017.
- ✓ مها عيساوي: المجتمع اللوي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ الى عشية الفتح الإسلامي)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ المغرب العربي، قسم التاريخ، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010.
- ✓ بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011-2012.

ب- الرسائل والمذكرات

- ✓ أكرم عبد القادر عبد الله فراونة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية، رسالة ماجستير في تخصص تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2012.
- ✓ عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في مصر وتونس من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، مذكرة نيل شهادة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2011.
- ✓ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجستير منشورة، الاكاديمية العربية بالدنمارك، 2012.
- ✓ وليد أحمد إبراهيم إمام: استخدامات الاطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والاشاعات المتحققة منها، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- ✓ إسماعيل بوشنافة، حسان بن شناف: إستخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والإشاعات المحققة منه، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة

- قاصدي مرياح ورقلة، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، 2018-2019.
- ✓ ايمان حنين شين: لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة ماستر اعلام واتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.
- ✓ بإسماعيل نور الهدى، داوي حدة: استخدام موقع السنا بشات في اوساط مراهقي الثانويات بورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2018-2019.
- ✓ بن مبارك ريم، لعربي صافية: التغيير الاجتماعي واثره على تشرذ المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر، رسالة لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، عين الدفلى، الجزائر، 2014-2015.
- ✓ رفيقة غنايم، الشيماء مصطفىاوي: توظيف قنوات اليوتيوب في الدعوة الى الله -قناة دعوة انموذجا - مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، تخصص دعوة واعلام، جامعة الشهيد حمة لخضر، معهد العلوم الاسلامية، قسم اصول الدين، واد سوف، الجزائر، 2018-2019.
- ✓ هناء قاسمي: استخدامات الفيديو في البيئة الاعلامية الرقمية، مذكرة ماستر في تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2015-2016.
- ✓ ولهة صورية: تأثير مواقع الفيديو الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي " اليوتيوب انموذجا "، دراسة وصفية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال، د. س.
- ✓ يوسف بوقطوف، هارون تراعي: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على ثقافة الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال في التنظيمات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة الاعلام والاتصال، تبسة، الجزائر، 2013-2014.

4- المجلات والمقالات

- ✓ حجيبة رحالي: التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري -المفهوم والنموذج-، العدد 7، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010.
- ✓ خالد أسماء: مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغيير في المجتمع الجزائري، العدد 5، مجلة تنوير، جامعة جيجل، الجزائر، 2018.

✓ عبد الرؤوف مشري، آمنة بouden: مظاهر التغير الإجتماعي للأسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل التحضر الراهن، مجلة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، قسنطينة، الجزائر، د. س.

✓ محمد فتحي يونس، محمد عبد الغفار عبد الغفار: سمات المحتوى الاعلامي لتطبيق " التيك توك " دراسة مقارنة بين المنصات العربية والاجنبية، مجلة البحوث الاعلامية، العدد 54، كلية الاعلام، جامعة الازهر، القاهرة، مصر، 2020.

✓ مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية - نظرة في الوظائف -، عدد 395، مجلة المستقبل العربي، بيروت، لبنان، 2012.

✓ أميرة احمد: انواع القنوات، مقال منشور بتاريخ 2014/03/30، اطلع عليه بتاريخ: 2021/05/10، على الساعة: 14: 00.

5- المواقع الإلكترونية

✓ تعريف المجتمع: [www. mawdoo3. com](http://www.mawdoo3.com)، تاريخ الزيارة: 2021-03-03.

✓ موقع جريدة عنب بلدي: فيس بوك، يوتيوب، غوغل وغيرها، لماذا سميت هكذا، [www. enabbaladi. net](http://www.enabbaladi.net)، تاريخ التصفح: 2021-03-04.

✓ ما هو المجتمع: عناصره وخصائصه، [www. mawdoo3. com](http://www.mawdoo3.com)، تاريخ الزيارة: 2021-03-27-2021، على الساعة: 20: 32.

✓ مكونات المجتمع، [https://sotor. com/](https://sotor.com/)، تاريخ الزيارة: 2021-03-29، على الساعة: 19: 30.

✓ مقومات المجتمع الجزائري ، : [http://onefd. edu. dz](http://onefd.edu.dz)، تاريخ الزيارة 2021-04-02، على الساعة 14: 00.

✓ خصائص المجتمع الجزائري: [http://onefd. edu. dz](http://onefd.edu.dz)، تاريخ الزيارة: 2021-05-12.

✓ فايبر: تطبيق تواصل إجتماعي، ويكيبيديا، [https://ar. m. wikipedia. org](https://ar.m.wikipedia.org)، اطلع عليه بتاريخ: 2021/05/02، على الساعة: 13: 24.

✓ أكبر قنوات اليوتيوب الجزائرية في سنة 2019، [WWW. thecenologynow. Com](http://WWW.thecenologynow.Com)، اطلع عليه بتاريخ: 2021/05/15.

✓ ما يجب ان تعرفه عن يوتيوب في عام 2020، [http://argaam. Com](http://argaam.Com)، اطلع عليه بتاريخ 2021/05/14، على الساعة: 17: 05.

✓ تاريخ الفايبيوك، ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الزيارة 2021/05/08، على الساعة 13: 59.

✓ تيك توك، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الزيارة 2021/05/09 ، على الساعة 15:20.

- المراجع باللغة الأجنبية:

- ✓ Cory janssen. Linkedin(LI) , <http://WWW.techopedia.Com> , 06/05/2021.
- ✓ ¹ Alexa , The Top 500 Sites On The Web , <WWW.Alexa.Com> , 01/05/2021.
- ✓ Guy Rocher: Le Changement Social , le Québec en mutation , Editions hurtubise HML , Montréal , Canada , 1986 , P15.
- ✓ Youtube. channels. htm , <http://WWW.arageek.Com> , 11/05/2021.



قائمة الملاحق



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

السنة الثانية ماستر

استمارة استبيان لدراسة بعنوان

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري كما
تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي
القنوات الجزائرية على اليوتيوب انموذجا

تحية طيبة مباركة:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال تنظيمي، يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات نرجوا منكم ملاً هذه الاستمارة من خلال الاجابة على هذه الاسئلة بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك ، نتمنى من سيادتكم الاجابة بموضوعية وصدق وهذا اسهاما منكم في انجاز البحث، مع العلم ان المعلومات التي تصرحون بها لا تستعمل الا لغرض علمي وتبقى سرية.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

إشراف الأستاذ:

د. بوطورة أكرم

من إعداد الطالبتين:

صبرينة سامي

ياسمين مميش

المحور الاول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر انثى
2. العمر: من 15 الى 25 سنة من 26 الى 35 سنة من 36 سنة فما فوق
3. المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الثاني: بيانات متعلقة باستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

4. هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في حياتك اليومية؟
دائما غالبا أحيانا
5. ما هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟
الفايسبوك التويتر الانستغرام السناب شات
الواتساب الفاير التيك توك
6. منذ متى و أنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بحسابك الخاص؟
أقل من سنة من سنة إلى سنتين أكثر من سنتي
7. ماهي الفترة التي تفضل فيها استخدام تلك المواقع؟
فترة الصباح فترة الزوال الفترة المسائية
آخر الليل حسب الظروف
8. ماهي المواضيع التي تشدك على هذه المواقع؟
السياسية الاقتصادية الاجتماعية و الثقافية العلمية
الرياضية الدينية الترفيهية
9. ما هي أكثر المواقع الاجتماعية الخاصة بالفيديو التي تستخدمها؟
اليوتيوب السناب شات تيك توك

10. ما الذي يجعلك تفضل استخدام موقع على حساب آخر ؟

- نظرا لشهرته لأنه يلبي حاجة معينة يعجبك تصميمه سهولة الاستخدام

المحور الثالث : عادات وأنماط متابعة المبحوثين للمواد المعروضة على اليوتيوب.

11. هل تستخدم موقع اليوتيوب ؟

- دائما احيانا نادرا

12. هل تمتلك حساب (قناة) على يوتيوب ؟

- نعم لا

13. منذ تستخدم موقع اليوتيوب ؟

- أقل من سنة من سنة الى 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

14. ما هي الفترة المفضلة لمشاهدة الموقع لديك ؟

- الفترة الصباحية الفترة المسائية الفترة الليلية

15. هل سبق لك رفع (نشر) مقطع فيديو على اليوتيوب ؟

- نعم لا

16. عبر ماذا تتابع موقع اليوتيوب ؟

- الهاتف الذكي اللوح الالكتروني الحاسب الآلي

17. ما هي المضامين التي تتفاعل معها أثناء متابعتك لليوتيوب ؟

- طبخ عادات و تقاليد جمال و موضة تطورات تكنولوجية فن الفيديو الساخر

18. ما الذي يجعلك تتفاعل مع محتوى قنوات اليوتيوب ؟

- المحتوى الجيد للفيديو دعم صاحب القناة تصميم و مونتاج الفيديو تبادل الآراء

19. هل يبدو لك أن المجتمع الجزائري الذي تراه على اليوتيوب هو نفسه الذي تراه في الواقع ؟

نعم لا

20. هل هناك مواقع اجتماعية أخرى تظهر فيها ملامح التغير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري أكثر من موقع اليوتيوب ؟

نعم لا

- إذا كانت الاجابة بنعم أذكر نوع الموقع ؟

فيسبوك انستغرام تيك توك

21. ماهي أنواع الفيديوهات على قنوات اليوتيوب الجزائرية التي تستهويك ؟

الفيديو السياسي الفيديو الاجتماعي الفيديو الفكاهي
 الفيديو الديني فيديوهات الطبخ فيديوهات الجمال
 الفيديو التعليمي

22. ما هي القيم الإجتماعية التي يظهر عليها التغير الإجتماعي في المجتمع الجزائري من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية.

• الحياة اليومية:

- إنتشار ألفاظ و لهجات دخيلة

دائما أحيانا نادرا أبدا

- تغير أساليب التربية و التعليم

دائما أحيانا نادرا أبدا

- تغير طرق الديكور و التصميم الداخلي

دائما أحيانا نادرا أبدا

- بث سلوكيات منافية للدين الاسلامي

دائما أحيانا نادرا أبدا

• العادات و التقاليد :

- تغير المبادئ و الميول الفكري

دائما أحيانا نادرا أبدا

- التغير في أنماط اللباس

دائما أحيانا نادرا أبدا

- تحول أساليب التجميل

دائما أحيانا نادرا أبدا

- تغير طرق و عادات الزواج

دائما أحيانا نادرا أبدا

- الاستغناء عن الموروث من الاكلات التقليدية و تعويضها بأطباق

دائما أحيانا نادرا أبدا

• التغير في الأدوار و العلاقات الاجتماعية

- معظم أصحاب القنوات يبتون من المدن الكبرى

دائما أحيانا نادرا أبدا

- دخول المرأة الى الفضاء الافتراضي دون قيود أو عوائق

دائما أحيانا نادرا أبدا

- تفاعل الأجانب مع المضامين الجزائرية ساهم في الانفتاح على الغرب

دائما أحيانا نادرا أبدا

إختفاء الفوارق بين الرجل و المرأة

دائما أحيانا نادرا أبدا

شكرا على تعاونكم

المخلص

يتمحور موضوع دراستنا حول مظاهر التغيير الإجتماعي في المجتمع الجزائري كما تعكسه مواقع التواصل الإجتماعي والتي كانت القنوات الجزائرية على اليوتيوب أنموذجا لها، والذي تهدف دراستنا بشكل رئيسي إلى التعرف على ملامح هذا التغيير الذي شهده المجتمع الجزائري ومعرفة طبيعة إنعكاسه من خلال المواقع الإجتماعية وهذا ما يجب على تساؤل الدراسة الرئيسي المتمثل في: ما هي مظاهر التغيير الإجتماعي في المجتمع الجزائري من خلال قنوات اليوتيوب الجزائرية؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل بهدف جمع البيانات وتحليل مظاهر التغيير الإجتماعي كما تبثها مواقع التواصل الإجتماعي، وأيضا بهدف التعمق في أبعاد المتغيرين، وشملت عينتنا 100 فردا من المجتمع الجزائري كمبحوثين ممثلين للمجتمع الكلي، وتم اختيارهم بأسلوب العينة العرضية.

وللوصول للأهداف المرجوة من هاته الدراسة قمنا بالإعتماد على أداة الإستمارة التي حاولنا أن ندرج ضمنها الأسئلة التي بإمكانها الإجابة على تساؤلاتنا، وضمت أربعة محاور أولها يتمثل في البيانات السوسيو ديمغرافية والباقي قسمناه بحسب تساؤلات الدراسة.

وأسفرت الدراسة بعد النتائج التي تحصلنا عليها أن قنوات اليوتيوب الجزائرية تعكس وبشكل كبير ملامح التغيير الإجتماعي الذي مس أفراد المجتمع الجزائري، كما تبرز لنا طبيعة هذا التغيير وأهم إفرزاته.

الكلمات المفتاحية: التغيير الإجتماعي، المجتمع، المجتمع الجزائري، موقع التواصل الإجتماعي، موقع اليوتيوب، قنوات اليوتيوب الجزائرية.

Abstract

The theme of our study revolves around the manifestations of social change in Algerian society as reflected in social media sites, which algerian YouTube channels were a model of, and whose study aims mainly to identify the features of this change that has been witnessed in Algerian society and to know the nature of its reflection through social sites, which answers the main question of the study: What are the manifestations of social change in Algerian society through Algerian YouTube channels? The study relied on the descriptive approach based on analysis with the aim of collecting data and analysing manifestations of social change as broadcast on social media, as well as in order to delve deeper into the dimensions of the variables, and our sample included 100 members of Algerian society as representatives of the whole community, and were selected in the style of the occasional sample.

In order to reach the objectives of this study, we relied on the form tool, which we tried to include questions that could answer our questions, and included four axes, the first of which was the socio-demographic data and the rest divided according to the study questions.

The study, after our findings, found that Algerian YouTube channels largely reflect the social change that has affected members of Algerian society, and show us the nature of this change and its most important secretions.

Keywords: Social change, society, Algerian society, social networking site, YouTube, Algerian YouTube channels.